



طُرَّةُ الْعَلَامَةِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِي الْأَسَدِ  
عَلَى دَوَائِبِ السَّيِّئَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ

شِعْر

أَمْرٌ بِالْقَيْدِ  
أَبْنِ حَجْرٍ الْكِنْدِيِّ

أَعْدَاد

مركز المرابي

للاستشارات التربوية والتعليمية



طَبْرَةُ الْعَالَمَاتِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَى دَوَائِنِ السُّنَنِ الْجَاهِلِيَّةِ

شِعْر  
أَمْرِ الْقَيْسِ  
أَبِي حَجْرٍ الْكِنْدِيِّ

طَلَّةُ الْعَالَمَاتِ  
عُمَرُ الدِّينِ بْنِ الحَسَنِ  
عَلَا دَوَابِ السَّيِّئَاتِ الْجَاهِلِيَّينَ

شِعْر  
أَمْرُ القَيْدِ  
أَبِي حَجْرٍ الكِنْدِيِّ

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

الأولى رقم الطبعة

٢٠١٨ هـ - ١٤٤٠ م

سنة الطبع

١٨٤ صفحة

عدد الصفحات

٢٤ × ١٧

المقاس

٢٠١٨/١٣٢٤١ م

رقم الإيداع

I.S.B.N: 978-977-6546-71-6

الترقيم الدولي



markaz.almurabbi@gmail.com

طُرَّةُ الْعَالَمَةِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
عَلَى دَوَائِبِ السُّتْرِ الْجَاهِلِيِّينَ

شِعْر

أَمْرٌ بِالْقَيْدِ  
أَبْنِ حَجْرٍ الْكِنْدِيِّ

إعداد

مركز البرقي

للاستشارات التربوية والتعليمية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

الحمد لله، علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابه أجمعين، أما بعد، فإن مما يوجب الإسلام على من دخل فيه أن يضع لغة العرب في المقام الأول؛ إذ بها جاء الوحي، وكان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُحَرِّضُونَ عَلَى ذَلِكَ؛ وأعلى ما كان لديهم من علومها الشعر الجاهلي، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه»، وكتبَ إلى أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مُرِّمَن قَبْلَكَ بتعلم الشعر؛ فإنه يدل على معالي الأخلاق، وصواب الرأي، ومعرفة الأنساب»، وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشعر ديوان العرب، هو أول علم العرب، عليكم شعرَ الجاهلية وشعر الحجاز». فلا ريب إذن في أن شعر العرب من أول ما يُعنى به من لغتهم لإدراك أساليبهم في البيان.

وينبغي للعاقل أن يقف متأملاً العموم في قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نعت شعر الجاهلية: «لم يكن لهم علم أصح منه»، يقول محمود محمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان لدى عرب الجاهلية قدرٌ هائل من كلام شريف نبيل جامع لأساليب الإفصاح عما في النفس، أكثره شعرٌ متنوع المعاني متعدد الأغراض، يتناول كل ما تحتاج النفوس إلى الإبانة عنه على تعدد هذه الحاجات، وكان التأمل في ذلك وتذوقه عملَ كبيرهم وصغيرهم، ورجاهم ونسائهم، وأشرفهم وعامتهم، وأحرارهم ومواليهم، والقسط الأوفر في حياتهم في باديتهم وفي حضرتهم، وفي جدِّهم وفي لهوهم، وكانوا على مثل تضرُّم النار من الشغف به والإحاح عليه حتى صُقلت ذاكرتهم فوعت، وأرهف به إحساسهم فميز بعضه من بعض».

وكان معرفة الشعر والبصر به وتمثله فاشياً عند العرب، وأظلم الإسلام وهم على تلك الحال، وحائهم في هذا أشهر من أن تُذكر.

عن الشريد بن سويد الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أردفني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟» قلت: نعم، قال: «هيه»، فأشدته بيتاً، ثم قال: «هيه»، فأشدته بيتاً، حتى أتمت مائة بيت. وعن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «جالست رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الأشعار، ويتذكرون أمر الجاهلية، فربما تبسم».

وقال الشعبي: «كان أبو بكر رحمة الله عليه يقول الشعر، وعمر يقول الشعر، وكان عليّ أشعر الثلاثة، رحمة الله عليهم»، وعن محمد بن سلام الجمحي عن بعض أشياخه قال: «كان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يكاد يعرض له أمرٌ إلا أنشد فيه بيت شعر»، وجاء عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه «روى من شعر كعب بن مالك تسعين قصيدة»، وقال مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: «صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه شعراً»، وقال عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي رَحِمَهُ اللهُ: «كان الرَّجْلَانِ من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتناشدان الشعر وهما يطوفان حول البيت»، وكانت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تحفظ من شعر لبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اثني عشر ألف بيت، وقال أبو الزناد رَحِمَهُ اللهُ: ما رأيت أحداً أروى لشعرٍ من عروة، فليل له ما أرواك يا أبا عبد الله؟ فقال: ما روايتي في رواية عائشة؟!، ما كان ينزل بها شيءٌ إلا أنشدت فيه شعراً. وعن أبي خالد الوالبي رَحِمَهُ اللهُ قال: كنت أجلس في حلقةٍ من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلعلهم ألا يذكروا إلا الشعر حتى يتفرقوا، قال المفضل رَحِمَهُ اللهُ: ولم يبق أحدٌ من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وقد قال الشعر وتمثل به.

وكذلك كان الأمر فيما تلا من الأزمنة، بل قال ابن قتيبة الدينوري رَحِمَهُ اللهُ: «قل أحدٌ له أدنى مُسْكَة من أدبٍ وله أدنى حظٍّ من طبعٍ إلا وقد قال من الشعر شيئاً»، وذلك لأن العلم بالشعر ولا سيما الشعر الجاهلي هو الدرس الأول في معرفة القرآن العظيم آية



شعر

## أمر القيس بن مجاز الكندي

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي الفقه في دين الله تعالى، يقول الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في سياق ذكر ما يجب أن يكون عليه المفتي: «...ويكون بصيرًا باللغة، بصيرًا بالشعر، وما يحتاج إليه للسنة والقرآن، ويستعمل هذا مع الإنصاف...»، وكان هو رَحِمَهُ اللهُ بصيرًا بأشعار العرب، قال الزبير بن بكار رَحِمَهُ اللهُ: أملى عليَّ عمِّي مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- أشعار هذيل ووقائعها وأيامها، ثم قال: أملاه يا بني عليَّ شابُّ من قريش ما رأيت بعيني مثله محمد بن إدريس الشافعي من أوّله إلى آخره حفظًا! فقلت له: يا أبا عبد الله، أين أنت بهذا الزمن عن الفقه؟ فقال: «إياه أردت»، وعن أبي عثمان المازني رَحِمَهُ اللهُ قال: سمعت الأصمعي يقول: قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة، وقال الأزهري رَحِمَهُ اللهُ: «..فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب، ثم السنن المبينة لجمل التنزيل الموضحة للتأويل؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد، ثم على رؤوس ذوي الأهواء والبدع، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطأوا، وتكلموا في كتاب الله جل وعز بلكنتهم العجمية دون معرفة ثاقبة فضلوا وأضلُّوا».

وإن التزهيد في الشعر والتهوين من شأنه لهُو من الزيغ عن نهج السداد في العلم والعبادة، ومن صنيع الأعاجم وأشباه الأعاجم؛ يقول سعيد بن المسيّب رَحِمَهُ اللهُ -وهو أحد الفقهاء السبعة وصهرُ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وسيّد التابعين في زمانه- لما قيل له: إن قومًا من العراق لا يرون إنشاد الشعر!، فقال: «لقد نسكوا نُسكًا أعجميًا»، وجاء عن ابن شهاب رَحِمَهُ اللهُ مثله، وإنما الشعرُ كلامٌ كما جاء عن الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام»، وقد بين العلماء بلغة العرب وبحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المراد بالإطلاق الوارد في الحديث المرفوع: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قبيحًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرًا»، وأنه محمولٌ على الشعر الذي هُجِيَ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو على مَنْ غلب عليه الشعر حتى شغله عمّا عداه من الواجبات والمستحبات، وقد أطال الطبري رَحِمَهُ اللهُ في تحرير هذه القضية.



هذا وإنّ مما اشتهر في دراسة الشعر الجاهليّ الديوان الذي جمعه أبو الحجاج يوسف ابن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشّتمريّ المتوفّي سنة ٤٧٦ رَحِمَهُ اللهُ، اختار فيه أشعار ستة من شعراء الجاهلية امرئ القيس بن حُجر الكِندي والنابعة الذبياني وعلقمة بن عبدة التميمي الفحل وزهير بن أبي سلمى المزني وطرفة بن العبد البكري وعنتر بن شداد العسبي، ثم شرّحها الأعلم نفسه، وشرّحها كذلك الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسيّ المتوفّي سنة ٤٩٤ رَحِمَهُ اللهُ، وعُني العلماء والشعراء والفقهاء بالديوان دراسة وتعليماً وشرّحاً وحفظاً.

وهذه الطّرة التي نحن بصدد إخراجها امتدادٌ لتلك العناية بالديوان، دوّنها الشيخ العلامة محمد الأمين بن الحسن جَنِيْظَةُ اللهُ لدى قراءته على شيخه العلامة أحمد بن محمد فال الحسني رَحِمَهُ اللهُ، والطّرة تعليق مختصر محكم يوضع بياناً لألفاظ أصل ما بُعِيَتْ حفظهما معاً، وقد حرّر الشيخ محمد الأمين بن الحسن على هذا المنوال طرراً عدّة متداولة بين دارسيها وهي بخط يده، وغالبها مكتوب بالخط المغربي، فجاءت إشارته بطباعتها بالخط المشرقي ليعمّ النفع، وستنشر تباعاً بإذن الله تعالى، وطريقة الطرر هذه طريقة جرى عليها العلماء في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم، وهي تُنبئ عن نظر أصيل في ضبط العلم، والأمانة في حمليه وحمائته من الضياع، بل هي ما بقي من طرق السابقين من علماء أمة الإسلام في التلقين والعمل، بعد التدمير المفزع الذي دخل على مناهج التعليم في ديار المسلمين، والله الأمر من قبل ومن بعد.

مركز البرقي

للإنتقارات التزويّة والتعلّيميّة

المدينة المنورة

المشرّف العام

د. يحيى بن أبي رهمير الجوي

غرة ذي الحجة ١٤٣٩



# شعر أمر القيس بن مجاز الكندي

## مقدمة صاحب الطرة جَفِظَةُ اللهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله وسلم على أفضل وخاتم الأنبياء والمرسلين وعليهم أجمعين وعلى آل محمد وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذه الطرة القليلة الكلمات المناسبة لمريد حفظ المقروءات بأقل معاناة وأخف توضيحات وضعتها على ديوان الشعراء الستة المعروفين، أخذتها أساساً من مشافهة شيعي وحببي ذي الفضل والبركات الشيخ أحمد بن محمد بن محمد فال الحسني الحسن الأقوال والأفعال رضي الله عنا وعنه رضا محضاً نفرح به يوم تُبلى السرائر ويفوز أهل الإخلاص وطيبو الضمائر.

هذا وفي بعض الأحوال أرجع في بعض العبارات إلى بعض شراح هذا الديوان، وذلك عندما لا أحفظ من الشيخ تركيباً يمكن حفظه إما لوضوح المعنى فلم يكن داعٍ لذلك التركيب أو لضيق فرصة الكتابة كما لو كان وقت القراءة في حال انشغال الشيخ بعمل ككونه سائراً في الطريق أو يمارس عملاً آخر.

مع أن ذلك كله قليل جداً ليس يُعدّ واحداً في المائة من كلام الشيخ رحمه الله رحمة واسعة وبارك في ذويه عامة وبنيه خاصة وطلابه الأخيار؛ إنه وليّ ذلك والقادر عليه. وكانت قراءتي لهذه الطرة خلال سنتي ست وثمانين وسبع وثمانين بعد ألف وثلاثمائة من الهجرة. والحمد لله رب العالمين قبلاً وبعداً، وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

كتبه

**محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر المسومي الموريتاني**

غفر الله له ولسائر ذويه وللمسلمين أجمعين





### قال امرؤ القيس بن حجر الكندي في بحر الطويل :

فَإِذَا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ  
فَتَوَضَّحَ فَاَلْمُقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا  
تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا  
كَأَيِّ غَدَاةِ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا  
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ  
وَإِنَّ شِفَائِي عَابِرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا  
كَدَّابِكِ مِنْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلِهَا  
فَفَاضَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ مَنِي صَبَابَةً  
أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ  
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي  
فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلِحْمِهَا  
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرُ خَدْرَ عُنَيْزَةٍ  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعًا  
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ  
فَمِثْلِكَ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا  
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفْتُ لَهُ  
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْثِ تَعَدَّرْتُ  
أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاعَتِكَ مَنِي خَلِيقَةٌ

بَسَّقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ  
لِإِذَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ  
وَقِيَعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْفُلِ  
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلِ  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجْمَلِ  
وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلِ  
وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ  
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي  
وَلَا سَيِّمَا يَوْمَ بَدَارَةَ جُلْجُلِ  
فِيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ  
وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمُفْتَلِ  
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزَلِ  
وَلَا تُبْعِدِينَا مِنْ جَنَّاكِ الْمَعْلَلِ  
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُغَيْلِ  
بَشِيقٌ وَشِيقٌ عِنْدَنَا لَمْ يُحْوَلِ  
عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلِ  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْبَلِي  
فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِ

وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ  
تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ  
عَلِيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي  
تَعَرَّضُ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُنْفَصَلِ  
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ  
وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْعَوَايَةَ تَنْجَلِي  
عَلَى أَثْرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطِ مُرْجَلِ  
بَنَا بَطْنَ حِقْفِ ذِي رُكَامِ عَقْنَقَلِ  
عَلِيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمَخْلَخَلِ  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَقَلِ  
تَرَائِبُهَا مِصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ  
غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ  
بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مِطْفَلِ  
إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلِ  
أَثِيثِ كَقِنُوقِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكَلِ  
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُشْنَى وَمُرْسَلِ  
وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذَلَّلِ  
أَسَارِيْعِ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْجَلِ  
مَنَارَةِ مُمَسَى رَاهِبٍ مُتَبَتَّلِ

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي  
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي  
وَبَيْضَةِ خَدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا  
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا  
إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتُ  
فَجَعْتُ وَقَدْ نَصَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا  
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْلَةٌ  
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا  
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى  
هَضْرَتْ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَائَلَتْ  
إِذَا التَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا  
مُهْفَهْفَهُةً الْأَطْرَافَ غَيْرُ مُفَاضَةٍ  
كَبِكْرِ مُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِضَفْرَةٍ  
تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي  
وَجِدِّ كَجِدِّ الرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
وَفَرَعٍ يُغَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ  
غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا  
وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ  
وَتَعَطُوبِ بَرْخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ  
تُضِيءُ الظَّلَامَ فِي الْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

نؤوم الضحى لم تتطق عن تفضل  
 إذا ما اسبكرت بين ذرع ومجول  
 وليس صباي عن هواها بمنسل  
 نصيح على تعذله غير مؤتل  
 علي بأنواع الهموم ليبتلي  
 وأردف أعجازا وناء بكلكل  
 بصبح وما الإصباح منك بأمثل  
 بكل مغار الفتل شدت بيدبل  
 بأمراس كتان إلى صم جندل  
 بمنجرد قيد الأوابد هيكل  
 كجلمود صخر حطه السيل من عل  
 كما زلت الصفواء بالمتنزل  
 أثرن غبارا بالكديد المركل  
 إذا جاش فيه حميه علي مرجل  
 ويلوي بأثواب العنيف المثل  
 تقلب كفيه بخيط موصل  
 وإرخاء سرحان وتقريب تنفل  
 مداك عروس أو صراية حنظل  
 وبات بعيني قائما غير مرسل  
 عذارى دوار في الملاء المذلل

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها  
 إلى مثلها يرنو الحليم صباة  
 تسلت عمايات الرجال عن الصبا  
 ألا رب خصم فيك ألوى رددته  
 وليل كموج البحر أرخى سدوله  
 فقلت له لما تمطى بصلبه  
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجل  
 فيا لك من ليل كأن نجومه  
 كأن الثريا علقت في مصامها  
 وقد أغندي والطير في وكناها  
 مكر مفتر مقبل مدبر معا  
 كميت يزّل اللبد عن حال متنه  
 مسح إذا ما السابحات على الونى  
 على العقب جياش كأن اهتزاه  
 يطير الغلام الخف عن صهواته  
 درير كخذروف الوليد أمره  
 له أطلأ ظبي وساقا نعامة  
 كأن على الكتفين منه إذا انتحى  
 وبات عليه سرجه ولجامه  
 فعن لنا سرب كأن نعاجه

فأدبرن كالجزع المفصل بينه  
فألقنا بالهاديات ودونه  
فعدى عداً بين ثور ونعجة  
وظل طهاة اللحم من بين منضج  
ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه  
كانّ دماء الهاديات بنحره  
وأنت إذا استدبرته سدّ فرجه  
أحار ترى برقاً أريك وميضه  
يضيء سناءه أو مصابيح راهب  
قعدت له وصحبتى بين حامر  
وأضحى يسح الماء عن كل فيقة  
وتيساء لم يترك بها جذع نخلة  
كانّ ذرى رأس المجيمر غدوة  
وألقى بصحراء الغبيط بعاغه  
كانّ سباعاً فيه غرقى غدية  
على قطن بالشيم أيمن صوبه  
وألقى بسيان مع الليل برّكه  
بحيد معّم في العشرة مخول  
جواحرها في صرة لم تزيل  
دراگاً ولم ينضح بهاء فيغسل  
صنيف شواء أو قدير معجل  
متى ما ترقّ العين فيه تسفل  
عصارة حنّاء بشيب مرجل  
بضاف فويق الأرض ليس بأعزل  
كلّمع اليدين في حبيّ مكمل  
أهان السليط في الذبال المفتل  
وبين إكام بُعد ما متأملي  
يكبّ على الأذقان دوح الكنهل  
ولا أطماً إلا مشيداً بجندل  
من السيل والغنّاء فلكة مغزل  
نزول البياني ذي العياب المخول  
بأرجائه القصوى أنابيش عنصل  
وأيسره على الستار فيذبّل  
فأنزل منه العصم من كل منزل

الظرة

قال امرؤ القيس بن حجر الكندي في بحر الطويل (١):

قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ  
 (قفا) أي: انتصبا قائمين، أو احبسا ناقتيكما، من «وَقَفَ يَقِفُ»: انتصب قائماً، أو  
 من «وَقَفَ نَاقَتَهُ وَقَفًا»: حبسها (نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي) تذكر، ذَكَرَهُ بقلبه ذِكْرِي، وبلسانه ذِكْرًا  
 وذُكْرًا وِذْكَرِي (حَبِيبٍ) محبوبٍ فارقتَه (وَمَنْزِلٍ) ارتحلت عنه (بِ) عند (سِقْطٍ) منقطع:  
 السَّقْطُ مولودٌ بلا كمالٍ      وِنَارُ قَدْحٍ، وَمِنَ الرَّمَالِ  
 مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ بِكُلِّ حَالٍ      فِي سِينِهِ التَّثْلِيثُ بَانْتِيَابِ  
 (اللَّوَى) الرمل المعوج (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ).

فَتَوْضِخَ فَاَلْمُقْرَأَةَ لَمْ يَعْفَ رَسْمُهَا      لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
 (فَتَوْضِخَ فَاَلْمُقْرَأَةَ) مواضع، أو المِعْرَات، وهي طين يجبس الماء أسود (لَمْ يَعْفَ) لم  
 يدُرس، وَعَفْتَهُ الرِّيحُ: دَرَسْتُهُ. قال:

دَرَسَ بَعْدِي وَعَفَا ذَا الْمَنْزِلِ      أَي دَرَسْتُهُ وَعَفْتَهُ الشَّمَالُ  
 (رَسْمُهَا) الرسم: ما لا شخص له من آثار الديار (ل) أجل (ما) أي: رِيحٍ (نَسَجَتْهَا)  
 ضَرَبَتْهَا وَتَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا (مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ):

فِي شَمَالٍ عَشْرَ لُغَاتٍ شَمَالٌ      وَقَدَّمَ الِهْمَزَةَ، أَي قَلَّ شَأْمَلُ  
 وَقَلَّ شَمَالٌ وَشَمُولٌ وَشَمَلٌ      وَزْنَ قَذَالٍ وَصَبُورٍ وَجَمَلُ  
 شَمَلٌ كَحَبْلٍ، وَشَمَالٌ شَيْمَلُ      وَزْنَ كِتَابٍ يَا أَخِي وَصَيْقَلُ

(١) وهو أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار، وهل بشارة خير أو شر، وهو الذي قيل فيه: «ما ظنك برجل  
 نجى الله به ركباً من المؤمنين» بقوله:

فلما رأته الشريعة هُمها  
 تيممت العين التي عند ضارج  
 وأن البياض من فرائصها دامي  
 يفني عليها الظل عزمها طامي



وكأمير وكذا شَمَّالٌ مشدَّدَ اللام فلا تَمَلُّوا

تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَعَانَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

(تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ) جمع ريم، وهو الطَّيْبُ الخالص البياض (فِي عَرَصَاتِهَا) جمع عَرَصَة، وهي البقعة بين الدور لا بناءً فيها؛ لأنها تتعرض فيها الصبيان أي تلعبُ (وَقِيَعَانَا) جمع قاع: ما انخفض من الأرض (كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ) أو قُلْقُل، وهو حَبُّ أسود من مصلحات الطعام.

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

(كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ) بدل كُلِّ من بعض:

قد قابل الليلة يوم وزَكِنٌ لمدة القتال مطلقِ الزَّمَنِ  
ودُولَة سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالٍ أَوَّلًا مَتَمُّمٌ  
وتلك الأيام والأخِرَانِ قد كَثُرَا فِي الشَّعْرِ وَالقِرَانَ

(تَحْمَلُوا) ارتحلوا (لَدَى سَمَرَاتِ) جمع سَمْرَة بمعنى شجرة (الْحَيِّ) البيوت المجتمعة (نَاقِفٌ) كاسر، نَقَفَه: كَسَرَه واستخرج حَبَّهُ (حَنْظَلٍ) بصل الحمار:

وحَنْظَلُ نبت كثير معروفٌ والحَنْظَلُ الظِّلُّ المديد المألوفُ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيَّهٌ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلِ

(وُقُوفًا) جمع واقف (بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيَّهٌ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى) حُزْنًا (وَتَجَمَّلِ)

تَكَلَّفِ الجميل.

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

(وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ) وهي الدمعة قبل أن تفيض (إِنْ سَفَحْتُهَا) صببْتُهَا (وهل عند

رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ) ملتفتٍ عليه، أو مُعَوَّل: حاملٌ على العَوِيلِ، أي: البكاء.

كَدَأْبُكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلِهَا وَجَارَتَهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ

(كَدَأْبُكَ) أو دِينِكَ، الدَّأْبُ والِدَيْنُ والِدَيْدُنُ والعادة بمعنى (مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ) عَلَّمَ على امرأة (قَبْلِهَا) أي الدار (وَجَارَتَهَا أُمُّ الرَّبَابِ) عَلَّمَ على امرأة (بِمَأْسَلٍ):

ومَأْسَلٌ بفتح سين جبلٌ ومَأْسَلٌ بكسرهما ما يُجْهَلُ أي: ماءٌ يُجْهَلُ، أي: لا يُعْلَمُ مكانُهُ، أو ما نافية، لأنه موضعٌ معروفٌ.

فَفَاضَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

(فَفَاضَتْ) سألت (دُمُوعَ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ) شوقاً (عَلَى النَّحْرِ) نُقْرَةً فِي أَعْلَى الصَّدْرِ (حَتَّى بَلَ دَمْعِي) ماءً عَيْنِي (مِحْمَلِي) عِلَاقَةَ سَيْفِي.

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ

(أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ) للهُو واللعب (وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ) الدَّارَةُ: ما بين الجبلين، ودارَةٌ جُلْجُلٌ عَلَّمَ على غدير معروف.

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ

(و) اذكر (يَوْمَ عَقَرْتُ) نحرت (لِلْعَذَارَى) جمع عذراء، وهي الصغيرة من النساء (مَطِيتِي فَيَا) قومي (عَجَبًا) أي: اعجبوا (مِنْ كُورِهَا) رحلها (الْمُتَحَمَّلِ) المحمول.

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

(فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ) يضرب بعضهن بعضاً (بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ) الهُدْبُ والهُدَّاب: ما استرسل من الثوب (الدَّمَقْسِ) الحرير الأبيض (الْمُفْتَلِ) المفتول.

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خَدَرَ عُنَيْزَةَ فَقَالَتْ لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

(و) اذكر (يَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ) مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ لِلسَّيْرِ (خِذْرٌ عُنَيْزَةٌ)

علم امرأة (فقال لك الويلات) الويل: الشر (إنك مرجلي) مصيري راجلة، أي: سائرة على قدمي.

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

(تقول وقد مال) ضد اعتدل (الغبيط) مركب من مراكب النساء (بنا معاً عقرت) أدبرت ظهره (بعيري) ناقتي، تقول العرب: «شربت لبن بعيري»، أي: ناقتي (يا امرأ القيس فانزل) القيس: الشدة.

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعدينا من جنائك المعلل

(فقلت لها سيري وأرخي زمامه) ما يجعل في أنف البعير، إن كان من سبور فزمام، وإن كان من شعر فخزامة، وإن كان من خشب فخشاش، أو من حديد فبرة (ولا تبعدينا) تقصينا وننحينا (من جنائك) الجنى: ما يجتنى، أي: يجمع (المعلل) المعلل الملهي، أو المعلل، أي: الملهي به مرة بعد أخرى.

فمئلك حبل قد طرقت ومريضاً فألهيتها عن ذي تائم مغيل

(فمئلك حبل) حامل (قد طرقت) الطروق: الإتيان ليلاً ونهاراً (ومريضاً فألهيتها عن) صبي (ذي) صاحب (تائم) جمع تيمة: ما يعلق للصبى (مغيل) مريض لبن الحمل، أو الرواية: «محول»، أي: أتى عليه حول.

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول

(إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق) جانب (وشق عندنا لم يحول) يُنقل.

ويوماً على ظهر الكئيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل

(و) اذكر (يوماً على ظهر الكئيب) الرمل (تعذرت) شددت والتوت (علي وآلت) حلفت (حلفة لم تحلل) أي تستثن فيها، أو تحلل، أي: يستثن فيها.

أفَاطمِ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

(أفَاطمِ مَهَلًا) رِفْقًا (بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُرْمَعْتَ) أُرْمَعُ وَأَجْمَعُ وَعَزَمَ  
بِمَعْنَى وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ (صَرْمِي فَأَجْمِلِي) افْعَلِي الْجَمِيلَ.

وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُئِلِي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِي

(وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ) الْخَلِيقَةُ وَالشُّشْنَةُ وَالغَرِيْزَةُ وَالْعَرِيْكَةُ وَالطَّبِيعَةُ  
بِمَعْنَى (فَسُئِلِي) انزَعِي (ثِيَابِي) قَلْبِي أَوْ عَلَى بَابِهَا (مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِي) تَسْقُطُ.

أَغْرَكِ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِي

(أَغْرَكِ) خَدَعَكِ وَأَطْمَعَكِ فِي الْبَاطِلِ.

وَمَا ذَرَفْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِي

(وَمَا ذَرَفْتَ) سَالَتْ (عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي) تَصِيبِي، قَدَحَهُ: جَرَحَهُ (بِسَهْمِيكَ) عَيْنِكَ  
(فِي أَعْشَارِ) أَجْزَاءً، جَمَعَ عَشْرًا:

فَدُوًّا وَتَوَأْمًا رَقِيبٌ بَعْدَهُ  
وَمُسْبِلٌ قَبْلَ الْمُعَلَّى وَسَفِيحٌ  
حِلْسٌ وَنَافِسٌ كَذَاكَ عُدَّهُ  
وَوَعْدُهَا مِنْ قَبْلِهِ عُدَّ الْمَيْحُ

قال:

إِذَا اقْتَسَمَ الْهَوَى أَعْشَارَ قَلْبِي فَسَهَاكَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ

(قَلْبٍ مَقْتَلٍ) مَذَلَّلٍ.

وَبَيْضَةَ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمْتَعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِي

(و) رَبِّ امْرَأَةٍ (بَيْضَةُ) أَي كَبِيضَةٌ (خِدْرٍ) سِتْرٌ (لَا يُرَامُ) يُؤْتَى (خِبَاؤُهَا) بِنَاؤُهَا  
(تَمْتَعْتُ) تَزَوَّدْتُ وَتَلَذَّذْتُ (مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ).

تجاوزتُ أحراسًا إليها ومَعشَرًا عليّ حِرَاصًا لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

(تجاوزت) تَخَطَّيتُ، جاوزه واجتازه وتجاوزته: تخطَّاه (أحراسًا) جمع حَرَس، وحَرَس جمع حارس، وهو الحافظ للشيء (إليها ومَعشَرًا) جماعةٌ (عليّ حِرَاصًا) جمع حريص، وهو المولع بالشيء، أي: حِرَاصًا على قتلي (لو يُسِرُّونَ) يخفون، أو يظهرون، ضدَّ، ويُروى بالإعجام (مَقْتَلِي) قتلي.

إذا ما الثريا في السماء تعرَّضتُ تعرُّضَ أثناء الوشاح المُفَصَّلِ

(إذا ما الثريا) النجم المعروف، اشتقاقها من ثروتها، أي: كثرة نجومها (في السماء تعرَّضتُ تعرَّضَ) أخذتُ عُرِضَ السماء (أثناء) جمع ثنَّى، وهو ما تثنَّى من الشيء: آلاءُ آناءٍ وأثنا جُمعاً نحو عَصَى به ونحى ومعى (الوشاح) كِرْس من سيورٍ مرصع بالجواهر (المُفَصَّلِ) بيَّنه بالجواهر.

فجئتُ وقد نَضتُ لنومِ ثيابها لدى السِّترِ إلا لبسةَ المتفضلِ

(فجئتُ وقد نَضتُ) خلعت (لنومِ ثيابها لدى السِّترِ إلا لبسةَ) لباس (المتفضلِ) اللابس للفضلة، وهي ثياب تُتخذ للنوم وللخفة في العمل.

فقالَتِ يمينُ اللهِ ما لك حيلةٌ وما إن أرى عنكَ الغَوايةَ تنجلي

(فقالَتِ يمينُ اللهِ) أحلف به (ما لك حيلةٌ) تأتي أو تنجو بها (وما إن أرى عنكَ الغَوايةَ) العَمايَةُ والغَوايةُ والجهالةُ والضلالةُ بمعنى (تنجلي) تنكشف.

خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا على أثرينا ذيلَ مرطٍ مُرَجَّلِ

(خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا) خلفنا (على أثرينا) تثنية أثر: ما يكون للمارِّ بعد مروره (ذيلَ) طَرَف (مرطٍ) كساء مُعلَم، أي: له عُلَم، أي: هذب، هو المرط:



شعر

## أَمْزِجُ الْقَيْسَ بِبِحْجَرِ الْكِبْرِيِّ

وَأَسْمُ كِسَاءٍ مُعْلِمٍ قَلِ مِرْطُ  
مَنْتَفُ الشَّعْرِ مِنَ الذَّنَابِ  
نَتْفٌ وَسَبُّ ثُمَّ حَرْقٌ مَرِطُ  
وَأَمْرَطُ وَفِي الْجَمِيعِ مُرِطُ  
(مُرَجَّل) كِسَاءٌ مُحْطَطٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّجَالِ.

فَلِمَا أَجْزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى  
بَنَّا بَطْنَ حِقْفٍ ذِي رُكَامٍ عَقَنْقَلٍ

(فَلِمَا أَجْزْنَا) تَخَطَّيْنَا (سَاحَةَ) نَاحِيَةَ (الْحَيِّ وَانْتَحَى بَنَّا بَطْنَ) وَسَطُ (حِقْفٍ) الرَّمْلِ  
الْمَعْوَجِ (ذِي رُكَامٍ) بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (عَقَنْقَلٍ) مَتَدَاخِلٍ.

هَصْرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ  
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيًّا الْمَخْلَخَلِ

(هَصْرْتُ) جَذَبْتُ (بِفَوْدِي) جَانِبِي (رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ) تَثَنَّتْ (عَلَيَّ هَضِيمَ) ضَامِرُ  
(الْكَشْحِ) الْخَاصِرَةُ (رَيًّا) مَمْتَلِئَةٌ (الْمَخْلَخَلِ) مَكَانُ الْخَلْخَالِ، وَهُوَ السَّاقُ.

إِذَا التَّفْتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفَلِ

(إِذَا التَّفْتَتْ نَحْوِي) جَهْتِي (تَضَوَّعَ) تَحَرَّكَ وَانْتَشَرَ (رِيحُهَا نَسِيمَ) النِّسِيمُ: الْهُبُوبُ  
الَّذِي (الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا) رَائِحَةُ (الْقَرْنَفَلِ) طَيِّبٌ.

مُهْفَهْفَةٌ الْأَطْرَافِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ  
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

(مُهْفَهْفَةٌ) ضَامِرُ (الْأَطْرَافِ) الْجَوَانِبِ (غَيْرُ مُفَاضَةٍ) غَيْرُ عَظِيمَةِ الْبَطْنِ (تَرَائِبُهَا)  
عِظَامُ صَدْرِهَا (مَصْقُولَةٌ) صَافِيَةٌ (كَالسَّجْنَجَلِ) الْمَرَاةُ عَلَى لُغَةِ الرُّومِ.

كِبْكُرٌ مُقَانَاةٌ الْبِيَاضُ بِصُفْرَةٍ  
غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمَحْلَلِ

(كِبْكُرٌ) الْبِكْرُ أَوَّلُ وَالِدٍ وَأَوَّلُ مَوْلُودٍ، وَهِيَ الْبَيْضَةُ الْأُولَى مِنْ بَيْضِ النِّعَامَةِ أَوْ دُرَّةٌ لَمْ  
تُثَقِّبْ (مُقَانَاةٌ) مَخَالِطَةٌ (الْبِيَاضُ بِصُفْرَةٍ غِذَاهَا) مَا تَتَغَذَّى بِهِ (نَمِيرُ الْمَاءِ) الْمَاءُ النَّمِيرُ الْحَلُوبُ  
النَّافِعُ لِلْبَدَنِ (غَيْرُ الْمَحْلَلِ) غَيْرُ الْمَنْزُولِ.

تَصُدُّ وتُبدي عن أسيل وتتقي بناظرةٍ من وحشٍ وجرةٍ مطفل

(تَصُدُّ) تُعرض (وتبدي) تكشف (عن) خدًّا (أسيلٍ) طويلٍ أملسٍ، ويروى: «عن شتيتٍ»، أي ثغر متفرق (وتتقي) تنظر، أتقاه بكذا: جعله وقايةً بينه وبينه، أو قابله به (ب)عينٍ مثل (ناظرة) عين بقرةٍ وحشٍ (من وحشٍ وجرة) مألَّف للظباء (مُطفِل) أي ذات ولدٍ.

وجيدٍ كجيد الرِّيم ليس بفاحشٍ إذا هي نصَّته ولا بمُعطلٍ

(وجيدٍ) الجيد: العنق، أو مقدمه، أو مقلَّده، ولا يستعمل إلا في المدح، وأما قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ فمن باب تحسين اللفظ (كجيد الرِّيم) الطبي الخالص البياض (ليس بفاحشٍ) مجاوز للحدِّ في الطول (إذا هي نصته) رفعته (ولا بمعطل) خالٍ من الحلي.

وفرعٍ يُغشي المتن أسودَ فاحمٍ أثيثٍ كقنؤ النخلة المتعكِل

(وفرع) شعر رأس (يغشي) يغطي (المتن) الظهر (أسود فاحم) شديد السواد، والألوان: أسودُ فاحم أو حالِك، وأصفر فاقع، وأحمر قانئ، وأبيض ناصع (أثيث) ككثير وزناً ومعنى (كقنؤ) غصن أو كِباسة (النخلة المتعكِل) المتداخل العثاكيل، وهي الأغصان.

غَدائِرُهُ مستشزراتٌ إلى العُلا تَضِلُّ المَدَارَى في مُثْنَى ومُرسلٍ

(غدايره) ذوائبه، أي: قرونه، جمع غديرة (مستشزرات) مرتفعات (إلى العُلا) فوق (تَضِلُّ) تغيب (المَدَارَى) جمع مِدْرَى، آلة يفرق بها الشعر (في مُثْنَى) ما تشَّى منه (ومرسل) مطلق منه.

وكشحٍ لطيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وساقٍ كأنبوب السَّقْيِ المَذَلِّ

(وكشح) خاصة (لطيف) لِين (كالجَدِيلِ) زمام من سيور (مُخَصَّر) مرَّقق (وساقٍ)



شعر

أَمْزِجَ الْقَيْسُ فِي بَحْرِ الْكِبْرِي

**كأنبوب** البرديّ: شجر السُّكَّر، الأنبوب وجمعه أنابيب : ما بين العقدتين في العود  
**(السَّقِيّ) المسقّي (المذلل)** بالسَّقِيّ، وهي صفة البردي أو هي صفة للنخل، ومعنى المذلل:  
الذي جُمعت أَعْدَاقُه وَعُطِفَتْ لُتْجَتُنِي، وعليه فتقديره: أنبوب بردي النخل المذلل.

**وتعطو برخص غير شئن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحل**

**(وتعطو)** تتناول **(ب)بنان (رخص)** لِيْن (غير شئن) الشئن والشئن: الغليظ القصير  
**(كأنه أساريع)** جمع أسروع، دود بيض حُمِر الرُّؤُوس يكون في الرمال **(ظبي)** واد بتهامة  
**(أو مساويك إسحل)** شجر.

**تُضيء الظلام في العشاء كأنها منارة ممسى راهب مُبتل**

**(تُضيء)** تُنير **(الظلام)** الظلام: ما يحول بين البصر والمبصرات **(في العشاء كأنها**  
**منارة)** المنارة: دار الراهب، أو مَسْرَجَتِه **(ممسى راهب مبتل)** منقطع في العبادة.

**وتُضحى فتيّت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل**

**(وتُضحى)** تُصادف وقت الضحى **(فتيّت)** قَطَعَ **(المسك فوق فراشها نؤوم الضحى)**  
كثيرة النوم وقته **(لم تنتطق)** لم تُشَدَّ وَسَطُهَا بنطاق، وهو ما يُشَدُّ به الوسط **(عن)** بَعْدَ  
**(تفضل)** لباس فضلة.

**إلى مثلها يرنو الحليم صباة إذا ما اسبكرت بين درع ومجول**

**(إلى مثلها يرنو)** يديم النظر **(الحليم)** العاقل **(صباة)** شوقاً **(إذا ما اسبكرت)**  
امتدّت **(بين درع)** الدرع: قميص المرأة **(ومجول)** ثوب تلبسه الجارية الصغيرة تجول  
فيه.

**تسلّت عميات الرجال عن الصبا وليس صباي عن هواها بمنسل**

**(تسلّت)** تَصَبَّرَتْ وتَنَاسَتْ **(عميات)** جهالات **(الرجال عن الصبا)** الميلان إلى



الجهل والفتوة (وليس صباي عن هواها بمنسل) متصبر ومنكشف، يقال: انسلى عن  
الهم وتسلى، أي: انكشف. من اللسان.

ألا رُبَّ خَصِمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ

(ألا رُبَّ خَصِمٍ فِيكَ) أي: في أمرك (ألوى) شديد الخصومة (رددته) صرفته ولم  
أسمع له (نصيح) شديد النصح (على) أي: مع (تعداله) لومه (غير مؤتل) غير مقصر  
في اللوم.

وليلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لَيْتَلِي

(و) رُبَّ (ليل كموج) الموج: طرائق الماء (البحر) في ظلمته وتراكمه (أرخى) مدّ  
(سُدُولَهُ) سُتُورَهُ (عليّ بأنواع الهموم) الأحزان (ليتلي) ليختبرني أصبر أم لا.

فَقَلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

(فقلت له لما تمطى) امتدّ (بصلبه) ظهره، أو جَوَزَهُ، أي: وسطه (وأردف) أتبع  
(أعجازًا) مآخر (وناء) نهض في ثقل (بكلكل) صدر، الكلكل والكلكل والكلكال:  
الصدر.

ألا أيها الليل الطويل ألا انجَلِ بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ

(ألا) محكي القول (أيها الليل الطويل ألا انجل) انكشف (بصبح وما الإصباح منك  
بأمثل) بأفضل منك.

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبَلٍ

(فيا) عجبًا (لك من ليل كأن نجومه بكلِّ) حبل (مُغَارِ) محكم (الفتل شُدَّتْ) رُبِطَتْ  
(بيذبل) جبل.

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ فِي مَصَامِيهَا      بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

(كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ) رُبِطَتْ (فِي مَصَامِيهَا) مَحْبَسُهَا (بِأَمْرَاسٍ) حَبَالٌ، جَمْعُ مَرَسٍ وَهُوَ الْحَبْلُ (كَتَّانٍ) مَعْرُوفٌ (إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ) أَيِ الْجَنْدَلِ الصُّمِّ، اسْمُ جِنْسٍ جَنْدَلَةٌ، وَهِيَ: الصَّخْرَةُ.

وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ، رَوَاهَا السُّكْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ لِتَأْبِطِ شَرَاءٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهِيَ:

وَقَرِيبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا      عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرْحَلٍ  
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ      بِهِ الذُّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ  
فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا      قَلِيلُ الْغَنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ  
كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ      وَمَنْ يَحْتَرُّ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزُلِ

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا      بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ

(وَقَدْ أَغْتَدِي) أَبْتَكِرُ (وَالطَّيْرُ) اسْمُ جَمْعِ طَائِرٍ (فِي وُكُنَاتِهَا) جَمْعُ وَكْنَةٍ، الْوَكْنَةُ وَالْوَكْنُ وَالْوَقْنَةُ: مَأْوَى الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ، وَالْأَفْحُوصُ وَالْأُدْحِيّ: مَأْوَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَالْعُشُّ فِي الشَّجَرِ (بِ) فَرَسٍ (مَنْجَرِدٍ) قَصِيرِ الشَّعْرِ، أَوْ سَرِيعِ يَنْجَرِدُ مِنَ الْخَيْلِ لِشِدَّةِ عَدْوِهِ (قَيْدِ) حَبْسٍ، أَيِ: حَابِسٍ (الْأَوَابِدِ) جَمْعُ آبَدَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَمُوتُ حَتَّى أَنْفِهَا مِنَ الْوَحْشِ (هَيْكَلِ) عَظِيمٍ.

مَكْرًا مِفْرًا مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا      كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

(مَكْرًا مِفْرًا مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا) فِي أَوْقَاتٍ مُتَقَابِرَةٍ (كَجُلْمُودِ) الْجُلْمُودُ: الْحَجَرُ الصُّلْبُ (صَخْرٍ حَطَّهُ) أَنْزَلَهُ (السَّيْلُ مِنْ عَلٍ).

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالٍ مَتْنَهُ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ

(كُمَيْتٍ) أحمر حمرةً يسودُّ منها العرف والذنب (يَزِلُّ) يسقط (اللبد عن حال) وسط (متنه) ظهره (كما زلت) سقطت (الصفواء) الصخرة الملساء (بالمُنْتَزِلِ) الموضع المنحدر.

مَسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَنَى أَثْرُنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

(مَسَحَّ) سريع، من سَحَّ المطر: نزل بكثرة (إذَا مَا السَّابِحَاتِ) العائثات في الجري (على) أي: مع (الونى) الفتور (أثرن) فرَّقن واستخرجن (غُبَارًا بِالْكَدِيدِ) الكديد: ما غلظ من الأرض (المركل) الذي أثرت فيه الدواب بحوافرها.

عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلِ

(على العقب) الجري بعد الجري، ويروى «على الذبل»، والذبل: الضمر (جياش) فياض في المشي، من جاشت القدر: فاضت (كأن اهتزامه) صوت صدره (إذا جاش) فاض (فيه حميه) حرارته (غلي) فيض (مرجل) قدر: آلة الطبخ.

يُطِيرُ الْغَلَامَ الْخَفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

(يطير الغلام الخف) الخفيف (عن صهواته) جمع صهوة، وهي أعلى الظهر (ويلوي) يُشِيرُ، أو «يلوي»: يذهب (بأثواب العنيف) ضد الرفيق (المثقل) الثقيل.

دَرِيرٍ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَقَلُّبُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ

(درير) سريع، وزن مبالغة من «درّ»، فهو كسريع وزناً ومعنى (كحُذْرُوفِ) الحذروف: خشبة تلعب بها الصبيان مدورة (الوليد) الصبي (أمّره) أحكم فتله (تقلب) كفيه بخيط موصل: الموصل: الذي أخلق وتقطّع من كثرة اللعب به.

له أَيْطَلًا ظبيٍّ وساقًا نعاميةً وإرخاءً سِرْحانٍ وتقريبًا تَنْفُلٍ  
 (له أَيْطَلًا ظبيٍّ) تشنية أَيْطَل، الأَيْطَل والإِطَل: الخاصرة (وساقًا نعاميةً وإرخاءً) جري  
 (سِرْحان) الذئب (وتقريب) التقريب: وضع الرِّجْل موضع اليد (تَنْفُل) ولد الثعلب.

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ  
 (كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى ك: قَصَدَكَ (مَدَاكَ) المداك: حجر يسحق به الطيب  
 (عروس أو صراية حنظل) الصَّرَايَة: الحنظلة إِذَا اصْفَرَّت، وجمعها صِرَاءٌ وَصَرَايَا،  
 و«الصَّلايَة»: الصخرة.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَجَائِمُهُ وَبَاتَ بَعِينِي قَاتِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ  
 فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمَذِيلِ  
 (فَعَنَّ) عَرَضَ (لَنَا سِرْب) قطع بقر الوحش (كَأَنَّ نِعَاجَهُ) جمع نعجة، وهي أنثى بقر  
 الوحش (عَذَارَى دَوَارٍ) صنم للجاهلية يدورون حوله إِذَا نَأَوَا عَنِ الْكَعْبَةِ (فِي الْمَلَأِ)  
 اسم جنس ملاءة، وهي الملاحف البيضاء (الْمَذِيلِ) الطويل الهدب.

فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ بِحِيدٍ مُعَمِّ فِي الْعَشِيرَةِ مُنْخَوْلٍ  
 (فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ) الحَرَزُ فِيهِ دَوَائِرٌ بَيْضٌ وَسُودٌ:  
 الْجَزْعُ بِالْكَسْرِ بِوَادٍ يُعْرَفُ هَلْ جَانِبٌ أَوْ مُعْظَمٌ أَوْ مَعْطِفٌ  
 وَالْجَزْعُ مَا يُنْظَمُ مِنْ أَحْجَارٍ فِي السَّلْكِ وَهُوَ خَرَزَ الْجَوَارِي  
 (الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ) بِاللَّوْلُؤِ (بِحِيدٍ) صَبِيٍّ (مُعَمِّ) مَكْرَمِ الْأَعْمَامِ (فِي الْعَشِيرَةِ مُنْخَوْلٍ) مَكْرَمِ  
 الْأَحْوَالِ.

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرَهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ  
 (فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ) الْمُتَقَدِّمَاتِ مِنَ السَّرْبِ (وَدُونَهُ جَوَاحِرَهَا) الْجَوَاحِرُ الْمُتَخَلِّفَاتُ  
 مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا (فِي صَرَّةٍ) جَمَاعَةٌ (لَمْ تَزِيلِ) لَمْ تَتَفَرَّقْ.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ      دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

(فَعَادَى) وَآلَى، الْعِدَاءُ: الْمَوَالَاةُ (عِدَاءٌ بَيْنَ ثُورٍ) وَحَشٍ (وَنَعْجَةٍ) أَنْثَى بَقَرِ الْوَحْشِ،  
اشْتِقَاقُهَا مِنَ النَّعْجِ وَهُوَ الْبَيَاضُ (دِرَاكًا) وِلَاءٌ (وَلَمْ يَنْضَحْ) يُرْشِحُ (بِمَاءٍ) عَرَقَ (فَيُغْسَلِ).

وَضَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ      صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

(وَضَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ) جَمَعَ طَاهٍ، وَهُوَ الْمَعَالِجُ لِلْحَمِهِ شَيْئًا وَطَبْخًا (مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ) شَاوٍ  
(صَفِيفَ) اللَّحْمِ الْمَشْرَحَ الْمُرَقَّقَ (شِوَاءٍ) لَحْمٍ مَشْوِيٍّ (أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ) مَسْرُوعٌ بِهِ.

وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ      مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ

(وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفِ) الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ (يَنْفُضُ) يَحْرُكُ (رَأْسَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ)  
تَرْتَفِعُ (الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ) تَنْخَفِضُ.

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ      عَصَارَةَ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرْجَلٍ

(كَأَنَّ دِمَاءَ) جَمَعَ دَمُ (الْهَادِيَاتِ) الْمَتَقَدِّمَاتِ مِنَ السَّرْبِ (بَنَحَرِهِ عَصَارَةَ) الْعَصَارَةِ: مَا  
عَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ (حِنَاءٍ) مَعْرُوفَةٌ (بِشَيْبٍ مُرْجَلٍ) مَسْرُوحٌ.

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدًّا فَرَجَهُ      بَضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

(وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ) صَرَتْ خَلْفَهُ (سَدًّا) أَغْلَقَ (فَرَجَهُ) مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ (بِ) لَذَنْبِ  
(بَضَافٍ) طَوِيلٍ (فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ) الْأَعْزَلُ يُقَالُ لِلْمَائِلِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ.

أَحَارٍ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ      كَلْمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

(أَحَارٍ) تَرْخِيمُ حَارِثٍ (تَرَى بَرَقًا) مَخْرَاقًا يَبْدُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلَ بِالسَّحَابِ (أُرِيكَ)  
أَجْعَلُكَ رَائِيَهُ (وَمِيضَهُ) لِمَعَانِهِ (كَلْمَعِ) حَرَكَةُ (الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ) الْحَبِيِّ وَالْحَابِيِّ وَالْحَبِيِّ  
كَالْفَتَى الدَّانِي مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الدَّانِي بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ (مُكَلَّلِ) مَدُورٌ كَالْإِكْلِيلِ.

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيْطُ فِي الذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

(يُضِيءُ) يُنِيرُ (سَنَاهُ) السَنَا ضَوْءُ الْبَرْقِ (أَوْ مَصَابِيحُ) جَمْعُ مَصْبَاحٍ وَهُوَ السَّرَاجُ (رَاهِبٍ أَهَانَ) أَكْثَرُ (السَّلِيْطُ) دُهْنُ الزَّيْتِ (فِي الذُّبَالِ) جَمْعُ ذِبَالَةٍ وَهِيَ الْفَتِيلَةُ (الْمُفْتَلِّ) الْمَفْتُولُ.

قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي

(قَعَدْتُ لَهُ) أَي: الْبَرْقُ، أَي: لِأَنْظَرَهُ (وَصَحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ) مَوْضِعُ (وَبَيْنَ إِكَامٍ) فِي الْأَصْلِ جَمْعُ أَكَمٍ، وَهَنَا مَوْضِعُ (بَعْدَ) بِمَعْنَى بَعْدَ (مَا مُتَأَمَّلِي) مَرْجُوِّي.

وَأُضْحَى يَسْحَ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبَلِ

(وَأُضْحَى يَسْحَ) يُضَبُّ (الْمَاءِ عَنْ) بَعْدَ (كُلِّ فَيْقَةٍ) مَا بَيْنَ حَلْبَتِي النَّاقَةِ (يَكُبُّ) يَسْقُطُ (عَلَى الْأَذْقَانِ) الرَّؤُوسِ، جَمْعُ ذَقْنٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عَظْمُ اللَّحِيَةِ، وَهَنَا الرَّأْسُ (دَوْحَ) اسْمُ جَنْسِ دَوْحَةٍ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ (الْكَنْهَبَلِ) الشَّجَرُ الْعَظِيمُ.

وَتِيَاءٌ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

(وَتِيَاءٌ) قَرْيَةٌ (لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جِذْعَ) أَسْلُ (نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمًا) الْأُطْمُ: الْبِنَاءُ (إِلَّا مَشِيدًا) مَبْنِيًّا (بِجَنْدَلِ) الْجَنْدَلُ: الصَّخْرُ.

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيِّمِ غُدْوَةٌ مِنْ السَّيْلِ وَالْغُنَاءُ فَلَكَةٌ مِغْزَلِ

(كَأَنَّ ذُرَى) جَمْعُ ذُرْوَةٍ أَعْلَى الْجَبَلِ (رَأْسِ الْمُجَيِّمِ) أَرْضٌ لِفَزَارَةِ (غُدْوَةٌ) أَوَّلُ النَّهَارِ (مِنْ) أَجْلِ (السَّيْلِ) الْمَاءِ الْجَارِيِ (وَالْغُنَاءُ) مَا يَجْمَعُهُ السَّيْلُ (فَلَكَةٌ) الْفَلَكَةُ: الْمُسْتَدِيرُ (مِغْزَلِ) آلَةُ الْغَزْلِ.

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاغَهُ نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

(وَأَلْقَى) طرح (بصحرَاء) الصحراء: الأرض المستوية (الغَيْط) موضع (بعاعه) ثقله (نزول) الرجل (اليماني) المنسوب إلى اليمن (ذي العياب) جمع عيبة، وهو الوعاء (المخوَّل) ذي الخوَل، وهو المال والعبيد، وخصَّ اليماني: لأن أهل اليمن معروفون بالتجارة.

كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرَقِيٌّ غُدِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصَلِ

(كَأَنَّ سِبَاعًا) جمع سَبُع (فيه غَرَقِيٌّ) جمع غريق، وهو الذي أخذ الماء بنفسه (غُدِيَّة) تصغير غُدوة: أول النهار (بأرجائه) نواحيه (القُصُوى) البعيدة (أنابيش) جمع أنبوش، وهو أصول النبات (عنصل) بصل بريّ.

عَلَى قَطَنِِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَنْدُبِلِ

(على قَطَنِِ) جبل لبني أسد (بالشَّيْم) النظر إلى البرق (أَيْمَنُ) جانبه الأيمن (صَوْبِهِ) صَبَّهُ (وَأَيْسَرُهُ) جانبه الأيسر (على السَّتَار) جبل (فَيَنْدُبِلِ) جبل.

وَأَلْقَى بِبُسْيَانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَهُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزَلِ

(وَأَلْقَى بِبُسْيَانٍ) جبل (مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَهُ) صدره (فَأَنْزَلَ مِنْهُ) الوعول (العُصْمَ) من كُلِّ مَنْزَلِ) جمع أعصم وعصماء، من العُصمة وهي بياض في الأوظفة.





## وقال أيضاً في بحر الطويل :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي  
وهل يعمن إلا سعيدٌ مُخلدٌ  
وهل يعمن من كان أحدثُ عهدِه  
ديارٌ لسلمى عافياتٌ بذي خالٍ  
وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلاً  
وتحسبُ سلمى لا تزالُ كعهدنا  
ليالي سلمى إذ تُريكُ مُنصباً  
ألا زعمتُ بسباسةً اليوم أني  
كذبتُ لقد أٌصبي على المرءِ عرسه  
ويا ربِّ يومٍ قد لهوتُ و ليلةٍ  
يُضيءُ الفراشَ وجهها لضجيعها  
كانَّ على لباتها جمرٌ مُصطلٍ  
وهبتُ له رِيحٌ بمُختلفِ الصوى  
ومثلكِ بيضاءِ العوارضِ طفلةٍ  
إذا ما الضجيجُ ابتزَّها من ثيابها  
كحقفِ النقا يمشي الوليدانِ فوقه  
لطيفةً طيَّ الكشحِ غيرُ مُفاضةٍ  
تنورُها من أذرعاتٍ وأهلها  
وهل يعمن من كان في العُصْرِ الخالي  
قليلُ الهمومِ ما يبيتُ بأوجالٍ  
ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالٍ  
ألحَّ عليها كُلُّ أسحَمٍ هطَّالٍ  
من الوحشِ أو بيضاً بميثاءٍ محلَّالٍ  
بوادِي الحزامي أو على رَسِّ أو عالٍ  
وجيداً كجيدِ الرِّيمِ ليس بمِعطالٍ  
كبرتُ وأن لا يُحسنِ اللهو أمثالي  
وأمنع عِرسِي أن يُزَنَّ بها الخالي  
بأنسةٍ كأنها خَطَّ تمثالٍ  
كمصباحِ زيتٍ في قناديلِ ذُبَّالٍ  
أصابَ غضاً جَزْلاً وكُفَّ بأجدالٍ  
صَباً وشهالٍ في منازلٍ قُفالٍ  
لَعوبٍ تُنسيني إذا قُمتُ سربالي  
تميلُ عليه هُونَةً غيرَ مجبالٍ  
بما احتسبا من لينِ مَسِّ وتسهالٍ  
إذا انفتكتُ مُرتجةً غيرَ متفالٍ  
بيثربِ أدنى دارها نظرٌ عالٍ



نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا  
سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا  
فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي  
فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا  
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ  
وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا  
فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا  
يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ  
أَيَقْتُلَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي  
وَلَيْسَ بذي رُمَحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ  
أَيَقْتُلَنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا  
وَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا  
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا  
وَبَيْتِ عِذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ  
سِبَاطِ الْبَنَانِ وَالْعَرَائِينِ وَالْقَنَا  
نَوَاعِمَ يُتْبِعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى  
صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى  
كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّيَّةِ  
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَالِ  
سُمُوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ  
أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِ  
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ  
هَضَرْتُ بَعْضَ ذِي شَمَارِيخِ مِيَالِ  
وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالِ  
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سِيءَ الظَّنِّ وَالْبَالِ  
لَيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ  
وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنِيَابِ أَغْوَالِ  
وَلَيْسَ بذي سَيْفٍ وَلَيْسَ بنبَالِ  
كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي  
بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ  
كَغِزْلَانٍ رَمَلٍ فِي مُحَارِبِ أَقْيَالِ  
يَطْفَنُ بِجَمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكَسَالِ  
لِطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالِ  
يَقْتُلْنَ لِأَهْلِ الْحَلْمِ ضَلًّا بِتَضْلَالِ  
وَلَسْتُ بِمَقْلِيَّ الْخِلَالِ وَلَا قَالِ  
وَلَمْ أَتَبَنَّ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ

ولم أسبياً الزقَّ الرَّويِّ ولم أقل  
 ولم أشهد الخيل المُغيرة بالضُّحى  
 سَلِيمِ الشَّظَى عِبْلَ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا  
 وَصُمَّ صِلَابٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى  
 وقد أغتدي والطيْرُ في وُكُنَاتِهَا  
 تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًّا  
 بَعَجَلَزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرِيَّ لِحَمَهَا  
 دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ  
 كَأَنَّ الصُّوَارِ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ  
 فَجَالَ الصُّوَارِ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبِ  
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثُورٍ وَنَعَجَةٍ  
 كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةِ  
 نَحْطَفُ خِزَّانِ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى  
 كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا  
 فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة  
 ولكنما أسعى لمَجْدِ مَوْثَلِ  
 وما المرء ما دامت حُشاشة نَفْسِهِ  
 لَخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ  
 على هَيْكَلِ عِبْلِ الْجُزَارَةِ جَوَالِ  
 له حَجَبَاتٍ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالِ  
 كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ  
 لَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِ  
 وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالِ  
 كُتِمَتْ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ  
 وَأَكْرَعُهُ وَشَيَّ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ  
 على جَمَزَى خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ  
 طَوِيلِ الْقَرَا وَالرَّوْقِ أَخْسَ دِيَالِ  
 وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنْي عَلَى بَالِ  
 صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي  
 وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ  
 لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابِ وَالْحَشْفِ الْبَالِي  
 كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ  
 وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَ أَمْثَالِي  
 بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الْخَطُوبِ وَلَا آلِي

الظرة

ألا عم صباحًا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصْرِ الخالي

(ألا عم صباحًا) فعل أمر من «وعم يعم» أو من «نعم ينعم» بمعنى اخصب، دعا للطلل والمراد أهله، وخصص الصباح؛ لأنه وقت الغارات (أيها الطلل) الطلل: ما تشخص من آثار الديار (البالي) الدارس (وهل يعمن من كان في العُصْرِ) الزمن (الخالي) الماضي.

وهل يعمن إلا سعيدٌ مُخلدٌ قليلُ الهموم ما يبئ بأوجالٍ

(وهل يعمن إلا سعيدٌ) السعيد ذو الراحة، من السعادة، وهي الراحة لغةً (مُخلدٌ) مُبقي (قليلُ الهموم) الأحزان (ما يبئ) يُقيم ليله (بأوجالٍ) جمع وجل، وهو الخوف.

وهل يعمن من كان أحدثُ عهدِه ثلاثين شهرًا في ثلاثة أحوالٍ

(وهل يعمن من كان أحدثُ) أقرب (عهدِه) معرفته (ثلاثين شهرًا في) مع (ثلاثة أحوالٍ) أعوام.

ديارٌ لسلمى عافياتٌ بذى خالٍ ألحَّ عليها كُلاً أسحَمَ هَطالٍ

هذه (ديارٌ لسلمى عافياتٌ) دارسات (ب) عند (ذى خالٍ) الخال: الشام، وذو خال جبل (ألحَّ) دام (عليها كُلاً) مطرٍ (أسحَمَ) أسود (هَطالٍ) كثير الهطلان، وهو تتابع المطر.

وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلاً من الوَحشِ أو بيضًا بميثاءٍ محلالٍ

(وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طلاً) الصغير من ذوات الأظلاف (من الوَحشِ أو بيضًا) اسم جنس بيضة، والمراد هنا بيض النعام (بميثاءٍ) الميثاء المسيل الواسع (محلالٍ) كثيرة النزول أو متسعة له.

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى أو على رس أو عالٍ

(وتحسب سلمى لا تزال ك) مثل (عهدنا بوادي الخزامى) وادي الخزامى: موضع، والخزامى: نبت طيب الرائحة (أو على رس أو عالٍ) الرس: البئر، ورس أو عالٍ: موضع.

ليالي سلمى إذ تريك منصبًا وجيدًا كجيد الريم ليس بمعطلٍ

اذكر (ليالي سلمى إذ تريك) نعرًا (منصبًا) مستوي الثبته (وجيدًا كجيد الريم ليس بمعطلٍ) خالٍ عن الحلي.

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي

(ألا زعمت) الزعم: القول بلا دليل (بسباسة) امرأة من بني أسد، عيرته بالكبر (اليوم أنني كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي).

كذبت لقد أصبي على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يُزن بها الخالي

(كذبت لقد أصبي) أفسد وأميل (على المرء عرسه) زوجه (وأمنع عرسي أن يُزن) يتهم (بها الخالي) المتكبر، أو الذي لا زوج له.

ويا رب يوم قد لهوت و ليلةً بأنسة كأنها خط تمثال

(ويا رب) هنا للتكثير (يوم قد لهوت و ليلةً ب) امرأة (آنسة) يؤنس بحديثها (كأنها خط) صورة (تمثال) التمثال: تصاوير مجسمة.

يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذبال

(يضيء الفراش وجهها لضجيعها) مضاجعها (كمصباح) سراج:

فعليل أو فعيّل أو مفعأل بالفتح والضم لها إهمال

وشدد العين من الفعيّل عن سيويه ضم في القليل

(زيت في قناديل) جمع قنديل، وهي الفتيلة (دُبَالٍ) جمع ذابل، وهو الصانع للفتائل.

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ أَصَابَ غَضًّا جَزَلًا وَكُفًّا بِأَجْدَالٍ  
(كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا) جمع لبة، وهي عظام الصدر (جَمْرَ مُصْطَلٍ) مستخن (أَصَابَ) وجد  
(غَضًّا) شجرًا بطيء الخمود (جَزَلًا) غليظًا يابسًا (وَكُفًّا) حُفًّا وَأَحْدَقَ (بِأَجْدَالٍ) جمع  
جَدَل، وهو أصل الشجرة.

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى صَبًّا وَشَمَالٍ فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ  
(وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ) مكان اختلاف (الصُّوَى) جمع صووة، وهو الجبل الصغير  
(صَبًّا) رِيحٌ تهبُّ من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار (وَشَمَالٍ) بالفتح  
ويكسر: رِيحٌ تهبُّ من ناحية القطب (فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ) جمع قافل، وهو الراجع من السفر  
أو الغزو؛ لأنه أخرج إلى النار من غيره.

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي  
(وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ) الأسنان، جمع عارض أو عارضة (طَفَلَةٌ) ناعمة  
(لَعُوبٍ) كثيرة اللعب والمزح (تُنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي) قميصي.

إِذَا مَا الضَّحِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ  
(إِذَا مَا الضَّحِيعُ) المضاجع (ابْتَزَّهَا) جَرَّهَا (مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً) لينة (غَيْرَ  
مِجْبَالٍ) المِجْبَال: التي تشبه الجبل في الخلق.

كَحِقْفِ النَّقَا يَمْشِي الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ بِمَا احْتَسَبَا مِنْ لَيْنِ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ  
(كَحِقْفِ) رمل (النَّقَا) أي: الذي هو النَّقَا، أي: الكثيب الأبيض من الرمل (يَمْشِي  
الْوَلِيدَانِ) الصبيَّان (فَوْقَهُ) سبب (بِمَا احْتَسَبَا) وَجَدَا (مِنْ لَيْنِ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ) سهولة،  
التسهال واللين معناهما واحد.

لَطِيفَةٌ طَيِّ الكَشْحِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرَ مِتْفَالٍ  
 (لَطِيفَةٌ) لَيْنَةٌ (طَيِّ الكَشْحِ) الخَاصِرَةُ (غَيْرُ مُفَاضَةٍ) عَظِيمَةُ بَطْنِ (إِذَا انْفَتَلَتْ)  
 انصرفت أو تحركت (مُرْتَجَّةٌ) متمايلة (غَيْرَ مِتْفَالٍ) المتفال: التي لا تستعمل الطيب،  
 فُتِنَتْ.

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ  
 (تَنَوَّرْتُهَا) نظرت إلى نارها (مِنْ أذْرِعَاتٍ) موضع بالشام (وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبٍ) اسم المدينة  
 قبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما بعد ذلك فمن قالها فليستغفر الله (أَدْنَى) أَقْرَبَ (دَارِهَا)  
 منازلها (نَظَرٌ عَالٍ) مرتفع لبعده.

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ  
 (نَظَرْتُ إِلَيْهَا) أي: النار المفهومة من «تَنَوَّرْتُهَا» (وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ) جمع  
 راهبٍ: عابدٍ (تُشَبُّ) توقد (لِقْفَالٍ) جمع قافل.

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ  
 (سَمَوْتُ) ارتفعت ونهضت (إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ) حباب الماء:  
 طُرقه التي تعلوه (حَالًا عَلَى حَالٍ) شيئًا بعد شيء.

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي  
 (فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللهُ) أذهب عقلك، أو أبعدك وجعلك سببًا، أي: غريبًا (إِنَّكَ  
 فَاضِحِي) مُبَدِّ مساويي (أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ) جمع سامر، وهم المتحدثون على السُمرة،  
 وهي ضوء القمر (وَالنَّاسَ أَحْوَالِي) ناحيتي.

فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي  
(فقلتُ يمينُ الله) حلفي، لا (أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديكِ) عندك (وأوصالي)  
أعضائي جمع وصل، وهو كلُّ عضو متصل بآخر:

وضدُّ قطعٍ وجفاء وصلٌ      وواحد الأوصال فاعلم وصلٌ  
ووصلٌ وإن تشأ فوصلٌ      جمع وصيلة بلا كذاب  
وهي الثوب الأحمر.

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فَاجِرٍ      لَنَامُوا فما إن من حديثٍ ولا صالٍ  
(حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فَاجِرٍ) كاذب:

أقسم بالله أبو حفص عمر      ما مسَّها من نقب ولا دبر  
فاغفر له اللهم إن كان فجر

(لَنَامُوا فما إن من حديثٍ ولا صالٍ) مستخِنٌ بالنار.

فلما تنازعنا الحديثَ وأسمحتُ      هَصْرْتُ بغُصْنِ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالٍ

(فلما تنازعنا الحديثَ) أي: حدَّثتني وحدَّثتها (وأسمحتُ) انقادت وسهلت بعد  
امتناعها (هَصْرْتُ) جذبت (بغُصْنِ ذِي شَمَارِيخٍ) جمع شِمراخ أو شُمروخ: عثكول  
النخلة (مِيَالٍ) كثيرة الميلان لنعومتها.

وَصِرْنَا إلى الحُسْنَى وِرَقَّ كَلَامُنَا      ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةً أيَّ إذلالٍ

(وَصِرْنَا) رجعنا (إلى) الحالة (الحُسْنَى) الخصلة الرفيعة (وِرَقَّ) انخفض (كَلَامُنَا)  
(ورُضْتُ) راض الدابة: أصلحها وذلَّلها (فذلَّتْ) انقادت (صَعْبَةً) عسيرة الروض (أيَّ)  
إذلالٍ) انقياد.

فأصبحتُ معشوقاً وأصبح بعلمها عليه القتامُ سيء الظنِّ والبالِ  
(فأصبحتُ) صرْتُ (معشوقاً) محبوباً (وأصبح بعلمها عليه القتامُ) الغبار (سيء الظنِّ) الاعتقاد (والبالِ) الحال.

يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقَهُ لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ  
(يَغِطُّ) يصوِّت، الغطيط: صوت يردده الإنسان في صدره (غَطِيطٌ) صوت (البكرِ) الفتى من الإبل (شُدَّ) وثق (خِنَاقُهُ) حبله الذي يُخنق به (ليقتلني والمرء ليس بقتالٍ) كثير القتل.

أَيَقْتُلَنِي وَالْمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالٍ  
(أَيقتلني والمشرفيُّ) السيف المنسوب إلى مشارف، قرى بالشام (مُضَاجِعِي) مشاركي في الاضطجاع (و) رماحٌ (مَسْنُونَةٌ) محدة (زُرُقٌ) صافية الألوان (كأنيابِ أَعْوَالٍ) جمع عُول: ساحرة الجن.

وَلَيْسَ بذي رُمحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بذي سَيْفٍ وَلَيْسَ بنبالٍ  
(وليس بذي رُمحٍ فَيَطْعَنُنِي بِهِ) الطعن: إنفاذ المحدد في الجسم (وليس بذي سيفٍ وليس بنبالٍ) صاحب نبال، وهي جمع نبل، والنبل: اسم جمع سهم.

أَيَقْتُلَنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي  
(أَيقتلني وقد شَغَفْتُ) بلغت الشغاف، وهو غلاف القلب (فَوَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ) الناقة المطلية بالهناء، وهو القطران (الرجلُ الطالِي) الذي يطليها.

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلَهَا بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ  
(وقد علمتُ سَلْمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلَهَا بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي) يقول كلاماً لا معنى له (وليس بِفَعَّالٍ) كثير الفعل.



وماذا عليه أن ذكرت أو أنسا كغزلانٍ رملي في محارِبٍ أقيالٍ

(وماذا عليه) يضره (أن ذكرت أو أنسا) جمع أنسة، وهي التي يؤنس بحديثها أو هي التي تشبه الأنسة وهي بقرة الوحش (كغزلانٍ رملي) جمع غزال (في محارِب) جمع محراب، وهو صدر البيت وأكرم موضع فيه، أو هو الغرفة (أقيال) جمع قَيْل، وهو ما دون الملك إلا في حمير؛ فأقياها ملوكها.

وبيت عذارى يومٍ دجن ولجته يطفن بجماء المرافق مكسالٍ

(و) رب (بيت عذارى) جمع عذراء (يومٍ دجن) الدجن: لباس الغيم آفاق السماء (ولجته) دخلته (يطفن) يدُرْن (بجماء المرافق) غائبة عظام المرافق، شاة جماء: لا قرن لها (مكسال) بطيئة.

سباط البنان والعرانين والقنا لطف الخصور في تمام وإكمالٍ

(سباط البنان) طوال أصابع اليدين:  
أصابع الكف هي البنان  
وافهم رياضاً<sup>(١)</sup> إن يقل بنان  
ومطلق الروائح البنان  
جمع بُنانة بلا كذاب

(والعرانين) جمع عرنين، وهو قصبه الأنف (والقنا) جمع قناة، وهي هنا القامة (لطف) لينات (الخصور) جمع خصر، وهي الخاصرة (في) مع (تمام وإكمال).

نواعم يتبعن الهوى سبل الردى يقلن لأهل الحلم ضللاً بتضلالٍ

(نواعم) جمع ناعمة (يتبعن) أهل (الهوى) الحب (سبل) طرق (الردى) الهلاك (يقلن لأهل الحلم) العقل والأناة والرزانة (ضللاً) ضلُّوا (ب) مع (تضلال).

(١) جمع روضة، وهي محبس الماء ومنبت الأزهار.



## شعر أمر القيس بن حجر الكندي

صرفتُ الهوى عنهنّ من خشية الردى      ولستُ بمقلّي الخلال ولا قالِ

(صرفتُ) رددت (الهوى عنهن من خشية) خوف (الردى) الهلاك، كناية عن  
الفضيحة (ولست بمقلّي) مُبغض (الخالل) المصاحبة (ولا قال) مُبغض.

كأني لم أركب جوادًا للذّة      ولم أتبطّن كاعبًا ذاتِ خلخالِ

(كأني لم أركب جوادًا) فرسًا (للذّة ولم أتبطّن) أجعلها بطانة، أي: أجعل بطني على  
بطنها (كاعبًا) التي صار ثديها كالكعب (ذاتِ خلخال) حليّ الساق.

ولم أسبِ الزقّ الرويّ ولم أقل      خيلي كُريّ كَرّةً بعد إجفالِ

(ولم أسبِ) أشتر، سبأ الخمر اشتراه (الزق) وعاء الخمر (الروي) الممتلئ (ولم أقل لـ)  
أهل (خيلي كري) اعطفي (كرة بعد إجفال) إسراع وانهماز.

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي      على هيكلِ عَبلِ الجُزارة جَوّالِ

(ولم أشهد) أحضر (الخيال المغيرة) الناشرة للغارة، وهي الدفعة لقصد الاستئصال  
بسرعة (بالضحي على) فرس (هيكل) عظيم (عَبل) ضخمة (الجُزارة) عمالة الجزار، وهو  
اليدان والرجلان والعنق (جَوّال) كثير الجولان، وهو المجيء والذهاب.

سليم الشظى عَبلِ الشوى شَنِجِ النَّسا      له حَجَباتٌ مُشرفاتٌ على الفالي

(سليم) سالم (الشظى) عظم لاصق بالذراع (عبل الشوى) اسم جنس شواة،  
وهي القوائم (شَنِج) منقبض (النّسا) عرق في الفخذ (له حجبات) جمع حجة: رؤوس  
الأوراق (مشرفات) مرتفعات (على الفالي) عرق عن يمين عَجَب الذنب وشماله.

وَصُمُّ صِلابٍ ما يَقيَنَ من الوَجى      كأنّ مكان الرّدف منه على رالِ

(و) له حوافر (صُم) جمع أصم، وهو الصُّلب الذي لا صدع فيه (صِلاب) شِداد

(ما يقين) يحفين (من الوجي) رقة أسفل الرجل (كأن مكان الردف) الراكب خلف الراكب (منه على رال) الرأل: فرخ النعام.

وقد أغتدي والطير في وكناتها لغيث من الوسمي رائده خال

(وقد أغتدي والطير في وكناتها) جمع وكنة: مأوى الطائر في الجبل (لغيث) نبات، من باب تسمية المسبب باسم السبب (من الوسمي) أول مطر يسيم الأرض، أي: يجعل فيها سمة، أي: علامة (رائده) الرائد: طالب المرعى (خال) من الأنيس.

تحاماه أطراف الرماح تحامياً وجاد عليه كل أسحم هطال

(تحاماه) تمنعه (أطراف الرماح تحامياً) تمنعاً (وجاد) صبّ (عليه كل) سحب (أسحم) أسود (هطال) دائم.

بعجلزة قد أترز الجري لحمها كميته كأنها هراوة منوال

(ب)فرس (عجلزة) مكنزة اللحم (قد أترز) أييس (الجري لحمها كميته) شديدة الحمرة، يستوي فيه المفرد وغيره (كأنها هراوة) الهراوة: العصا (منوال) المنوال: الحائك.

ذعرت بها سرباً نقياً جلوده وأكرعه وشي البرود من الخال

(ذعرت) أفزعت (بها سرباً) قطع بقر الوحش (نقياً) بيضاً (جلوده وأكرعه) جمع كراع، وهو من الدابة ما دون الكعب، موشية (وشي البرود) جمع بُرد (من الخال) برد من برود اليمن.

كأن الصوار إذ تجهد عدوه على جمزي خيل تجول بأجلال

(كأن الصوار) بالضم: قطع بقر الوحش ويكسر، وبالكسر الطيب ويضم، (إذ) حين (تجهد) اشتدّ (عدوه) جريه (على جمزي) موضع، أو الرواية: «جمد»، وهو ما غلظ

من الأرض (خيل تجول) تجيء وتذهب (بأجلال) جمع جُل: ما يغطى به الفرس اتقاء  
البرد.

فَجَالَ الصُّوَارَ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبٍ طَوِيلِ القَرَا وَالرُّوقِ أَحْسَنَ ذَيَالٍ

(فجال الصوار واتقينني: قابلني (بقرهب) المسن من الوحش (طويل القرا):

الظَّهْرَ وَالدُّبَاءَ مَفْهُومِ القَرَى وَبِرُّ ضَيْفٍ وَطَعَامُهُ القِرَى  
والماء مجموعاً، وقد قالوا القرى جمع لقرية بلا كذاب

(والرُّوق) القرن (أحسن) قصير الأنف (ذَيَال) طويل الذيل.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ وَكَانَ عِدَاءُ الوَحْشِ مَنِيَّ عَلَى بَالٍ

(فعادى) وإلى (عداء بين ثور ونعجة وكان عداء الوحش) مجاراته ومسابقته (مني

على بال) على حال اهتمام مني لمعرفة له.

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الجَنَاحِينَ لِقُوَّةٍ صَيُودٍ مِنَ العِقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمَالِي

(كأنى بفتخاء) لينة (الجناحين لقوة) سريعة (صيود) كثيرة الاصطياد (من العقبان

طَاطَأْتُ) حَرَكْتُ وَمَدَدْتُ (شِمَالِي) الشِّمَالُ: الناقة السريعة الخفيفة، ويروى «شِبَالِي»

لغة في الشَّال.

نَخَطَفُ خِزَانَ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَحَرْتُ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ

(نخطف) تأخذ (خِزَان) جمع خَزَز كصرد: ذكر الأرنب (الشربة) موضع بنجد

(بالضحى وقد جحرت) دخلت في جحورها (منها ثعالب أوران) موضع.

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابِ وَالحَشْفِ البَالِي

(كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها) عُنَّابِ) ثمر أحمر (والحشف)

ما يبس من التمر (البالي) الدارس.

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة      كفاني ولم أطلب قليل من المال  
فلو أن ما أسعى لأدنى) أقل (معيشة كفاني ولم أطلب) الملك (قليل من المال).  
ولكننا أسعى لمَجْد مؤثِّلٍ      وقد يدرك المجدَّ المؤثِّل أمثالي  
(مؤثِّل) مؤصل، الأثيل: الأصيل.

وما المرء ما دامت حُشاشة نفسه      بمُدركِ أطرافِ الخطوب ولا آلي  
(وما المرء ما دامت حشاشة نفسه) بقيتها وحياتها (بمدرك أطراف الخطوب) الأمور،  
جمع خَطْب (ولا آلي) مقصّر، «ألا يألُو» و«اتلَى يأتلي»: قصّر.

تموت مع المرء حاجاته      وتبقى له حاجةٌ ما بقي

\*\*\*

فما قضى أحد فيها لُبانتَه      وما انتهى أرب إلا إلى أربِ



## وقال أيضاً في بحر الطويل :

خليّ مُرّاً بي على أمّ جُنْدَبِ  
 فإنكما إن تَنْظُرَانِي سَاعَةَ  
 ألم ترياني كلما جئتُ طارقاً  
 عَقِيلَةً أَتْرَابٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادَتْ وَصَلْهَا  
 أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ  
 فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةٌ لَا تُلَاقِيهَا  
 وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلُّ  
 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنٍ  
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةِ  
 وَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ  
 فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ  
 فَعَيْنَاكَ غَرْبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضَةٍ  
 وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كِفَاخِرٍ  
 وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ  
 بِأَدْمَاءِ حُرْجُوجٍ كَأَنْ قُتُّودَهَا  
 يُغْرَدُ فِي الْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ  
 أَقْبَّ رَبَاعٍ مِنْ حَمِيرٍ عَمَايَةٍ  
 نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفُوَادِ الْمَعْدَبِ  
 مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ  
 وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ  
 وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأْمَلْتَ جَانِبِ  
 وَكَيْفَ تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَغَيِّبِ  
 أُمِيمَةٌ أُمٌّ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ  
 فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرَبِ  
 يَسُوكُ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرَبِ  
 سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ  
 كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجِنَةِ يَثْرِبِ  
 أَشْتَّ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ  
 وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبِ  
 كَمَرِّ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحِ مَصَوَّبِ  
 ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مَغْلَبِ  
 بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مَوْوَبِ  
 عَلَى أَبْلَقِ الْكُشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبِ  
 تَغْرُدَ مِيَّاحِ النَّدَامِيِّ الْمَطْرَبِ  
 يَمْجُّ لُعَاعِ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ

بمَحْنِيَّةٍ قَد آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا  
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكْنَاطِهَا  
بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ  
عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشِ كَأَنَّ سَرَاتَهُ  
يُبَارِي الْخُنُوفَ الْمَسْتَقِلَّ زِمَاعُهُ  
لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ  
يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ  
وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَانَمَا  
فِيوَمًا عَلَى سِرْبِ نَقِيٍّ جَلُودُهُ  
فَبَيْنَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَيْلَةً  
فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ  
فَلَايَا بِلَايٍ مَّا حَمَلْنَا غَلَامِنَا  
وَوَلَّى كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ بَوَابِلٍ  
وَيَخْطُو عَلَى صُومِ صِلَابِ كَانَمَا  
لَهُ كَقَلِّ كَالدَّعْصِ لِبَدِّهِ النَّدَى  
وَعَيْنٌ كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا  
لَهُ أُذْنَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهَا  
وَمُسْتَفْلِكُ الدَّفْرَى كَأَنَّ عِنَانَهُ  
وَأَسْحَمُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ

مَجْرَّ جِيوشٍ غَانَمِينَ وَخَيْبِ  
وَمَاءِ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ  
طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ مُغْرَبِ  
عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَاءِ سَرْحَةٌ مَرْقَبِ  
تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُودٌ مِشْجَبِ  
وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ  
إِلَى سِنْدٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ  
بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعَقَبِ  
وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلَبِ  
كَمِشِي الْعِدَارِي فِي الْمَلَاءِ الْمُهْدَبِ  
وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْتُكَ فَاطْلَبِ  
عَلَى ظَهْرِ مَجْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ  
وَيَخْرُجُنِ مِنْ جَعْدِ ثَرَاهُ مُنْصَبِ  
حَجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلَبِ  
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمُدَّابِ  
بِمَحْجِرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُتَقَبِ  
كَسَامِعَتِي مَذْعُورَةٍ وَسَطِ رُبْرِبِ  
وَمِثْنَانَهُ فِي رَأْسِ جِدْعٍ مُشَدَّبِ  
عَثَاكِيلِ قِنُوبٍ مِنْ سُمَيْحَةِ مُرْطَبِ

إذا ما جرى شأوينِ وابتلَّ عطفهُ  
 فللساقِ أهُوبٌ وللسوطِ دِرَّةٌ  
 فأدرِكْ لم يَجْهدْ ولم يَثْنِ شأوه  
 ترى الفأرِ في مستنقعِ القاعِ لاحقاً  
 خَفاهنَّ من أنفاقهنَّ كأنها  
 فعادى عِداءً بين ثورٍ ونعجةٍ  
 وظلَّ لثيرانِ الصَّريمِ غماغمٌ  
 فكابٍ على حُرِّ الجبينِ ومُتَّقٍ  
 وقلنا لفَتِيانٍ كِرامٍ ألا انزلوا  
 وأوتادهُ ماذِيَّةٌ وعِماهدهُ  
 وأطنابهُ أشطانُ حُوصٍ نجائبٍ  
 فلما دخلناه أَصْفنا ظهورنا  
 كأن عيونِ الوحشِ حولِ خِباتنا  
 نَمُشُّ بأعرافِ الجِيادِ أَكْفنا  
 ورُحنا كأننا من جُوائِي عَشِيَّةٍ  
 وراحِ كَتَيْسِ الرِّبْلِ يَنْفُضُ رأسه  
 كأن دِماءِ الهادياتِ بنَحْرِهِ  
 وأنتِ إذا استدبرتهُ سدَّ فرجه

تقول هزيزِ الرِّيحِ مرَّتْ بأثابِ  
 وللزجرِ منه وقعُ أهوجِ مِنعِبِ  
 يَمُرُّ كحُذروفِ الوليدِ المِثْقَبِ  
 على جَدَدِ الصَّحراءِ مِنْ شَدِّ مُلهِبِ  
 خفاهنِ وَذُقِّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ  
 وبين شَبُوبِ كالقَضِيمةِ قَرَهَبِ  
 يُداعسها بالسَّمْهَرِيِّ المِعْلَبِ  
 بِمَدْرِيةٍ كأنها ذَلِقُ مِشْعَبِ  
 فعالوا علينا فَضْلَ ثوبِ مُطَنَّبِ  
 رُدَيْنِيَّةٍ فيها أَسِنَّةٌ قَعْضَبِ  
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُشْرَعَبِ  
 إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدِ مُشْطَبِ  
 وأرْحِلنا الجَزْعُ الَّذِي لم يُثَقَّبِ  
 إذا نحن قُمنَا عن شِواءِ مُضَهَّبِ  
 نُعالِي النَّعاجِ بينِ عِدْلِ ومُحَقَّبِ  
 أذاةً بهِ مِنْ صائِكِ مُتَحَلَّبِ  
 عُصارَةُ حِناءِ بِشَيْبِ مُخْضَبِ  
 بضافِ فُويقِ الأرضِ ليس بأَصْهَبِ



الظرة

خليبيُّ مُرًّا بي على أمِّ جُنْدَبٍ      نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ  
 (خليبي) تشنية خليل، وهو الصاحب؛ لأنه يدخل خلل صاحبه أي وسطه، أو من  
 الحلّة إليه، وهي الاحتياج، ومنه «الحلّة تدعو إلى السّلة»، أي السرقة. قال:  
 قد تحلّلت مسلك الروح مني      ولذا سمي الخليل خليلًا  
 وقال:

ألا يا خليلي الذين هما هما      ذوا خلّتي من دون كل خليل  
 قفا لا يكن حظّي وحظكما البكى      على طلل بالأبرقين محمّل  
 (مُرًّا) اذهبا (بي على أم جندب) الجندب: ذكر الجراد، وأم جندب علم هذه المحبوبة  
 (نقض) نفعل (لبانات) جمع لبانة، وهي الحاجة، أو في الحب (الفؤاد المعذب) بالحب.

فإنكما إن تنظراني ساعة      من الدهر تنفغني لدى أم جندبِ  
 (تنظراني) نظره وانتظره: أخره.

ألم ترياني كلما جئت طارقًا      وجدتُ بها طيبًا وإن لم تطيّبِ  
 (تطيّب) تستعمل الطيب.

عقيلةٌ أترابٍ لها لا دميمةٌ      ولا ذاتُ خلقتُ إن تأملتَ جانبِ  
 (عقيلة) كريمة (أتراب لها) جمع ترّب، وهو من وُلد معك:

إصلاح شيء بالتراب ترّب      ومن على سنك فهو التّرّبُ  
 من الرجال والنساء، والتّرّبُ      مُرادف التراب والتّورابِ  
 (لا دميمة) الدميم: القصير الحقير (ولا ذات خلقت) صورة (إن تأملت جانب) الجانب  
 والجأب: القصير الغليظ.

ألا ليت شعري كيف حادثٌ وصلها وكيف تُراعي وُصلةَ المتغيِّبِ  
 (ألا ليت شعري كيف حادث) طارئ (وصلها) عهدها (وكيف تُراعي) تحفظ  
 (وُصلة) عهد (المتغيِّب) الغائب.

أقامت على ما بيننا من مودّةٍ أُميمةٌ أم صارت لقول المخبِّبِ  
 (أقامت) ثبتت (على ما بيننا من مودة) محبة (أُميمة أم صارت) رجعت (لقول  
 المخبِّب) من يعلمها الخبِّ، أي: الخديعة.

فإن تنأ عنها حِقبةٌ لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرِّبِ  
 (فإن تنأ) تبعد (عنها حِقبة) سنّة (لا تلاقها فإنك مما أحدثت) أطرأت (بالمجرِّب)  
 المجرِّب: المختبر.

وقالت متى يُبخلُ عليك ويُعتلُّ يسؤك وإن يُكشِفُ غرامك تُدرِّبِ  
 (وقالت متى يُبخلُ عليك) البخل: إمساك ما لا ضرر في بذله (ويُعتلُّ) تُظهِر لك  
 العلة (يسؤك وإن يُكشِفُ) يُزِل (غرامك) الغرام كالعذاب وزناً ومعنى (تُدرِّب) درب:  
 ضري، أي: تعود.

تبصّر خليلي هل ترى من طعائنٍ سَوالكَ نَقبًا بين حَزَمي شَعْبَعِ  
 (تبصّر) انظر (خليلي هل ترى من طعائن) جمع طعينة، وهي المرأة في هودجها  
 (سَوالك) جمع سالكة، أي: داخله (نَقبًا) طريقًا في الجبل (بين حزمي) تشنية حزم: ما  
 غلظ من الأرض، وهو أرقُّ من الحَزَن (شَعْبَع) اسم ماء.

علونَ بأنطاكيّةٍ فوق عَقْمَةٍ كَجِرْمَةِ نخلٍ أو كجِنةٍ يثربِ  
 (علون) رفعن هودجهن (ب)ثياب (أنطاكية) منسوبة إلى أنطاك: قرية (فوق عقمة)  
 ضرب من الوُثي معروف (كجِرْمَةِ نخل) الجرمة: القوم يجترمون، أي: يصرمون النخل،

وقال الأعمى: هو ما يصرم من البسر (أو كجنة يثرب) الجنة: البستان:

بستانُ الجنَّةِ أما الجنَّةُ فالجن والجنون أما الجنَّةُ  
فاسم لما النفس به مجتنة من صائبات الكره والعذاب

ولله عينا من رأى من تفرَّقِ أشت وأناى من فراق المحصَّبِ

(ولله) العرب إن أرادت تعظيم الأمر نسبتبه إلى الله أو إلى الملائكة أو الجن (عينا  
من رأى من تفرَّقِ أشت) أشدّ تفريقاً (وأناى) أشد نأياً، أي: بُعداً (من فراق) أهل  
(المحصَّب) حصبة: رماه بالحصباء، والمحصَّب مكان رمى الحجاره بمنى.

فريقان منهم جازعُ بطن نخلة وآخرُ منهم قاطعُ نجد كَبْكِبِ

هم (فريقان منهم جازع) قاطع (بطن) وسط (نخلة) موضع، هو بستان ابن يعمر  
(و) فريق (آخر منهم قاطع نجد) النجد: ما ارتفع من الأرض (ككب) جبل بعرفات.

فعيناك غرباً جدولٍ في مُفاضةٍ كمرّ الخليج في صفيح مصوبٍ

(ف) سيب (عيناك غرباً) دلوا (جدول) حوض (في) أرض (مفاضة) واسعة (كمرّ)  
جري (الخليج) الخليج: النهر الصغير المتفرع من آخر أكبر (في صفيح) الصفيح: الحجر  
العريض اسم جنس صفيحة (مصوب) مجعول بعضه فوق بعض، أو بالكسر، أي: منحدر.

وإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مغلَّبِ

(وإنك لم يفخر) الفخر: التمدح بخصال النفس، أو ذكر المآثر (عليك ك) شخص  
(فاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب) مغلوب.

وإنك لم تقطع لبانة عاشقٍ بمثل غُدوٍ أو رواجٍ مؤوَّبِ

(وإنك لم تقطع لبانة) حاجة (عاشق) محب (بمثل غدو) سير أول النهار (أو رواج)  
سير آخر النهار (مؤوَّب) التأويب: المجيء مع الليل بعد سير عامة النهار.



شعر

أَمْزِجَ الْقَيْسُ فِي بَحْرِ الْكِبْرِي

بأدماءٍ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبٍ

(ب) ناقة (أدماء) بيضاء، الأدمة في الإبل والظباء: البياض، وفينا: السمرة (حُرْجُوج) طويلة على وجه الأرض (كَأَنَّ قُتُودَهَا) عيدان رحلها (على) حمار وحش (أبلاق) أبيض وأسود (الكشحين) الخاصرتين (ليس بمُغْرَب) المغرب: أبيض أشفار العين.

يُغْرَدُ فِي الْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغْرَدُ مِيَّاحُ النَّدَامَى الْمَطْرَبِ

(يغرد) يصوت (في الأسحار) جمع سحر: ما بين الفجر الصادق والكاذب، أو هو سدس الليل الأخير:

ابن حجرٍ على البخاريِّ ذَكَرَ ما بين صادق وكاذبٍ سَحَرٌ  
وبعضهم فسَّره بالسُّدُسِ فسبَّح الله به وقدس

(في كل سدفة) ظلمة آخر الليل، وفيها الفتح والإعجام (تغرد مِيَّاح) كثير الميلان إلى جنبه (الندامى) جمع ندمان كسكران وزناً ومعنى:

مؤنَّث ندمانِ الخُمورِ بتَّأَ بَدَا وذو التَّوْبِ أَنشَاهُ تَوَنَّثَ بِالْأَلْفِ  
وَضَمَّ نُدَامَى التَّائِبِينَ وَفَتَحْنَا لِنُونَ نُدَامَى الْخُمْرِ فِي شَعْرِهِمْ عُرِفَ  
بِذَلِكَ مَجْدُ الدِّينِ فَرَّقَ وَالَّذِي أَلْفَنَاهُ أَنَّ الشَّكْلَ فِي الْكَلِّ مَوْتَلِفٌ

(المطرب) الحامل لقومه على الطرب، خفة تأخذ الإنسان من الفرح.

أَقْبَبَ رَبَّاعٍ مِنْ حَمِيرِ عَمَايَةٍ يَمْجَجُ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

(أَقْبَبَ) ضامر (رَبَّاع) الرباع: الذي نَبَتَتْ لَهُ سِنَّ خَلْفَ الثَّنِيَّةِ (من حمير) وحش (عماية) جبل حدو نجد (يَمْجَجُ) يتفل (لُعَاع) اللعاع: أول ما يبدو من النبت (البقل) رطب النبات (في كل مشرب) مكان شرب.

بمَحْنِيَةٍ قَد آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا مَجْرَّ جِيوشٍ غَانَمِينَ وَخَيْبٍ

(بمحنة) المحنية منعطف الوادي (قد آزر) أنصف أو ساوى، آزر الغلام أباه: بلغ منه مكان الإزار، أو صار قدره (الضالَّ نبتُها) الضال من السدر: ما كان عذبًا، واحدته بالهاء:

سَدْرُ الْبَحَارِ عُبْرِيٌّ وَالضَّالُّ بَرِيٌّ وَالْأَشْكَالُ الْجِبَالُ

(مَجْرَّ) مكان جر (جيوش) جمع جيش (غانمين) آخذين الغنيمة (وخيب) جمع خائب: راجع بلا غنيمة.

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وَكِنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

(وقد أغتدي والطيْر في وكناتها و) الحال (ماء الندى) المطر (يجري) يسيل (على كل مِذْنَبٍ) مسيل الماء إلى الروضة.

بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأٍ مُغْرَبٍ

(بمنجرد قيد الأوابد لاحه) أضمره (طراد) مجارة ومسابقة (الهوادي) جمع هادية، وهي المتقدمة من الوحش (كل شأٍ) الشأ: الطلق (مغرب) بعيد أو بالفتح أي: مُبَعَدٍ فيه.

عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ سَرَاتَهُ عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَاءِ سَرْحَةٌ مَرْقَبٍ

(على الأين جياش) فياض في المشي (كأن سراته) السراة: أعلى الظهر (على) أي: مع (الضمير والتعداء) العدو والجري (سرحة) السرح: اسم جنس سرحة، شجر معروف عظيم (مرقب) المرقب: المكان المرتفع.

يَبَارِي الْخَنُوفَ الْمَسْتَقِلَّ زِمَاعَهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُودٌ مِشْجَبٌ

(يباري) يسابق الحمارُ الوحشيُّ الثورَ (الخنوف) الذي يرمي بيديه في السير (المستقل)

المرتفع (زماعه) جمع زَمَعَة: هَنَّةٌ فوق الرُّصغِ (ترى شخصه) جِرمه (كأنه عود مشجب) عَمود تجعل عليه الثياب.

له أَيْطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ  
 (له أَيْطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَصَهْوَةٌ): أَعْلَى الظَّهْرِ (عَيْرٍ) حِمَارٌ وَحِشٌ (قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ).

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سِنْدٍ مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمُدْأَبِ  
 (يُدِيرُ) يُصَرِّفُ (قَطَاةً) الْقَطَاةُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ (كَالْمَحَالَةِ) الْبَكْرَةُ (أَشْرَفَتْ) ارْتَفَعَتْ (إِلَى) أَي: مَعَ (سِنْدٍ) السِّنْدُ: الصَّدْرُ (مِثْلِ الْغَيْبِطِ) الْغَيْبِطُ: مَرْكَبٌ (الْمُدْأَبِ) الْمَوْسِعُ.

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعَقَّبٍ  
 (وَيَخْضِدُ) يَعْضُّ جَدًّا (فِي الْآرِيِّ) مَحْبَسُ الدَّابَّةِ وَمَوْضِعُ عِلْفِهَا (حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ عُرَّةٌ) جَنُونَ (مِنْ طَائِفٍ) الطَّائِفُ: الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ (غَيْرِ مُعَقَّبٍ) غَيْرٌ مَتَخَلِّفٌ أَي مَلَاذِمٌ.

فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جَلُودُهُ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلَبِ  
 (فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ) بَيْضٌ (جَلُودُهُ وَيَوْمًا عَلَى) أَتَانٌ وَحِشٌ (بَيْدَانَةٍ) مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْبَيْدَاءِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْخَالِي (أُمَّ تَوْلَبِ) التَّوَلَبُ وَلِدُ الطَّبِيَّةِ.

فَبَيْنَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً كَمِشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمُهْدَبِ  
 (فَبَيْنَا) بَيْنَا وَبَيْنَمَا لِلْفَجْأَةِ (نَعَاجٍ) إِنَاثُ بَقَرِ الْوَحْشِ (يَرْتَعِينَ) يَأْكُلُنَ (خَمِيلَةً) دِمْنَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ صَارَ لَهَا كَالْحَمْلِ، وَهُوَ الْهُدْبُ (كَمِشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَاءِ) الْمَلَا حَفُّ الْبَيْضِ (الْمُهْدَبِ) الَّذِي لَهُ هُدْبٌ.

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ  
 (فَكَانَ) حَصَلَ (تَنَادِينَا) نَدَاءٌ بَعْضُنَا بَعْضًا (وَعَقْدُ عِذَارِهِ) الْعِذَارُ: مَا سَالَ عَلَى خَدِّ

الفرس من اللجام (وقال صحابي قد شأونك) سبقنك في الشأو (فاطلب) أسرع إليهن.

فلايأ بلايٍ ما حملنا غلامنا على ظهر محبوبك السّراة مُحَنَّبٍ

(فلايأ) بَطْئًا أو جَهْدًا بعد جهد (بلايٍ ما حملنا غلامنا على ظهر) فرس (محبوك)

محكم قوي (السراة) أعلى الظهر (محب) المحنّب: الذي في يديه وصلبه انحناء، التحنّب في اليدين والتحنّب في الرجلين.

وولّى كشؤبوب العشيّ بوابلٍ ويخرجن من جعدٍ ثراه مُنْصَبٍ

(وولّى كشؤبوب العشيّ) الشؤبوب: الدّفعة من المطر، وشؤبوب العشي أغزر من

غيره (ب) أي: مع (وابل) مطر شديد (ويخرجن من) غبار أو مكان (جعد) الجعد الغليظ، وهنا شديد النّداوة (ثراه) نداءه (منصب) مرتفع.

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيلٍ وارساتٌ بطحلبٍ

(ويخطو) يسرع (على) حوافر (صم صلاب) شداد جمع صلب، وهو الشديد (كأنها

حجارة غيل) الغيل: الماء الجاري على وجه الأرض (وارسات) الوارسات التي ركبها الطحلب (بطحلب) خضرة تعلو الماء لطول مكثه.

له كفلٌ كالدّعص لبده الندى إلى حاركٍ مثل الغبيط المذأبِ

(له كفل) عَجْزٌ (كالدّعص) القطعة من الرمل (لبده الندى) ألصق بعضه ببعض

(إلى) أي: مع (حارك) مقدّم الظّهر (مثل الغبيط المذأب) الموسع.

وعينٌ كمرآة الصّناع تُديرها بمحجرها من النّصيف المُنْقَبِ

(وعين كمرآة) المرآة (الصّناع) الحاذقة بالعمل (تديرها) تصرفها (بمحجرها)

المحجر: ما لان من العين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين (من النّصيف) الخمار (المنقب) المعجول نقابًا.



## شعر أَمْزِجِ الْقَيْسَ بِبِحْرِ الْكِنْدِيِّ

له أذنان تعرف العتق فيها كسامعتي مذعورة وسط ربرب

(له أذنان تعرف العتق) الكرم (فيها كسامعتي) أذني بقرة وحش (مذعورة) مفرعة (وسط ربرب) قطع بقر الوحش.

ومستفلك الذفري كأن عنانه ومثناته في رأس جذع مُشدَّب

(و) له رأس (مستفلك) مستدير (الذفري) عظم ناتئ خلف الأذن، أي: وله ذفري رأس مستدير كالفلكة (كأن عنانه) العنان: سيرٌ ممسك اللجام: اللفظ والمعنى عَنان كسحابٍ ممسك ما سير اللجام ككتاب (ومثناته) حبله الذي يُثنى به (في رأس جذع) أصل الشجرة (مشذب) منزوع الورق والأغصان.

وأسحُم رِيَانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ عَثَاكِيلُ قِنُوٍ مِنْ سُمَيْحَةَ مُرْطَبٍ

(و) له ذنب (أسحُم) أسود (ريان) ممتلئ (العسيب) أصل الذنب، ويحمد في الفرس يُبسه وفي الناقة امتلاؤه (كأنه عثاكيل) العثاكيل: الأغصان الدقيقة (قنو) القنو: عذق النخلة (من سميحة) بئر بالمدينة (مرطب) ذي رطب.

إذا ما جرى شأوينِ وابتلَّ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيزِ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ

(إذا ما جرى شأوين) طلقين (وابتلَّ عِطْفُهُ) جنبه (تقول) تظن (هزيز الريح) صوت حركتها (مرت بأثاب) شجر يشتد فيه صوت الريح.

فَلِلسَاقِ أَلْهُوبُ وَلِلسُوطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَهْوَجُ مِنْعَبٍ

(فللساق أهوب) اتقاد في الجري (وللسوط) آلة الضرب (درة) الدرة: اجتماع الدرّ، وهنا اجتماع الجري (وللزجر منه وقع) سقوط (أهوج) أحقق (منعب) المنعب الذي يستعين بعنقه في الجري ويمده.



فأدرک لم یجهد ولم یثن شأوه یمر کخذروف الولید المثقب

(فأدرک) الفرس الوحش: لحقه (لم یجهد) لم یتعب (ولم یثن شأوه) طلقه (یمر کخذروف الولید المثقب) دوارة یلعب بها الصبي یشدها بخیط فی یدیه.

ترى الفأر فی مستنقع القاع لاحقاً علی جدد الصحراء من شد ملهب

(ترى الفأر) معروف (فی مستنقع) المستنقع: مكان حبس الماء من القاع (القاع) بطن الأرض (لاحقاً) مسرعاً (علی جدد الصحراء) الجدد: ما غلظ من الأرض واستوی (من) أجل (شد) فرس (ملهب) مسرع.

خفاهن من أنفاقهن كأنها خفاهن ودق من عشي مجلب

(خفاهن) أظهرهن (من أنفاقهن) جمع نفق لأحد جحرتي اليربوع (كأنها خفاهن) أظهرهن، من الأضداد (ودق) مطر (من عشي) آخر النهار (مجلب) مصوت.

فعدای عداً بین ثور ونعجة و بین شوب كالقضية قرهب

(فعدای عداً بین ثور ونعجة و بین شوب) ثور مسن من الوحش (كالقضية) الصحيفة (قرهب) مسن.

وظل لثیران الصریم غاغم یداعسها بالسّمهريّ المعلّب

(وظل لثیران الصریم) منقطع الرمل (غاغم) جمع غمغمة، وهي الصوت المختلط (یداعسها) یطعنها مرة بعد أخرى (ب)الرمح (السّمهري) المنسوب إلى سمهر رجل، أو هو الصلب (المعلّب) المشدود بالعلباء، وهي عصب القفا.

فکاب علی حرّ الجبین ومثق بمدریة كأنها ذلق مشعب

(فکاب) ساقط (علی حر) أكرم (الجبین) الوجه (ومثق) مقابل (بمدریة) المدریة: القرن (كأنها ذلق) حدة (مشعب) المشعب: الإشفی.

وَقَلْنَا لَفَتِيَانٍ كِرَامٍ أَلَا انزِلُوا فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطْنَبٍ

(وقلنا لفتيان) جمع فتى، وهو الشاب، أو الكريم السخي (كرام ألا انزلوا فعالوا) ارفعوا (علينا فضل) بقية (ثوب مطنب) مشدود بالأطناب جمع طنّب، وهو الحبل.

وَأَوْتَادُهُ مَاذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعُضَبٍ

(وأوتاده) دروعٌ (ماذية) صافية لينة (وعماده) رِمَاحٌ (ردينية) منسوبة إلى رُدينة امرأة تعمل الرماح (فيها أسنة) جمع سنان: حديدة الرمح (قعضب) رجل.

وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانٌ خُوصٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشْرَعَبٍ

(وأطنابه) حباله (أشطان) جمع شطن، وهو الحبل (خوص) جمع خوصاء، وهي الغائرة العين من السفر (نجائب) كرام (وصهوته) أعلاه (من أتحمي) أسود أو أحمر (مشرعب) مخطّط أو مقطّع.

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظَهْرَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ

(فلما دخلناه أضفنا) أسندنا (ظهرنا إلى كل) رحل (حاري) منسوب إلى الحيرة: قرية النعمان بن المنذر (جديد مشطب) مخطط.

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

(كأن عيون الوحش) اسم جنس وحشيّ لما لم يتأنس من حيوان البر (حول خبائنا) الخباء: البناء على ثلاثة أعمدة (وأرحلنا) الرحل للبعير، ويقال لما استصحبك من الأثاث (الجزع) الخرز الذي فيه دوائر بيض وسود (الذي لم يثقب) يُشَقَّق.

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهَبٍ

(نمش) نمسح، ومنه سُمي المنديل مَشُوشًا (بأعراف) جمع عُرْف، وهو شعر الناصية (الجياد أكفنا) جمع كفّ وهي الراحة، أو مع الأصابع؛ لأنها تكف الأذى عن الشخص

(إذ انحن قمنا عن) لحم (شواء) مشوي (مضهب) الذي لم يتم نضجه؛ لأنهم يستحسنون تعجيل الصيد.

وَرَحْنَا كَأْنَا مِنْ جُوَائِي عَشِيَّةً نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبٍ

(ورحنا كأنا) قادمون (من جوائى) قرية بالبحرين لعبد القيس يُشترى منها جميعُ الأمتعة (عشية نعالي) نرفع (النعاج) جمع نعجة (بين عدل) العدل: المحمول على الجنب (ومحقب) محمول على الحقيبة، وهي الكفل.

وَرَاخَ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبٍ

(وراح كتيس) التيس ذكر الطباء (الربل) نبت ينبت من غير مطر (ينفض رأسه) أذاة (كراهة) (به من صائك) الصائك: العرق المتغير الرائحة (متحلب) متقاطر.

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عَصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبٍ

(كأن دماء الهاديات بنحره) ما عُصر من الشيء (حناء) معروفة (بشيب) الشيب: بياض الرأس (مخضب) ملون بالخضاب.

وَأَنْتِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بَضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبِ

(وأنت إذا استدبرته سد فرجه بضاف فوق الأرض) تصغير الظرف، يدل على القرب (ليس بأصهب) ليس لونه الصهبة، وهي بياض فيه حمرة.



وقال أيضاً حين توجه إلى قيصر، في بحر الطويل:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا      وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَعَرَا  
 كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصِّدْرِ وَدُّهَا      مَجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَعْمَرَا  
 بَعَيْنِي ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا      لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَى  
 فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا      حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرَا  
 أَوْ الْمُكْرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ      دَوَيْنَ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا  
 سَوَامِقَ جَبَّارِ أَثِيثِ فُرُوعِهِ      وَعَالِينَ قِنَوَانًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا  
 حَمَّتَهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنِ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْرَّ وَأَوْقَرَا  
 وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَاعْتَمَّ زَهُوهُ      وَأَكْمَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَضَّرَا  
 أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ      تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحِيرَا  
 كَأَنَّ دُمِي سَقَفَ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ      كَسَا مُزِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرَا  
 غَرَائِرِ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ      يُحَلِّينَ يَاقوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرَا  
 وَرِيحِ سَنَانٍ فِي حُقَّةِ جَمِيرِيَّةٍ      تُخَصِّصُ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرَا  
 وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا      وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرَا  
 غَلِقْنَ بَرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ      سُلَيْمَى فَاْمَسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَّرَا  
 وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ      يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخِبَاءَ الْمُسْتَرَا  
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ      كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا  
 نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِ تَمَايَلَتْ      تُرَاشِي الْفُوَادَ الرَّخِصَ أَلَا تَخْتَرَا

أَسْمَاءُ أَمْسَى وَوُدَّهَا قَدْ تَغَيَّرَا  
تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ  
فَلَمَّا بَدَتِ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا  
تُقَطِّعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى  
بَسِيرٍ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنَهُ  
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَانًا  
كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ  
فَدَعِذَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
تُقَطِّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا  
بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ كَأَنَّمَا  
تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ  
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا  
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تَشُدُّهُ  
عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ  
هُوَ الْمُنْزِلُ الْأَلْفُ مِنْ جَوْ نَاعِطٍ  
وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حِمِيرٍ  
بِكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنَاكَ إِنَّمَا  
وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مَمْلَكًا  
سُنْبُدِلُ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوَدِّ آخِرَا  
عَلَى حَمَلِي حُوصُ الرِّكَابِ وَأَوْجِرَا  
نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ لِعَيْنِكَ مَنظَرَا  
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيْزِرَا  
أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا  
وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرَا  
وَدُونَ الْغَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُضُورَا  
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا  
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مُلَاءً مُنْشَرَا  
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هَرًّا مُشَجَّرَا  
صِلَابِ الْعُجْبَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا  
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا حَذْفُ أَعْسَرَا  
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُتَّقَدْنَ بِعَبْقَرَا  
أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَا  
بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا  
وَلَكِنَّهُ عَمَدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا  
وَأَيَّقَنَ أَنَا لِاحْقَانٍ بَقِيصَرَا  
نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعَدَّرَا  
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَرْوَرَا

على لاجِبٍ لا يُهْتدى بِمَنارِهِ  
 على كُلِّ مقصُوصِ الدُّنابِي مُعاوِدِ  
 أَقَبَّ كسِرْحانِ الغُضا مَتمَطَّرِ  
 إذا زُعُتَهُ من جانبيهِ كليها  
 إذا قلتُ رَوِّحنا أَرَنَّ فُرانِقُ  
 لقد أنكرتني بعلبكُ وأهلها  
 نَشِيمُ بُروقِ المَزنِ أين مُصابُهُ  
 من القاصراتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحولُ  
 له الويلُ إن أَمسى ولا أُمَّ هاشمِ  
 أرى أُمَّ عمرو دَمَعها قد تَحَدَّرا  
 إذا نحن سِرنا خمسَ عَشرةَ ليلَةً  
 إذا قلتُ هذا صاحِبِ قد رَضِيتهُ  
 كذلكِ جَدِّي ما أَصاحِبِ صاحِبًا  
 وَكُنَّا أَناسًا قبلَ غزوةِ قَرَمَلِ  
 وما جَبنتُ خيلي ولكنْ تَدَكَّرتُ  
 ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهدتُهُ  
 ولا مِثْلَ يومٍ في قَذارانَ ظَلتُهُ  
 ونشرب حتى نحسب الخيلَ حولنا  
 إذا سافَهُ العَوْدُ النَباطِي جَرَجَرا  
 بَرِيدِ السَّرى بالليلِ من خَيلِ بَرَبَرا  
 تَرى الماءَ من أَعطافِهِ قد تَحَدَّرا  
 مَشى الهَيْدَبِي في دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرا  
 على جَلَعِدِ واهي الأَباجِلِ أَبتَرا  
 ولأبنُ جُريجٍ في قُرى حِمصِ أنكَرا  
 ولا شيءَ يَشفي منكِ يا بنتَ عَفَرا  
 من الذَّرِّ فوقِ الإثبِ منها لَأثَرا  
 قَريبُ ولا البَسباسةَ ابنةُ يَشكُرا  
 بكاءً على عمرو وما كان أَصَبَرا  
 وراءَ الحِساءِ من مَدافعِ قِيصِرا  
 وَقَرَّتْ به العِنانِ بَدَلتُ آخِرا  
 من الناسِ إلا خانني وتَغَيَّرا  
 وَرثنا الغِنى والمجدَ أَكَبَرَ أَكَبَرا  
 مَرابطَها في بَرَبِعيصِ ومِيسِرا  
 بتأذِنِ ذاتِ التَّلِّ من فوقِ طَرَطِرا  
 كأني وأَصحابي على قَرنِ أَعفَرا  
 نِقادًا وحتى نحسب الجَونَ أَشَقَرا

الْبَهْرَةُ

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا      وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوِّ فَعْرَعَرَا  
(سما) ارتفع (لك شوق) حُبِّ (بعد ما كان أقصرا) أقصر: كَفَّ (وَحَلَّتْ) نزلت  
(سليمي) علم امرأة (بطن) وسط (قو) موضع (فعرعرا) موضع.

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدُهَا      مَجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَعْمَرَا  
(كنانية) منسوبة إلى كنانة أو بلادهم (بانة) فارقت (وفي الصدر ودها) حبها  
(مجاورة) مساكنة (غسان) قبيلة من الأزد:

إِمَّا سَأَلْتُ فَإِنَا مَعَشَرَ نُجُبِ      الْأَزْدِ نِسْبَتُنَا وَالْمَاءِ غَسَّانُ  
(والحي يعمر) يعمر - كي علم - شداخ، رجل شداخ دماء خزاغة عند شريعة قصي مع  
أبي غبشان عليه.

بِعَيْنِي ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا      لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي  
(بعيني ظعن) جمع ظعينة، وهي المرأة في هودجها، أو هو وهي فيه (الحي لما) حين  
(تحملوا) رحلوا (لدى جانب الأفلاج) جمع فَلَج، وهو النهر الصغير (من جنب) ناحية  
(تيمري) موضع.

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا      حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرًا  
(فشبهتهم في الال) ما تراه أول النهار كالماء أل، ووسطه سراب، وآخره رقرق  
وضحضاح (لما تكمشوا) أسرعوا، أو تجمعوا (حدائق) جمع حديقة، وهي محبس الماء  
ومنبت الأشجار (دوم) اسم جنس دومة:

وَشَجَرَ الْمُقْلِ بَدَوْمَةٍ دَعَا      وَمُتَوَالِي الْغَيْثِ دِيمَةً رَوَا

وَدَوْمَةَ الْجَنْدَلِ أَرْضٌ وَحَكَا      أَيضًا بِهَا وَاحِدَةُ الْهَضَابِ

(أو سفينا) اسم جنس سفينة (مقيرا) مَطْلِيًّا بِالْقَارِ.

أَوْ الْمُكَرَّعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ دُوَيْنَ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا

(أو) النخيل (المكرعات) المغروسات في الماء (من نخيل ابن يامن) رجل (دوين الصفا) موضع (اللائي يلين المشقرا) موضع.

سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ وَعَالِينَ قِنَوَانًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

(سوامق) جمع سامقة وهي المرتفعة (جبار) الجبار: الذي فات الأيدي لطوله (أثيث) ككثير وزناً ومعنى (فروع) أغصانه (وعالين) رفعن (قنواناً) جمع قنو وهو الغصن (من البسر أحمر) طور من أطوار التمر، يجمعها: طابَ زَبْرَتٌ، وهي طلع وإغريض وبُسر وزهُو وبَلَحَ ورُطِبَ وتمر: فطلع وإغريض وبسر وزهوها

فَطَلَعُ وَإِغْرِیضٌ وَبَسْرٌ وَزَهُوُهَا وَبَلَحٌ وَرُطِبٌ ثُمَّ تَمْرٌ تَكْمَلَا

حَمَّتَهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنٍ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْقَرَا

(حمته) منعته (بنو الربداء) قبيلة أو قوم بناحية البحرين (من آل يامن) قوم من هجر (بأسيافهم حتى أقر وأوقرا) حمل الوقر وهو الحمل الثقيل.

وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَاعْتَمَّ زَهُوُهُ وَأَكَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَصَّرَا

(وأرضى بني الربداء واعتم زهوه) بمعنى تم (زهوه) أحمره وأصفره (وأكامه) جمع كم بالكسر، وهي أغلفة الطلع عند خروجه من قلب النخلة (حتى إذا ما تهصرا) تدلى وتثنى.

أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحِيرَا

(أطافت) دارت (به جيلان) قوم رتبهم كسرى يصرمون النخل (عند قطاعه) قطعه (تردد فيه) تجيء وتذهب (العين) الباصرة أو الجارية، أي: يسقى بها أو تنظره (حتى تحيرا) تكَلَّ على الأول، وعلى الثاني: يجري الماء إلى جميع جوانبه.



كَأَنَّ دُمِي سَقَفَ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَسَا مُزَبَدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا

(كَأَنَّ دُمِي) جمع دمية: صور تلعب بها البنات (سَقَفَ) موضع (على ظهر مرمر) المرمر: الرُّخام الأبيض (كسا مُزَبَدًا) ذا زَبَدٍ (السَّاجُومِ) واد بعينه (وشَيْئًا مُصَوَّرًا) مجموعًا تصاوير.

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ يُحَلِّينَ يَاقوتًا وَشَذْرًا مُفْقَرًا

(غرائر) أي: هنَّ غرائر، جمع غريرة، الغر والغرير: الغافل الذي لم يجرب الأمور (في كِنٍّ) سِتر (وصون) حفظ (ونعمة) النعمة: رفاهية العيش:

وَنِعْمَةٌ بِالْكَسْرِ مَا أَنْعَمَ بِهِ إِلَهُنَا عَلَى الْعِبَادِ فَانْتَبَهُ  
وَنِعْمَةٌ بِالْفَتْحِ هِيَ التَّنْعَمُ وَالضَّمُّ جَاءَ لِلسُّرُورِ فَاعْلَمُوا

(يُحَلِّينَ) يُلبَسْنَ (ياقوتًا وشذْرًا) الشذر: قطع الذهب (مفقرًا) مُرَبَّعًا على هيئة الفَقَّارِ اسم جنس فقارة لِحَرَزِ الظهر.

وَرِيحٌ سَنَا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ تُخَصِّصُ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرًا

(وريح سَنَا) السنا هنا: طيب (في حُقَّةٍ) الحقة: وعاء الطيب (حميرية) منسوبة إلى حمير (تُخَصِّصُ) تُفرد (بمفروك) مفكوك الختام (من المسك أذفرا) طيب الرائحة.

وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءِ الْمُقْتَرًا

(وبانًا) نوع من الطيب (وألويًّا) أطيب العود وأجوده (من الهند ذاكِيًّا) فائح الرائحة (ورندًا) شجرًا طيب الرائحة (ولبني) ضرب من الطيب (والكبَاءِ الْمُقْتَرًا) المدخن أو المدخن به.

غَلِقْنُ بَرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادَّعَتْ سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَّتْرًا

(غَلِقْنُ) أي الغرائر: ذهبن، غلق الرهن كفرح: ذهب به المرتهن واستحققه فلم يوجد

له فكاك (برهن) الرهن: ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك (من حبيب به ادعت) اختصت به واستوجبه (سليمي) علم امرأة (فأمسى) صار (حبلها) عهدها (قد تبترا) تقطع.

وكان لها في سالف الدهر خلة يسارق بالطرف الخباء المسترا

(وكان) ذلك الحبيب (ها في سالف) ماضي (الدهر خلة) صاحباً:

وصلة أو بنت مخاض خلة وما بتخليل ينقى خلة  
وما خلا من كلاً فخلة كذا صداقة ذوي النخاب

(يسارق) يسرق (بالطرف) النظر:

بعض منازل السماء طرف والعين والصرف ولكن طرف  
ما أبواه كرمما والطرف وطرف أخبية الإهاب

(الخباء) البناء (المسترا) كثير الستور.

إذا نال منها نظرة ريع قلبه كما دعت كأس الصبوح المخمرا

(إذا نال منها نظرة ريع) أفرع (قلبه كما دعت) أفرعت (كأس) إناء الخمر (الصبوح)

شرب الغداة (المخمرا) المسقى الخمر.

نزيف إذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص ألا تخترا

(نزيف) النزيف: السكران؛ لأنه ينزف السكر عقله، أي: يذهب (إذا قامت لوجه)

ما يتوجه لها أن تفعله من الأمر (تمايلت تراشي) تكري (الفؤاد) أي: فؤادها (الرخص) اللين الناعم:

الرحب والرخص بضم مصدرين والفتح وصفين وفعل ضم عين

(ألا تخترا) تفتر ليشند عزمها لضعفها عن العمل.

أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَاهَا قَدْ تَغَيَّرَا      سَنُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوَدِّ آخَرَا

قاله عند خروجه إلى قيصر ومفارقتة لأهله.

تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ      عَلَيَّ خَمَلِي خَوْصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَا

(تذكرت أهلي الصالحين) للهو واللعب (وقد أتت) مرت (على خملي) موضع

(خوص) جمع خوصاء (الركاب) كـ«كتاب»: الإبل، واحدها راحلة (وأوجرا) موضع.

فَلَمَّا بَدَتِ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا      نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ لِعَيْنِكَ مَنْظَرَا

(فلما بدت حوران) قرية بالشام:

وَعَلِمْتُ لِمَوْضِعِ حَوْرَانُ      وَأَمَكُنُّ مَخْفُوضَةً حِيرَانُ

واحدها الحائر والحوران      جمع حوارٍ نادرٌ في البابِ

(في الآل دونها) أي: أسماء (نظرت فلم تنظر) تبصر شيئاً (لعينك منظرًا).

تُقَطِّعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى      عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حِمَاةً وَشَيْزَرَا

(تقطع أسباب) وسائل (اللبانة) الحاجة (والهوى) الحب (عشية جاوزنا حماة

وشيزرا) موضعان بالشام.

بَسِيرٍ يَضِجُّ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنَهُ      أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

(بسير يضحج) يرغو أو يصيح (العود) المسنن وهو أصبر الإبل (منه يمنه) يذهب

بمئته: قوته، أي يضعفه (أخو الجهد) المشقة (لا يلوي على من تعدرا).

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَانًا      وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرَا

(ولم ينسني ما قد لقيت) من عناء السفر (ظعانًا) نساء في الهوادج (وخملا) مركب

من مراكب النساء على الإبل (لها كالقر) مركب للنساء على الإبل أيضًا (يومًا مخدرا)  
مصنوعًا كالخدر: مركب.

كأنلٍ من الأعراض من دون بيشةٍ ودون الغميرِ عامداتٍ لغضورا

(كأنل) شجر، اسم جنس أثلة، وهو يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منها (من الأعراض)

جمع عرض بالكسر، وهو الوادي:

للمال غير النقد قيل عَرَضَ كذا خلافُ الطول أما العَرَضُ  
فالوادي ذو الأشجار ثم العَرَضُ ناحيةٌ لكُلِّ ذي جنابٍ

(من دون بيشة) مأسدة من مأسد العرب، يهمز ولا يهمز (ودون الغمير) موضع  
(عامدات) قاصدات (لغضورا) ماء لطية.

فدع ذا وسلَّ الهَمَّ عنك بجسرةٍ ذَمُولٍ إذا صام النهارُ وهَجَرَا

(فدع ذا وسل) أزل (الهم) الحزن (عنك ب) سناقة (جسرة) طويلة تشبه الجسر - ما  
يعبر به البحر - أو جريئة، فالجسور هو المقدام (ذمول) كثيرة الذميل: ضرب من السير  
(إذا صام) قام واعتدل (النهار وهجرا) اشتد حرُّه، من الهاجرة.

تُقَطِّعُ غِيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَاءً مُنْشَرَا

(تقطع) تجاوز (غيطانًا) جمع غائط: ما انخفض من الأرض (كأن متونها) جمع متن:  
ما ارتفع من الأرض (إذا أظهرت) دخلت في الظهيرة أي: القائلة (تكسى) تلبس (ملاء)  
من السراب (منشرا) منشورًا.

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَنَّهَا تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هَرًّا مُشْجَرَا

(بعيدة بين المنكبين) واسعة الصدر، وذلك أعتق لها وأكمل لخلقها (كأنها ترى)

هي (عند مجرى) ممر (الضفر) الغرض، وهو جبل مفتول يُشدُّ به الوسط (هراً مشجراً) مربوطاً مُعلَقاً.

تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ صِلَابِ الْعَجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا  
 (تطايير) تُفَرِّقُ (ظران الحصى) جمع ظُرر، وهو الناتئ المستطيل من الحجارة أو المدور  
 (بمناسم) جمع مَنَسِم: باطن خف البعير (صلاب) شداد (العجى) جمع عجاية: عَصَبَة  
 الذراع (ملثومها) مصاب الحجارة منها (غير أمعرا) الأمعر والمعر: الذهاب ما حوله  
 من الشعر.

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَّتْهُ رِجْلُهَا حَذَفُ أَعْسَرَا  
 (كأن الحصى من خلفها) ورائها (وأمامها) قدامها (إذا نجلتها) فرّقتها (رجلها خذف)  
 رمي (أعسرا) الأعسر: الذي يضرب بشاله.

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُو حِينَ تَشْدُهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بَعْبَقَرَا  
 (كأن صليل) صوت (المرو) اسم جنس مروة، وهي صغار الحجارة أو الأبيض  
 منها، وكل حجر فيه نار فهو مروة (حين تشده) تطيره وتفرقه (صليل) صوت (زيوف)  
 جمع زائف، وهو الرديء من الدراهم (ينتقدن) يُخْتَبَرْنَ (ب) عند (عبقرا) قرية باليمن،  
 وكانت دراهمها زيوفاً.

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَا  
 (عليها فتى) يعني نفسه (لم تحمل الأرض مثله أبر) أصدق (بميثاق) يمين (وأوفى)  
 بالعهد (وأصبرا) الصبر: حبس النفس على ما تكره.

هُوَ الْمُنْزَلُ الْأَلْفُ مِنْ جَوْ نَاعِطٍ بَنِي أَسَدٍ حَزْنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا  
 (هو المنزل الألف) جمع ألف، كصاحب وزناً ومعنى (من جو) الجوّهنا: ما انخفض

من الأرض (ناعط) موضع باليامة (بني أسد) الزموا (حزنًا) وهو ما غلظ من الأرض  
(من الأرض أوعرا) صعب المسلك.

ولو شاء كان الغزو من أرض حمير ولكنه عمدًا إلى الروم أنفرا

(ولو شاء كان الغزو) السير إلى الأعداء (من أرض حمير ولكنه عمدًا) قصدًا (إلى

الروم) بالضم: ابن عيصو بن إسحاق بن يعقوب:

زيادةٌ ودَرَجٌ وَقَبْرٌ رَيْمٌ وَرَيْمٌ مَوْضِعٌ وَقَطْرٌ  
وَالرُّومُ جِيلٌ لَا عِدَاكَ النَّصْرُ مُمَلِّكَ الأرواحِ وَالرِقَابِ

(أنفرا) فعلٌ، خبر «لكنه»، أي: أغرى، أو جمع «تفير» على ضم الفاء، خبر كان.

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(بكي صاحبي) عمرو بن قميئة الشكري (لما رأى الدرب) ما بين بلاد العرب

والعجم (دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا) ملك الروم.

فقلت له لا تبك عيناك إنما نحاول مملكا أو نموت فنعدرا

(نحاول) نطلب.

وإني زعيم إن رجعت مملكا بسير ترى منه الفرائق أزورا

(وإني) لك (زعيم) الزعيم والكفيل والقبيل: الضامن (إن رجعت مملكا بسير ترى

منه الفرائق) الدال على الطريق (أزورا) مائلا.

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطي جرجرا

(على لاحب) وهو الطريق الواضح الذي لَحَبَّتْهُ الدوابُّ بحوافرها، أي: أثرت فيه

(لا يهتدى بمناره) المنار: ما يُجْعَلُ على الطريق من علامة (إذا سافه) شمّه (العود) الجمل

العظيم المُسَنَّ (النباطي) المنسوب إلى النبط، جيل (جرجرا) صوت.

على كُلِّ مقصوص الذَّنَابِي مُعاوِدٍ      بَرِيدِ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرَا

(على كل) فرسٍ (مقصوص) مقطوع (الذَّنَابِي) لغة في الذنب، وهو أكثر في الطائر من الذنب، والفرسُ والعيرُ بالعكس (معاود) متعوّد (بريد) البريد: رسول الملك، ومنه: «الحُمَّى بريد الموت» (السرى بالليل) كالهُدَى: سير عامة الليل (من خيل بربرا) جيل بالمغرب.

أَقْبَبَ كَسِرْحَانَ الغَضَا مَتمَطَّرٌ      تَرَى المَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا

(أَقْبَبَ) ضامر (كسرحان) ذئب (الغضا) شجر بطيء الخمود (تمطر) ذاهب ماضٍ على وجهه (ترى الماء) العرق (من أَعْطَافِهِ) جوانبه (قد تحدرا) سال.

إِذَا زُعَّتَهُ مِنْ جَانِبِيهِ كَلِيهَا      مَشَى الهَيْدَبِي فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

(إذا زعته) حَرَكَتَهُ (من جانبيه كليها) مشى الهيدبي) مشية فيها تبخر (في دَفِّهِ) جانبه (ثم فرفرا) حَرَكَ اللِّجَامَ عَبَثًا وَنَشَاطًا.

إِذَا قَلْتُ رَوْحَنَا أَرَنَّ فُرَانِقُ      عَلَى جَلْعِدِ وَاهِي الأَبَاجِلِ أَبْتَرَا

(إذا قلت روحنا) أدخل علينا الراحة (أرن) صَوَّتَ (فرانق على) فرس (جلعد) غليظ (واهي) لَيِّنَ (الأباجل) عُروِقُ فِي الرِّجْلِ وَاحِدُهَا أَبَجَلٌ (أبترا) مقطوع الذنب.

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبُكُ وَأَهْلُهَا      وَوَلَابِنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا

(لقد أنكرتني) نَكَرَهُ وَأَنْكَرَهُ: جَهَلَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ حَقَّهُ (بعلبك) قرية بالشام بين دمشق وحمص (وأهلها ولابن جريج) رجل (في قرى حمص أنكرا) وحمص بالكسر قرية بالشام أهلها يمانيون، تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع:

تَقْذِيَةُ العَيْنِ بِرَفِقٍ حَمَصُ      قَشُّ<sup>(١)</sup> كَذَا وَالقَبْضُ أَمَا حِمَصُ

فَبَلْدٌ وَسَارِقُو الشَّامِ حَمَصُ      فَاقْبَلْ بِفَهْمٍ ثاقِبِ جَوَابِي

(١) القَشُّ: رديء النخل.



## شعر أُمِّ الْقَيْسِ بِحَجَرِ الْكَبِيرِ

نَشِيمٌ بُرُوقُ الْمُزْنِ أَيْنَ مُصَابُهُ      وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بِنْتَ عَفْزَرَا  
(نشيم) نظر (بروق المزن) المزن: السحاب، أو أبيضه، أو ذو الماء (أين مصابه)  
مكان إصابته (ولا شيء يشفي منك يا بنت عفزرا) رجل.

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفُ لَوْ دَبَّ حَوْلُ      مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثْرَا  
(من القاصرات) الحابسات (الطرف) النظر (لودب) مشى (حول) الذي أتى عليه  
الحول، كناية عن الصغر (من الذر) بالفتح: صغار النمل (فوق الإتب) ثوب رقيق له  
جيب وليس له كُمانٍ (منها لأثرا) ترك الأثر.

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ      قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةَ ابْنَةُ يَشْكُرَا  
(له) يعني نفسه (الويل إن أمسى) دخل في المساء (ولا أم هاشم قريب ولا البسباسة  
ابنة يشكرا) امرأة من بني أسد.

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا      بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا  
(أرى أم عمرو) ابن قميئة صاحبه (دمعها قد تحدرا) سال (بكاء على عمرو وما كان  
أصبر) ها إن لم تمت.

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً      وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا  
(إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة وراء الحساء) ماء يغيب في الرمل فيصادف صلابة  
إذا بحث عنه وُجد قريباً (من مدافع قيصرا) عوامله التي تدفع عنه.

إِذَا قَلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتَهُ      وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا  
كذلك جدِّي ما أصحاب صاحباً      مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا  
(كذلك جدي) حظي:



قَطَعُ وَحَطُّ وَجَلالُ جَدُّ      وَضِدُّ هَزَلٍ وَاجْتِهَادُ جِدُّ  
والبئر والشخص العظيم جُدُّ      وسنوات القحط والإجدابِ

وَكُنَّا أَناسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ      وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا

(وكننا أناسا قبل غزوة قرمل) كهدمل وهدهد وجعفر: ملك من ملوك اليمن:  
وقرمل كهدهد وجعفر      لملك، كجعفر لشجر

(ورثنا الغنى):

وَضِدُّ فَقْرٍ كَالِي وَكسحابُ      النفعُ والمُطْرِبُ أَيضًا ككتابُ  
وكفتى إقامةً وكهنا      جمعُ لَغْنِيَةٍ لِمَا بِهِ الْغِنَى

(والمجد) الشرف (أكبر أكبرا).

وَمَا جَبْنَتْ خَيْلي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ      مَرابِطَها فِي بَرَبَعِيصٍ وَمَيْسَرا

(وما جبت) أصحاب (خيلى ولكن تذكرت مرابطها) مواضعها (في بربعيص)

كزنجيل: موضع بحمص (وميسرا) موضع.

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ      بِتَأذِفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطِرا

(ألا رب يوم) من أيام الحروب (صالح قد شهدته بتأذف):

مَمُّ: تَأذِفُ جِاءَ مِثْلَ آتٍ لَصْرَبٍ      لِمَوْضِعٍ عَلى بَرِيدٍ مِنْ حَلَبٍ

(ذات التل) المشرف من الرمل (من فوق طرطرا).

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدارانَ ظَلَّتَهُ      كَأني وَأَصحابي عَلى قَرْنِ أَعفَرا

(ولا مثل يوم في قداران) موضع (ظلته) أي: فيه (كأني وأصحابي على قرن أعفرا)

أبيض من الظباء تخالط بياضه حمرة.



## شعر أمر القيس بن حجر الكندي

ونشرب حتى نحسب الخيل<sup>(١)</sup> حولنا نقادًا وحتى نحسب الجون أشقرًا

(ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا نقادًا) بالكسر جمع نقد بالتحريك: لجنس

من الغنم قبيح الشكل قصير الأرجل (وحتى نحسب الجون) الأبيض والأسود، ضدَّ (أشقرًا).



(١) الرواية في نسخة الطرّة: «النخل».

## وقال أيضًا في بحر الطويل :

أعني على برقٍ أراه وميضٍ  
ويهدأتاراتٍ سناه وتارةً  
وتخرج منه لامعاتٌ كأنها  
قعدتُ له وصحبتني بين ضارجٍ  
أصابَ قطّاتين فسال ليوهما  
بلادُ عريضة وأرض أريضةٌ  
فأضحى يسحّ الماء عن كلّ فيقةٍ  
فأسقي به أختي ضعيفةً إذ نأتُ  
ومرقةٍ كالزجّ أشرفتُ فوقها  
فظلّت وظلّ الجون عندي بلبده  
فلما أجنّ الشمسَ عني غيارها  
يباري شباةَ الرمح خدّ مُدلّق  
أخفضه بالنقرّ لَمّا علوته  
وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها  
له قُصْرِيَا عَيْرٍ وساقا نعاميةٍ  
يَجُمّ على الساقين بعد كلاله  
ذعرتُ به سرِّبًا نقيًّا جلوده  
ووالى ثلاثًا واثنتين وأربعًا

يُضيء حبيًّا في شاريخٍ بيضٍ  
يُنوء كتعتاب الكسير المهيضِ  
أكفُّ تلقى الفوزَ عند المفيضِ  
وبين تلّاعٍ يثلثُ فالعريضِ  
فوادي البديّ فانتحي للأريضِ  
مدافعُ غيثٍ في فضاءٍ عريضِ  
يحوز الضباب في صفاصفٍ بيضِ  
وإذ بُعدَ المزارُ غيرَ القريضِ  
أقلّب طرُفي في فضاءٍ عريضِ  
كأني أعديّ عن جناحٍ مهيضِ  
نزلتُ إليه قائمًا بالحضيضِ  
كصنح السنان الصلبيّ النحيضِ  
ويرفع طرفًا غيرَ جافٍ غضيضِ  
بمنجردٍ عبّل اليكدين قبيضِ  
كفحل الهجان يتتحي للعضيضِ  
جُمومٌ عُيون الحسني بعد المخيضِ  
كما ذُعر السرحانُ جنبَ الربيضِ  
وغادرَ أخرى في قناةٍ رفيضِ

فَأَبَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَاعِلٍ وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضٍ  
 وَسِنَّ كَسْتِيْقٍ سَنَاءً وَسُنْمًا ذَعْرَتْ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضٍ  
 أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا كَأِحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ  
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ اللَّخْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

## الظَّهْرُ

أَعْنِي عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمِيضٍ يُضِيءُ حَيًّا فِي شَارِيخِ بِيضٍ

(أعني) ساعدني ووافقني (على برق أراه وميض) لامع (يضيء) نوءًا (حبيًا) الحبي والحابي والحبي: النوء الداني من الأرض، والداني بعضه من بعض (في شاريخ بيض) جمع شمراخ: رؤوس المزن أو الجبال.

وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً يُنْوِءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ

(ويهدأ) يسكن (تارات) أوقاتًا (سناه) ضوءه (وتارة ينوء) يتحرك في ثقل (كتعتاب) التعتاب: المشي على ثلاث قوائم (الكسير) المكسور (المهيض) المكسور بعد الجبر.

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ

(وتخرج منه) بروق (لامعات كأنها أكف تلقى الفوز) تتعرض له، والفوز: الظفر بالمطلوب (عند المفيض) الرامي بأقداح الميسر، ويقال له: المُحِيل.

قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلِثُ فَالْعَرِيضِ

(قعدت له وصحبتني بين ضارج) موضع (وبين تلاع) مجاري الماء إلى بطون الأودية، جمع تُلعة (يثلث) موضع (فالعريض) موضع واسع.

أصاب قَطَاتين فسال لَوَاهما فوادي البديّ فانتحى للأريضِ

(أصاب) المطرُ (قطاتين) موضعين، أي: مُطِرَ عليهما (فسال لَوَاهما) منقطع رملهما (فوادي البديّ فانتحى) قصد وعمد (للأريض).

بلادٌ عريضة وأرض أريضةٌ مدافعٌ غيثٌ في فضاءٍ عريضٍ

(بلاد عريضة) واسعة (وأرض أريضة) الأريض: الكريم الجدير بالخير (مدافع غيث) مواضع جري الماء من السحاب إلى الأرض (في فضاء عريض) أرض واسعة لا نبات فيها.

فأضحى يسحّ الماءَ عن كُـلِّ فيقةٍ يحوز الضبابُ في صفاصِفَ بيضٍ

(فأضحى يسح) يصبّ (الماء عن) بعد (كل فيقة يحوز) يجمع (الضباب) جمع ضبّ، معروف (في صفاصيف) جمع صفاصيف للمستوي من الأرض (بيض) لا نبات فيها.

فأسقي به أختي ضعيفةً إذ نأتُ وإذ بُعدَ المزارُ غيرَ القريضِ

(فأسقي به أختي ضعيفة) بدل من «أختي»، أو منصوبةٌ على الترحم (إذ نأت) بعدت (وإذ بعد):

بَعُدَ للبعْدِ وموتٍ وصَغِرُ والحُسْنُ ضُمَّ العَيْنُ منها وكُسِرُ

(المزار) الزيارة (غير القريض) الشعر، فعيل بمعنى مفعول.

ومرقبةٌ كالزجِّ أشرفتُ فوقها أقلبُ طَرْفي في فضاءٍ عريضِ

(ومرقبة) موضع عالٍ في رأس الجبل يرقب منه الربيثة العَدوّ (كالزج) حديدة في أسفل الرمح (أشرفت) ارتفعت (فوقها أقلب طرفي) عيني (في) أرض (فضاء) واسعة (عريض).

فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِلَيْدِهِ كَأَنِّي أَعْدِيٌّ عَنْ جَنَاحٍ مَهِيضٍ

(فظلت) أقمت نهاري (وظل الجون) الأبيض والأسود، ضد (عندي بلبده) ما يُوطأ به السَّرج (كأني أعدي) أَدفع (عن جناح مهيض) مكسور بعد الجبر.

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غِيَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ

(فلما أجن) سَتَرَ (الشمس عني غيارها) غييبتها (نزلت إليه قائمًا بالحضيض) المستوي من الأرض في أسفل الجبل.

يُبَارِي شِبَابَةَ الرَّمْحِ حَدُّ مَذْلَقٍ كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

(يباري) يعارض (شبابة) حد (الرمح خد) جانب الوجه (مذلق) طويل محدد (كصفح) جانب:

الصَّفْحُ بِالضَّمِّ وَفَتْحٍ لِحِلَافٍ طُولٍ وَبِالْفَتْحِ لِحِلَافٍ يَضَافُ

(السنان) حديدة الرمح (الصلبي) المحدد على الصلب (النحوض) الرقيق، أصله الذي ذهب نحضه، أي: لحمه، واستعير للسنان؛ لأن العرب ربهما جعلت شيئاً من صفات المشبه به في المشبه وبالعكس.

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ

(أخفضه) أسكنه (بالنقر) صوت ينشأ من لصوق اللسان بالحناك (لما علوته ويرفع طرفاً) عيناً (غير جاف) الجافي: الذي ينبو عن الأشياء (غضيض) فاتر مخفوض.

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمَنْجَرِدٍ عَبَلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضٍ

(وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد عبل) غليظ (اليدين قبض) سريع أو

له قُصْرِيَا عَيْرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ كَفَحَلِ الْهَيْجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ

(له قصريا) بالضم ثنية قصرى لآخر الأضلاع مما يلي الخصر (عير) حمار وحش  
(وساقا نعامة كفحل) الإبل (الهيجان) الإبل البيض الكرام، يستوي فيه المفرد وغيره  
(ينتحي) يقصد ويتعرض (للعضيض) العض.

يَجُمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومٌ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ

(يجم) يكثر جريه (على الساقين) ساقى الراكب (بعد كلاله) فتوره:  
وَكَلَّ أَعْيَا الْمَصْدُرُ الْكَلَالَ وَجَمَعُ كَلٌّ لِلَّذِي يُعَالُ  
وَلَا يَعُولُ نَفْسَهُ الْكِلَالُ كَذَا الْكُلُولُ فَاشْفِ بِالْجَوَابِ  
(جموم) كثرة (عيون الحسي) ماء يغيب في الرمل فيصادف صلابه إذا بحث عنه وجد  
قريباً (بعد المخيض) النرح.

ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيِّضِ  
(ذعرت) أفرعت (به سرباً):

وَلِسَوَامِ الْمَالِ قِيلَ سَرَبٌ وَلِلنِّسَاءِ وَالْوَحْشِ سِرْبٌ  
وَسُرْبَةٌ جَمَاعَةٌ وَالسُّرْبُ جَمْعُ لِسُرْبَةٍ وَلِلسَّرَابِ  
(نقياً) بيضاً (جلوده كما ذعر السرحان) الذئب (جنب) ناحية (الرييض) ضرب من  
الغنم يربض، أي: يبرك.

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيضِ

(ووالى) صاد وتابع (ثلاثاً) من الوحش (واثنتين وأربعاً) ترك بقرة وحش  
(أخرى في قناة) بالفتح: عصا الرمح (رفيض) مكسورة.

فآبَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَائِلٍ وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضٍ  
 (فآب) رجع (إيابًا غير نكد) عَسِرٍ (مواكل) يَكِلُ بعضه الجري إلى بعضٍ (وأخلف)  
 أعقبَ (ماء) عَرَقًا (بعد ماء فضيض) مصبوب.

وَسِنَّ كَسْنِيْقٍ سَنَاءً وَسُنْمًا ذَعْرَتْ بِمَدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضٍ  
 (وسن) ثور الجبل أو ثور وحشي مُسَنَّ (كسنيق) حجر أو جبل بعينه (سناء) ارتفاعًا  
 (وسنمًا) بقرة وحش، أو ارتفاعًا أيضًا (ذعرت) أفزعت (ب) فرسٍ (مدلاج الهجير) كثير  
 الإدلاج، وهو في الأصل سير الليل، وكنى به عن سير النهار (نهوض) كثير النهوض.

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا كِإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٍ  
 (أرى المرء ذَا الْأَذْوَادِ) جمع ذود، وهو ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل، ولا واحد  
 لها من لفظها (يصبح مُحْرَضًا) هالكًا، أو بالفتح، أي: مُهْلَكًا (كإحراض) إهلاك (بكر)  
 الفتى من الإبل (في الديار مريض):

بَكْرٌ فَتَى الْإِبْلِ بِكْرٌ أَوَّلٌ بِنَفْسِهِ أَوْ وَصْفِهِ وَاسْتَعْمَلُوا  
 بُكْرًا لِسَابِقِ الَّذِي يُؤْمَلُ كَالنَّسْلِ وَالْأَمْطَارِ وَالْأَعْشَابِ

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ  
 (كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ) يُقَمُّ (في الناس ساعة إذا اختلف اللحيان) عظم اللحية - وهي  
 شعر الخدين - بفتح اللام منها وكسرها (عند الجريض) الغصص يريق الموت:

الفتح والكسر للام كانا في لحيّة لحيّ بني لحيان  
 والأولين ضَبَطَ الحَرَشِي الصغير والقسطلاني بالمواهب الأخير





## وقال أيضاً في الطويل :

غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ      فَعَارِمَةٌ فَبُرْقَةٌ الْعَيْرَاتِ  
فَعُولٍ فَحَلَيْتِ فَنَفِيٍّ فَمَنْعِجٍ      إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ  
ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا      أَعْدُّ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي  
أَعْنِي عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكْرَاتِ      يَبْتَنُّ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ  
بَلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وُصَلْنَ بِمِثْلِهِ      مَقَايِسَةٌ أَيَّامُهُانُ كُرَاتِ  
كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالقِرَابَ وَنُمرُفِي      عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْحَبْرَاتِ  
أَرَنَّ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ      كَدَّوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ  
عَنِيفٍ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحْشٍ      شَتِيمٍ كَذَلْقِ الرُّجِّ ذِي ذَمْرَاتِ  
وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً      وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ  
فَأُورِدَهَا مَاءً قَلِيلًا أُنَيْسُهُ      يَحَاذِرْنَ عَمْرًا صَاحِبَ القُتْرَاتِ  
يَلَّتْ الْحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ      مَوَارِنَ لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِرَاتِ  
وَيُرْخِينِ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا      عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ ضَفِيرَاتِ  
وَعَنْسٍ كَاللُّوْحِ الْإِرَانِ نَسَأْتَهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبْرَاتِ  
فَغَادِرْتُمَا مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ رَذِيَّةً      تَغَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدِنَاتِ  
وَأَبْيَضَ كَالْمَخْرَاقِ بَلَيْتٌ حَدَّهُ      وَهَبَّتَهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ

### الظُّرَّةُ

غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ      فَعَارِمَةٌ فَبُرْقَةٌ الْعَيْرَاتِ

(غشيت) أتيت ودخلت (ديار) منازل (الحي بالبكرات) جيالات بطريق مكة تشبه البكرات من الإبل (فعارمة) موضع (فبرقة) البرقة: موضع يجمع رملاً وحجارةً وطِيناً



## شعر أمر القيس بن حجر الكندي

(العيرات) موضع الأعيار، أي: جماعة الحمير، أو جمع عير بالكسر، وهي الإبل التي تحمل الميرة.

فَعَوَلٍ فَحَلَّيْتُ فَنَفِيٍّ فَمَنْعِجٍ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمْرَاتِ

(فَعَوَلٍ) موضع (فَحَلَّيْتُ) موضع بنجد (فَنَفِيٍّ) موضع (فَمَنْعِجٍ) موضع (إلى عَاقِلٍ) جبل (فَالْجُبِّ) بالضم: البئر، أو البعيدة القعر (ذِي الْأَمْرَاتِ) جمع أَمْرَة: وهي الأعلام من الجبال الصغار.

ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعْدُ الْحَصَى مَا تَنْقِضِي عِبْرَاتِي

(ظَلَلْتُ) أقيمت نهاري (رِدَائِي) ثوبي (فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعْدُ الْحَصَى) أقلبها بين يدي متعجباً (مَا تَنْقِضِي) تنتهي (عِبْرَاتِي) دموعي، جمع: عبرة.

أَعْنِي عَلَى التَّهَامِ وَالذِّكْرَاتِ يَبْتَنُ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ

(أَعْنِي) ساعدني (عَلَى التَّهَامِ) كثرة الأحزان (وَالذِّكْرَاتِ) جمع ذِكْرَة بالكسر للتذكار:

وَمِنْ ذَكَرْتُ الْمَرَّةَ اجْعَلْ ذِكْرَهُ وَقَلْ لِأَضْدَادِ الْإِنَاثِ ذِكْرَهُ  
وَحِدَّةُ السِّيفِ تُسَمَّى ذِكْرَهُ كَذَاكَ حِدَّةُ امْرِئٍ غَلَابِ

(يَبْتَنُ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ) دَائِمَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ مُخْتَلِطَاتٍ.

بَلِيلِ التَّهَامِ أَوْ وَصَلْنَ بِمِثْلِهِ مَقَايِسَةً أَيَامَهَا نُكْرَاتِ

(بَلِيلِ) متعلق بـ«يبتن» (التَّهَامِ) بالكسر: أطول ليالي السنة (أَوْ وَصَلْنَ) أي: الذكرات والأحزان (بِمِثْلِهِ مَقَايِسَةً) ماثلة أيامها لليالها (أَيَامَهَا) نائب مقيسة (نُكْرَاتِ) شديداً.

كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالقِرَابَ وَنُمرُقِي عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبْرَاتِ

(كَأَنِّي وَرِدْفِي) بالكسر: الراكب خلف الراكب (وَالقِرَابِ) كـ«كتاب»: غمد السيف

(ونمرقي) الوسادة، أو طِنْفِستَه التي فوق رحله (على ظهر غير وارد) قاصد الماء (الخبرات) جمع خبرة كـ«كلمة»: قاع يجبس الماء وينبت السدر.

أَرَنَّ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ كَدُودِ الْأَجِيرِ الْأَزْبَعِ الْأَشْرَاتِ  
(أرن) صَوَّتَ (على) أُتْنٌ (حُقْب) جمع حقباء وأحقب: بيض الأكفال (حِيَال) جمع حائل للتي لم تحمل سَتَّتَهَا (طروقة) يضر بها الفحل، أو محتاجة إليه (كدود الأجير) الراعي المستأجر (الأربع الأشرات) الفرحات البطرات.

عَنِيفٍ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحِشٍ شَتِيمٍ كَذَلْقِ الرَّجِّ ذِي ذَمَرَاتِ  
(عنيف) ضد رفيق (بتجميع) جمع (الضرائر) من الأتن (فاحش) مجاوز للحد (شتيم) قبيح فعله بهنّ (كذلق) حدة (الرج) حديدة في الرمح (ذي ذمرات) جمع ذمرة بمعنى الزجرة.

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبْشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ  
(ويأكلن بهمي) نبت له شوك تأكله الحمير (جعدة) رطبة (حبشية) خضراء لونها لون الحبشة (ويشربن برد الماء) أي: الماء البارد (في السبرات) جمع سبرة، وهي الغداة الباردة.

فَأُورِدَهَا مَاءً قَلِيلاً أُنَيْسُهُ يَحَاذِرْنَ عَمْرًا صَاحِبَ الْقُتْرَاتِ  
(فأوردها ماءً قليلاً أنيسه) أي: لا أنيس به، قال:  
أُنَيْخَتْ فَأَلَقْتُ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامَهَا  
والأنيس والأناسي ضد الجن (يحاذرن عمراً) أحد من بني ثعل من طيء (صاحب القترات) جمع قترّة: مكنم الصائد الذي يختفي فيه.

يَلْتَّ الْحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِرَاتِ  
(يلت) يكسر (الحصى لتاً) حوافر (سمر) جمع أسمر (رزينة) ثقيلة (موارن) مُلْس شداد (لا كزم) منقبضة ضيقة (ولا معرات) ذاهب ما حولها من الشعر.

وُيرخين أذنبًا كأن فروعها عُرى خِللٍ مشهورةٍ ضفِّراتٍ

(ويرخين) يُسدلن (أذنبًا كأن فروعها) شعرها (عرى) جمع عروة بالضم: حمائل

جفون السيوف (خلل) جمع خلة وهي غمد السيف:

وفُرجة أو الفسادُ خَلَلٌ وجمعُ خِلَّةٍ بكسرِ خِلَلٍ

ما بين الأسنان لديهم خُلُلٌ من الطعام وهي للقِرَابِ

القِرَاب: غمد السيف (مشهورة) موشية مزينة (ضفِّرات) مفتولات.

وعَنَسٍ كألواحِ الإِرانِ نَسَأَتِها على لاحِبٍ كالبرِّدِ ذي الحِبرَاتِ

(و) رب ناقة (عنس) صلبة شديدة (كألواح الإِران) ك«كتاب»: خشبة تحمل عليها

النصارى موتاهم (نَسَأَتِها) زجرتها، أو ضربتها بالنسأة وهي العصا (على لاحِبِ كالبرِّدِ)

بالضم: ثوب مخطط (ذي الحِبرَاتِ) جمع حِبْرَة: ثوب يمانى مخطط من كَتَّان.

فغادرتُها من بعدِ بَدْنٍ رَذِيَّةٌ تَغالى على عُوجٍ لها كَدِنَاتِ

(فغادرتها) تركتها (من بعد بدن) سَمَن وقوة (رَذِيَّة) معيبة (تغالى) ترتفع في السير

وتجدّ فيه (على) قوائم (عُوج لها كَدِنَاتِ) شديداً صلبة.

وأبيضُ كالمخراقِ بَلِيَّتٌ حدّه وهبَّتَه في الساقِ والقَصْرَاتِ

(و) رب سيف (أبيض كالمخراق) حربَة قصيرة:

وحربَة قصيرة ذاتُ سِنانٍ طويلٍ المخراقُ أو ثوبٌ يمانُ

(بليت) اختبرت (حده) قَطَعَه ونفاذه (وهبته) سرعة قطعه (في الساق) أي: سوق الإبل

(والقصرات) أعناق الأعداء، جمع قصرَة: مستقرُّ الرأس في العنق.



## وقال أيضاً في الطويل :

ألا إن قوماً كنتم أمس دونهم      هم منعوا جاريتكم آل عُدرانِ  
عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلَ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ      وأسعدَ في ليلِ البلابلِ صفوانُ  
ثيابُ بني عوفِ طَهَارَى نَقِيَّةٌ      وأوجُّههم عندَ المَشَاهِدِ غُرَّانُ  
هم أبلغوا الحيَّ المضللَّ أهلهم      وساروا بهم بينَ العراقِ ونجرانِ  
فقد أصبحوا واللهُ أصفاهمُ به      أبرَّ بميثاقٍ وأوفى بجِيرانِ

### القطرة

ألا إن قوماً كنتم أمس دونهم      هم منعوا جاريتكم آل عُدرانِ  
عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلَ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ      وأسعدَ في ليلِ البلابلِ صفوانُ

(عوير) ابن شجنة، هو هؤلاء القوم المذكورون (ومن مثل العوير ورهطه) قومه (وأسعد) وافق وساعد على ما أردت (في ليل البلابل) الأحزان، جمع بلبلة (صفوان) الصفوان: الليلة الباردة التي لا غيم فيها.

ثيابُ بني عوفِ طَهَارَى نَقِيَّةٌ      وأوجُّههم عندَ المَشَاهِدِ غُرَّانُ  
(ثياب بني عوف طهاري) جمع طاهر على غير قياس (نقية وأوجههم عند المشاهد) جمع مشهد للمحضر (غُرَّان) جمع أغر على غير قياس.

هم أبلغوا الحيَّ المضللَّ أهلهم      وساروا بهم بينَ العراقِ ونجرانِ  
(هم أبلغوا الحي) قبيلة امرئ القيس (المضلل) المتحير (أهلهم وساروا بهم بين العراق) الإقليم المعروف، طوله مائة وعشرون فرسخاً وعرضه ثمانون فرسخاً (ونجران) موضع من بلاد همدان من اليمن.



شعر

أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حَكْرَةَ الْكِنْدِيِّ

فقد أصبحوا والله أصفاهمُ به أبرَّ بميثاقٍ وأوفى بحيرانِ  
(فقد أصبحوا والله أصفاهم) اختارهم وفضلهم (به) أي: عویر (أبر بميثاق وأوفى  
بحيران) جمع جار، أي: بعهد من جاوره واعتصم به.



## وقال أيضًا في الطويل :

لمن طَلُّ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي      كخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِ  
 دِيَارُ هُنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتَنِي      لِيَالِنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ  
 لِيَالِي يَدْعُونِي الْهُوَى فَأَجِيئُهُ      وَأَعْيُنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِي  
 فَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ بِهَمَةٍ      كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ  
 وَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ قَيْنَةٍ      مُنْعَمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانِ  
 لَهَا مِزْهُرٌ يَعْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ      أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتَهُ الْيَدَانِ  
 وَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ غَارَةٍ      شَهَدْتُ عَلَى أَقْبَبِ رُخْوِ اللَّبَّانِ  
 عَلَى رَبِذٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى      مَسَحَّ حَثِيثِ الرِّكْضِ وَالذَّلَّالَانِ  
 وَيَخْدِي عَلَى صُمَّ صِلَابٍ مَلَاطِيسٍ      شَدِيدَاتٍ عَقَدِ لِيَنَاتٍ مِتَّانِ  
 وَعَيْثُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حُوًّا تِلَاعُهُ      تَبَطَّنْتُهُ بِشَيْظِمٍ صَلَّتَانِ  
 مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا      كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الْحَلْبِ الْعَدَوَانِ  
 إِذَا مَا جَنَبْنَاهُ تَأْوُدَ مَتْنُهُ      كَعِرْقِ الرُّخَامِي أَهْتَزَّ فِي الْهَطَّلَانِ  
 تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانَ      مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ  
 مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدُّمَى      حَوَاصِنِهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي  
 أَمِنْ ذِكْرِ نَبَهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا      بِجِرْزِعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ  
 فَدَمَعُهَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ      وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمَلَانِ  
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلٍ      فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدِهَانَ

الطيرة

لن طَلُّ أَبْصْرُتْهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانٍ  
(لن طلل) بالتحريك: ما ارتفع من آثار الديار (أبصرته) نظرت إليه (فشجاني)  
أحزنني (كخط) كتاب (زبور) مزبور أي: مكتوب (في عسيب) جريدة النخلة - وإنما  
تسمى جريدة إذا جُرد منها خوصها، أي: ورقها- لرجل (يمان) منسوب إلى اليمن،  
وسمي اليمن يمنًا؛ لأنه عن يمين القبلة أو الشمس عند طلوعها.

ديارٌ لَهْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَى لِيَالِنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانٍ  
(ديار لهند والرباب) علم منقول من السحاب الأبيض (وفرتنى) علم امرأة (ليالينا)  
بالنعف) ما انحدر عن حُزونة الجبل وعلا عن السفح منه (من بدلان) موضع.

ليالي يدعوني الهوى فأجيبه وَأَعْيُنٌ مَن أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِي  
(ليالي يدعوني الهوى) الحبُّ (فأجيبه) أتبعه (وأعين من أهوى) أحبُّ (إلي رواني)  
جمع رانية: مُدِيمة للنظر، من «رنا يرنو»: أدام النظر.

فإن أُمْسٍ مَكْرُوبًا فِيا رَبِّ بُهْمَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ  
(فإن أُمسٍ) أَصْرٌ (مكروبًا) محزونًا (فيا) تنبيه (رَبُّ بُهْمَةٍ) الأمر المنبهم الذي  
لا يُدرى من أين يُوْتى (كشفت) حقيقته (إذا ما اسودَّ وجه الجبان) الهَيُوب.

وإن أُمْسٍ مَكْرُوبًا فِيا رَبِّ قَيْنَةٍ مُنْعَمَةٌ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانَ  
(وإن أُمسٍ مَكروبًا فِيا رب) جارية (قينة) ضاربة بالعود مغنِّية (منعمة أعملتها)  
صيرتها عاملة (بكران) ك «كتاب»: عود يضرب به.

لها مِزْهَرٌ يَعلُو الخَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكْتَهُ الْيَدَانَ  
(لها مزهر) ك «منبر»: عود غناء (يعلو الخميس) الجيش على خمس طوائف (بصوته)  
يرتفع صوته على صوته (أجش) أَبَحَّ (إذا ما حرسته اليدان).



وإن أمس مكروباً فيا رب غارةٍ شهدت على أقبٍ رخوٍ اللبانِ  
(وإن أمس مكروباً فيا رب غارة) وهي الدفعة بقصد الاستئصال بسرعة (شهدت)  
حضرت (على) فرس (أقب) ضامر (رخو) مثلثة: لِين (اللبان) الصدر.

على رِبذ يَزداد عَفْواً إذا جرى مَسحٌ حَثِيثِ الرِكْضِ والذَّالانِ  
(على) فرس (ربذ) كـ«كتف»: سريع (يزداد عفواً) جرياً دون مشقة (إذا جرى  
مسح) سريع الجري (حثيث) سريع (الركض) الجري (والذالان) سرعة السير، ومنه  
قيل للذئب دُؤالة.

ويخدي على صُمِّ صِلابٍ مِلاطِسٍ شديداً عَقِدِ لِيَناتٍ مِتانِ  
(ويخدي) يسرع (على) حوافر (صم صلاب ملاطس) جمع مِلاطَس ومِلاطاس، وهو  
المكسار للحجارة (شديدات عقد) رَبِطٍ في الأرساغ (لينات متان) صلاب شداد.

وعَيْثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٌّ تِلاعُه تَبَطَّنَتْه بِشَيْظِمٍ صَلتانِ  
(وعيث) نبات من باب تسمية المسبب باسم السبب (من الوسمي) أول مطر يقع في  
الأرض (حو) خُضِرَ تضرب إلى السواد (تلاعه) جمع تَلَعَة: مجاري الماء إلى بطون الأودية  
(تبطنته) سلكت بطنه (ب)فرس (شيظم) طويل (صلتان) قصير الشعر، أو الذي  
ينصلت من الخيل لشدة عدوه.

مِكرٌ مِقرٌ مُقبِلٌ مُدبرٌ مَعاً كَتيسٍ ظبائِ الحُلْبِ العَدوانِ  
(مكر مقر مقبل مدبر معاً كتيس ظباء) جمع ظبي أو ظبية (الحلب) نبت ينبت من غير  
مطر يُضْمِرُ بطن آكله (العدوان) شديد العدو.

إذا ما جَنَبناه تَأودَ مَتْنُه كعِرقِ الرُّخامِي اهْتَزَّ في الهَطْلانِ  
(إذا ما جنبناه) قدناه إلى جنب (تأود) تَثَّى (متنه) ظهره (كعرق) بالكسر (الرخامي)  
بالضم: نبت له عروق ناعمة (اهتز) تَحَرَّك وتثنى لنعومته (في الهطلان) تتابع القطر.

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَاِنٍ مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ

(تمتع) تُلذذ (من الدنيا فإنك فان) هالك (من النشوات) السكرات، جمع نشوة، وهي السكرة (والنساء الحسان).

مِنَ الْبَيْضِ كَالْأَرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمِيِّ حَوَاصِنِهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي

(من البيض كالآرام) جمع ريم وهو الطبي الخالص البياض (والأدم) التي لونها الأدمة (كالدمي) جمع دمية: صور (حواصنها) جمع حصان: وهي العفيفة (والمبرقات) المظهرات لزيتهن (الرواني) جمع رانية: مديمة للنظر.

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجِرْعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

(أمن ذكر) جارة (نهبانية) منسوبة إلى نهبان بن عمرو بن الغوث بن طيء (حل أهلها بجزع) منقطع (الملا) الصحراء (عيناك تبتدران) تستبقان بالدموع.

فَدَمْعُهَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمْلَانِ

(فدمعها سكب) صب (وسح) صب شديد (وديمة) مطر دائم في لين (ورش وتوكاف) قليل من المطر (وتنهملان) تسيلان.

كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدِهَانَ

(كأنها مزادتتا) تثنية مزادة، وهي الراوية التي يجعل فيها الماء على ظهر البعير، تكون من جلدتين (متعجل) مسرع (فريان) مفريتان، أي: مخروزتان (لما تسلقا) تدهنا (بدهان) بالكسر: جمع دهن بالضم لما يدهن به.



## وقال في بحر الطويل :

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفانٍ  
 أتت حججٌ بعدي عليها فأصبحت  
 ذكرتُ بها الحيَّ الجميعَ فهيجت  
 فسحَّت دُموعي في الرداء كأنها  
 إذا المرء لم يحزنْ عليه لسانه  
 فإما ترينني في رحالة جابرٍ  
 فإيا رُب مكروبٍ كررت وراءه  
 وفتيانٍ صدقٍ قد بعثت بسُحرةٍ  
 وخرقٍ بعيدٍ قد قطعت نياطه  
 وغيثٍ كألوان الفنا قد هبطته  
 على هيكلي يُعطيك قبل سؤاله  
 كتيس الطباء الأعفر انضرجت له  
 وخرقٍ كجوف العير قفرٍ مضلةٍ  
 يدافع أعطاف المطايا بركنه  
 ومجرٍ كغلان الأتيعم بالغِ  
 مطوتٌ بهم حتى تكلَّ مطيئهم  
 وحتى ترى الجونَ الذي كان بادناً  
 ورسماً عفت آياته منذ أزمانٍ  
 كخط زبورٍ في مصاحف رهبانٍ  
 عقابيلٍ سُقمٍ من ضميري وأشجاني  
 كلُّ من شعيبٍ ذات سحٍّ ومهتانٍ  
 فليس على شيءٍ سواه بخزانٍ  
 على حرجٍ كالقمرٍ تخفق أكفاني  
 وعانٍ فككت الغلَّ عنه ففداني  
 فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوانٍ  
 على ذات لوثٍ سهوة المشي مدعانٍ  
 تعاورَ فيه كلُّ أوطف حنانٍ  
 أفانينَ جريٍّ غيرَ كزٍّ ولا وانٍ  
 عُقابٌ تدلت من شماريخٍ نهلانٍ  
 قطعتُ بسامٍ ساهمٍ الوجه حُسانٍ  
 كما مال غصنٌ ناعمٍ فوق أغصانٍ  
 ديارَ العدوِّ ذي زهاءٍ وأركانٍ  
 وحتى الجياد ما يُقدنَ بأرسانٍ  
 عليه عوافٍ من نُسورٍ وعقبانٍ



البقرة

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفانٍ ورسمٍ عَفَتْ آياته منذ أزمانٍ

(قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان) معرفة، وزيدت الواو بين المتضامين، أو عرفان علم مُغْنِيَةٌ والواو عاطفة (ورسم عفت) تغيرت ودرست (آياته) علاماته (منذ أزمان).

أنت حججٌ بعدي عليها فأصبحت كخطِّ زبورٍ في مصاحف رهبانٍ

(أنت) مضت (حجج) جمع حجة وهي السنة (بعدي عليها فأصبحت) صارت (كخط) كَتَبَ كتاب (زبور) مزبور مكتوب (في مصاحف) جمع مصحف: صحائف مكتوبة بين دفتين (رهبان) عبّاد.

ذكرتُ بها الحَيَّ الجميعَ فهيجتُ عقابيلَ سُقمٍ من ضميري وأشجاني

(ذكرت بها) عندها (الحي الجميع) المجتمع (فهيجت) حركت (عقابيل) بقايا، جمع عُقبول، وهو البقية (سقم) السُّقْمُ والسَّقْمُ والسَّقَامُ: المرض (من ضميري) فؤادي (وأشجاني) أحزنني ذلك.

فَسَحَّتْ دُموعي في الرداء كأنها كُلى من شَعيبٍ ذاتِ سَحٍّ وتَهْتانٍ

(فسحّت) سألت (دموعي في) على (الرداء كأنها كلى) جمع كُلية: رُقَع عند أصول المزايدة (من شعيب) الشعيب: المزايدة البالية (ذات سح) صَبَّ (وتهتان) مطر شديد.

إذا المرء لم يَحْزُنْ عليه لسانه فليس على شيءٍ سواه بِحَزَّانٍ

(إذا المرء لم يحزن) يستر (عليه لسانه فليس على شيء سواه بحزان) ساتر:

إذا ضاق صدر المرء عن كتم سره فصدر الذي يستودع السر أضيق

فإما تريني في رحالة جابرٍ على حرجٍ كالقرّ تحفّق أكفاني

(فإما تريني) تبصريني (في رحالة جابر) مركب كان يحمل عليه في مرضه، وجابر هو ابن حنّي التغلبي، صاحبه (على حرج) سرير يحمل عليه الميت (كالقر) مركب (تحفّق) تضطرب (أكفاني) ثياب موتي.

فيا ربّ مكروبٍ كررتُ وراءه وعانٍ فككتُ الغلّ عنه ففدّاني

(فيا رب مكروب) محزون (كررت) عطفتم (وراءه وعان) أسير (فككت) حللت (الغل) قيد من حديد (عنه ففداني) قال لي: فذاك أبي وأمي.

وفتيانٍ صدقٍ قد بعثتُ بسُحرةٍ فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوانٍ

(و) رب (فتيان صدق) حقّ (قد بعثت) نبهت (بسحرة) آخر الليل (فقاموا جميعاً بين عاث) العاثي: المفسد (ونشوان) سكران.

وخرقٍ بعيدٍ قد قطعتُ نياطه على ذاتٍ لوثٍ سهوةٍ المشي مذعانٍ

(وخرق) مكان واسع (بعيد قد قطعت نياطه) ما تعلق به من الأرض (على) ناقة (ذات لوث) طي في الأرض، أو في صورتها انطواء (سهوة) ليّنة (المشي مذعان) منقادة.

وغيثٍ كألوان الفنا قد هبّطته تعاورٍ فيه كلّ أوظف حنانٍ

(و) رب (غيث) نبات (كألوان الفنا) عنب الثعلب (قد هبّطته) سلكته (تعاور) تعاقب (فيه كل) مطر (أوظف) دانٍ من الأرض (حنان) مصوّت.

على هيكليّ يُعطيك قبل سؤاله أفانينٍ جريٍّ غيرٍ كزٍّ ولا وانٍ

(على) فرس (هيكلي) ضخم (يعطيك قبل سؤاله أفانين) أنواع (جري غير كزٍّ) منقبض ضيق (ولا وان) فاتر.

كَيْسَ الظَّبَاءِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ ثَهْلَانِ

(كتيس الظباء الأعفر) الذي لونه لون العفر، وهو وجه الأرض (انضرجت له) انقضت (عقاب) طائر معروف (تدلت من شاريخ) أعالي (ثهلان) جبل.

وَحَرْقٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَانِ

(و) رب مكان (خرق كجوف العير) حمار بن مؤيلع، وجوفه واديه، ولما كان اسمه حمار عبّر عنه بالعير؛ لأن الحمار يقال له العير (قفر مضلة) لا يهتدى به (قطعت ب) فرس (سام) مرتفع (ساهم الوجه) قليل لحمه، وأصله المتغير اللون (حسان) ك«رمان»: حسن، مبالغة في الحسن.

يَدَافِعُ أَعْطَافَ الْمَطَايَا بِرُكْنِهِ كَمَا مَالُ غَصْنٍ نَاعِمٍ فَوْقَ أَغْصَانِ

(يدافع أعطاف) جوانب (المطايا بركنه) جنبه (كما مال غصن) ما تشعب عن ساق الشجر (ناعم فوق أغصان).

وَمَجْرٍ كَغُلَّانِ الْأَنْعِيمِ بِالْغِ دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ

(و) رب (مجر) جيش كثير (كغلان) أودية، جمع غالٍ وغيليل (الأنعيم) موضع (بالغ) واصل (ديار العدو ذي زهاء) عدد كثير، يكنى به عن المحزرة، وهي المقدار الكثير الذي لم يُحطْ بعدده (وأركان) جوانب.

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادَ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

(مطوت بهم حتى تكل) تتعب وتعيأ (مطيهم وحتى الجياد) جمع جواد، وهو الفرس الكريم (ما يقدن بأرسان) جمع رسن: ما تقاد به الدابة.

وحتى ترى الجونَ الذي كان بادئاً عليه عَوافٍ من نُسورٍ وعِقبانٍ  
(وحتى ترى) الفرس (الجون) الأبيض والأسود، ضدَّ (الذي كان بادئاً) عظيم  
البدن السمين (عليه عواف) طوالب رزق (من نسور وعقبان) جمعاً نسر وعقاب.



وقال أيضًا في الطويل لخالد بن أصمع النبhani يذمه ويمدح جارية:

دع عنك نهبًا صيح في حَجْرَاتِهِ      ولكن حديثًا ما حديثُ الرواحلِ  
 كأن دثارًا حَلَّقَتْ بلبؤنه      عُقَابٌ تَنُوقِي لا عُقَابِ القَوَاعِلِ  
 تَلَعَّبَ باعثُ بذيمةِ خالدِ      وأودى عصامٌ في الخطوبِ الأوائِلِ  
 وأعجبنى مَشِي الحُرْقَةِ خالدِ      كمشي أتانٍ حُلَّتْ بالمناهِلِ  
 أبتُ أجأً أن تُسَلِّمَ العامَ جارَها      فمن شاء فلينهض لها من مُقاتِلِ  
 تبيت لبوني بالقريّةِ أمنا      وأسرحُها غبًا بأكنافِ حائلِ  
 بنو تُعَلِّ جيرانها وحماتها      وتُمنع من رُماةِ سعدٍ ونائلِ  
 تُلاعِبُ أولادَ الوعولِ رباعها      دُوين السِماءِ في رؤوسِ المِجادِلِ  
 مُكَلَّلَةٌ حمراءَ ذاتَ أسِرَّةِ      لها حُبُّك كأنها من وصائلِ

البطرة

دع عنك نهبًا صيح في حَجْرَاتِهِ      ولكن حديثًا ما حديثُ الرواحلِ  
 (دع عنك نهبًا) مالا منهوبًا: مغصوبًا (صيح) صُوت (في حجراته) نواحيه، جمع  
 حَجْرَة:

ناحية الشيء تسمى حَجْرَة      ومن حجرت الهيئة اجعل حَجْرَة  
 وكل موضع يسمى حُجره      إن كان ذا حوائط وبابِ  
 (ولكن) حدثني (حديثًا ما حديث الرواحل) جمع راحلة للناقة الصالحة للرحل  
 والرحيل.

كأن دثارًا حَلَّقَتْ بلبؤنه      عُقَابٌ تَنُوقِي لا عُقَابِ القَوَاعِلِ  
 (كأن دثارًا) رجلٌ من بني أسد، راعي إبل امرئ القيس (حلقت) ارتفعت في الجو



(بلبونه) إبله ذوات الألبان (عقاب تنوفي) جبل عال في بلاد طيء (لا عقاب القواعل)  
جمع قوعلة وهي الجبل الصغير.

تَلَعَّبَ باعْثُ بَدْمَةَ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ

(تلعب) استخف (باعث) رجل من طيء ممن أغار على الإبل (بذمة) عهد (خالد وأودى) هلك (عصام) رجل معروف بالفضل، يقال: «كن عصامياً ولا تكن عظامياً»، قال:

نفس عصام سوّدت عصاما وعلمته الكرّ والإقداما  
(في الخطوب) الأمور (الأوائل) القديمة.

وأعجبنى مَشِي الحُرْزِقَةَ خَالِدٍ كَمَشِي أَنَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ

(وأعجبنى) جعلني أستعجب (مشي الحزقة) الرجل القصير (خالد كمشي أنان):

أنشى الحمير سُمِّيتَ أَنَانَا بغير تاء وبتأ أنانا  
والأكثرُ الصحيح تركُ التاءِ وجعها أُنن بلا امتراءِ  
وأُننٌ وَأُننٌ والرابعُ بوزنٍ مفعولاءٍ وزنٌ شائعُ  
تصغيرها أُتِينٌ بغيرِ تا وإن تَشَأْ أُتِينَةٌ كذا أتى

(حلئت) نُغَصَّ شربها مرة بعد أخرى (بالمناهل) المياه.

أَبْتُ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمِنْ شَاءَ فَلِيْنِهْضُ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

(أبت) تُعَلُّ أَهْلٌ (أجأ) أحد جبلي طيء (أن تسلم) ترك (العام جارها فمن شاء فلينهض) يسرع إليها (ها من مقاتل).

تَبَيْتَ لَبُونِي بِالْقُرْيَةِ أَمَّنًا وَأَسْرَحُهَا غَبًّا بِأَكْنَفِ حَائِلِ

(تبيت لبوني بالقرية) كـ«سمية»: موضع لطيء (أمنا) مطمئنت غير خائفات

(وأسرحها) أرسلها في المرعى (غيباً) يوماً بعد يوم (بأكناف) جوانب (حائل) بطن واد يقرب من أجأ.

بنو تُعَلِّ جيرانها ومُهمَّاتُها وتُمنَع من رُماةٍ سعدٍ ونائلٍ

(بنو) قبيلة (ثعل) رهط جارية، ابن الذي أجاره (جيرانها) مجاورون لها (وحماها) جمع حام وهو المانع (وتمنع من رماة) جمع رام (سعد ونائل) رجلان من نبهان، وهم قوم خالد.

تُلاعِب أولادَ الوعولِ رباعِها دُوينِ السماءِ في رؤوسِ المَجادِلِ

(تلاعِب أولاد الوعول) التيوس البرية:

وَعَل كَفَلَسِ كَتِفِ وكَجَبَلِ ودُئِلِ ذا نادرٍ تيسُ الجَبَلِ

(رباعها) جمع رُبَعٍ للذي نَتِجَ في الربيعِ (دوين السماء) تصغير «دُون» (في رؤوس المجادل) جمع مَجدَل، والمراد به: الجبال المرتفعة.

مُكَلَّلَةٌ حمراءِ ذاتِ أُسرَةٍ لها حُبُّكُ كأنها من وِصائلِ

(مكللة) مُدَوَّرَةٌ سحابةٌ بها (حمراء ذات أسرة) جمع سِرار وهي الطريق (لها حبك) طرائق في السحابة من آثار الماء (كأنها من وِصائل) ضرب من الثياب الحُمْرِ المخططة.



## وقال أيضاً في الوافر:

أرانا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ      وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ  
عَصَافِيرٍ وَذِبَّانٍ وَدُودٍ      وَأَجْرًا مِنْ مُجْلِحَةِ الذَّنَابِ  
فَبِعَضِّ اللُّومِ عَادَلْتِي فإِنِّي      سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي  
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي      وَهَذَا المَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي  
وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُهَا وَجِرْمِي      فَيُلْحِقُنِي وَشِيكًا بِالْتِرَابِ  
أَلَمْ أَنْضِرِ المَطِيَّ بِكُلِّ خَرَقٍ      أَمَقُّ الطُّوْلِ لَمَاعِ السَّرَابِ  
وَأَرْكَبُ فِي اللُّهَامِ المَجْرَ حَتَّى      أَنْالَ مَاكَلَ القُّحَمِ الرِّغَابِ  
وَكُلُّ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ صَارَتْ      إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اِكْتِسَابِي  
وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الأَفَاقِ حَتَّى      رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ  
أُبْعَدَ الحَارِثِ المَلِكِ ابْنَ عَمْرٍو      وَبَعْدَ الخَيْرِ حُجْرٍ ذِي القِبَابِ  
أُرَجِّي مِنَ ضُرُوفِ الدَّهْرِ لِينًا      وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصُّمِّ الهِضَابِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ      سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفْرِ وَنَابِ  
كَمَا لَاقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي      وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالكُلَابِ

## الظُّرَّةُ

أرانا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ      وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

(أرانا موضعين) مسرعين، من الإيضاع: ضرب من السير (لأمر غيب) يريد الموت

(ونسحر) نلهى ونخدع (بالطعام وبالشراب).

عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ

(عصافير) ضعاف الطير (وذبان) جمع ذباب (ودود) واحد الثلاثة بهاء (وأجراً) أشجع (من مجلحة) جريئة مصممة (الذئاب).

فبعض اللوم عاذلتي فإني ستكفيني التجارب وانتسابي

(ف) اتركي (بعض اللوم عاذلتي) لائمتي (فإني ستكفيني التجارب وانتسابي) إلى أجدادي، كقوله:

فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي

(إلى عرق الثرى) التراب (وشجت) اتصلت (عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي):

واسم لعظم فيه لحم عرق والأصل والماء القليل عرق

مع أحد العروق ثم العرق سواحل والفرد كالنصاب

ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكا بالتراب

(ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكا) سريعاً (بالتراب):

كسب وأرض ذات حر جرم وعرب وقطع أما الجرم

فالجسم والصوت وأما الجرم فالذنب لا علمت بالأذنان

ألم أنض المطي بكل خرق أمق الطول لَمَاعِ السراب

(ألم أنض) أهزل (المطي) بطول السفر (بكل) مكان (خرق) واسع (أمق) طويل

(الطول لماع) براق (السراب) ما تراه نصف النهار كالماء.

وأركبُ في اللّهام المَجْرٍ حتى أنالَ مآكلَ القُحَمِ الرُّغابِ

(وأركب في اللهام) الجيش الكثير (المجر) كذلك (حتى أنال مآكل) غنائم (القحم) جمع قُحمة، وهي الدفعة (الرغاب) الواسعة.

وكُلُّ مكارم الأخلاق صارتُ إليه هِمّتي وبه اكتسابي

(وكُلُّ مكارم) محاسن (الأخلاق) الطباع (صارت إليه همتي) المهمة: ما عزم عليه من الأمر ليُفعل (وبه اكتسابي) طلبي وجمعي.

وقد طَوَّفْتُ في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ

(وقد طوفت) أكثرت في الطواف (في الآفاق) النواحي (حتى رضيت من الغنيمة) ما يؤخذ من العدو (بالإياب) بالكسر: الرجوع.

أبعدَ الحارثِ المَلِكِ ابنِ عمروٍ وبعدَ الخيرِ حُجْرٍ ذي القِبابِ

(أبعد الحارث الملك ابن عمرو) جدّه (وبعد الخير) بالفتح مخفف من حَيْرٍ (حُجر) أبيه (ذي القباب) بالكسر، جمع قَبّة بالضم: الأبنية من الأدم.

أرجي من صُروفِ الدهرِ لينا ولم تَغْفُلْ عن الصُّمِّ الهضابِ

(أرجي من صروف الدهر) أحواله المتقلبة بالناس (لينا) سهولَةً (ولم تغفل) هي أي: الصروف (عن الصم الهضاب) جمع أصمّ وصماء للشديد من الهضاب، وهي جمع هَضْبَة للجبل المنبسط على وجه الأرض.

وأعلمُ أنني عما قليلٍ سأنشَبُ في شِبا ظُفْرِ ونابِ

(وأعلم أنني عما قليل) بعد قريب من الزمن (سأنشَب) أنظَم (في شبا) حِدّة (ظفر) وناب) ما يلي الرباعية من الأسنان.



شعر

أمر القيس بن حجر الكندي

كما لاقى أبي حجرٌ وجدِّي      ولا أنسى قتيلاً بالكُلابِ

(كما لاقى أبي حجر وجددي) الحارث (ولا أنسى قتيلاً بالكلاب) كـ«غراب»: ماء

لبنّي تميم، والقنيل عمه شرّ حبيل.



## وقال أيضًا في الطويل :

أماويّ هل لي عندكم من مُعرّسٍ  
أبيني لنا إن الصريمة راحةٌ  
كأني ورحلي فوق أحقَب قارحٍ  
تعشّى قليلاً ثم أنحى ظلوفه  
يهيل ويُدري ثربها ويثيره  
فبات على خدٍّ أحمّ ومَنكبٍ  
وبات إلى أرطاة حِقْفٍ كأنها  
فصبّحه عند الشروق غُدِيَّةً  
مُغرّثةً زُرْقًا كأن عيونها  
فأدبرَ يكسوها الرِّغامَ كأنه  
وأيقنَ إن لاقينه أن يومه  
فأدرَكته يأخذن بالساق والنِّساء  
وغَوَّرنَ في ظل الغضا وتركنه

أَم الصَّرَمَ تختارين بالوصلِ نِيَّاسِ  
من الشك ذي المخلوجة المتلبّسِ  
بشُرْبَةٍ أو طاوٍ بعزنانَ مُوجِسِ  
يُثير التراب عن مبيتِ ومكنِسِ  
إشارة نَباتِ الهواجر مُخْمِسِ  
وضجعتُه مثلُ الأسير المُكردَسِ  
إذا ألثغتها غَبِيَّةٌ بيتُ مُعرّسِ  
كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابنِ سِنِسِ  
من الدَّمَرِ والإيحاء نُوارٍ عِضْرِسِ  
على الصَّمَدِ والآكامِ جِدْوَةَ مُقْبِسِ  
بذي الرِّمثِ إن ماوتنه يومَ أنفُسِ  
كما شَبِرَقَ الولدانُ ثوبَ المُقدِّسِ  
كقَرَمِ الهِجانِ الفادرِ المتشمِّسِ

## الظُّرَّةُ

أماويّ هل لي عندكم من مُعرّسٍ أم الصَّرَمَ تختارين بالوصلِ نِيَّاسِ

(أماوي) ترخيم «ماوية»، علم منقول من شبه المنقول؛ لأن الماوية في الأصل المرأة المنسوبة إلى الماء (هل لي عندكم من معرّس) مكان تعريس، وهو النزول للاستراحة في الليل فيرحل (أم الصرم) القطع (تختارين) تبغين (ب) بدل (الوصل) ضد القطع (نيّاس) نقنط.

أَبِينِي لَنَا إِنْ الصَّرِيمَةَ رَاحَةً مِنْ الشُّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ

(أبِينِي) أَظْهَرِي (لَنَا إِنْ الصَّرِيمَةَ) الْقَطِيعَةَ (رَاحَةً مِنْ الشُّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ) الْمُتَنَازِعَةَ الْمُخْتَلِطَةَ (الْمُتَلَبِّسِ) الْمُنْبِهِمِ.

كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحٍ بَشْرَبَةً أَوْ طَاوٍ بَعْرَنَانَ مُوجِسٍ

(كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ) حِمَارٍ وَحَشٍّ (أَحْقَبِ) أَيْضُ الْحَقِيبَةِ، وَهِيَ الْكَفَلُ (قَارِحِ) مُسِنَّ، بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ (بَشْرَبَةً) مَوْضِعَ (أَوْ) ثَوْرٍ (طَاوٍ) ضَامِرٍ، أَوْ يَطْوِي الْبِلَادَ قُوَّةً وَنَشَاطًا (بَعْرَنَانَ) مَوْضِعَ (مَوْجِسِ) خَائِفٍ حَذِرٍ لَشَيْءٍ سَمِعَهُ.

تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ يُثِيرُ التَّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ

(تَعَشَّى) أَكَلَ، أَوْ دَخَلَ فِي الْعِشَاءِ (قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى) قَصَدَ (ظُلُوفَهُ) أَظْفَارَهُ جَمَعَ ظُلْفٍ (يُثِيرُ) يَسْتَخْرِجُ وَيُفَرِّقُ (التَّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ) مَكَانَ بِيَاتٍ (وَمَكْنِسٍ) الْكِنَاسِ وَالْمَكْنِسِ: مُسْتَتِرَ الظُّبِيِّ.

يَهِيلُ وَيُذْرِي تَرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ

(يَهِيلُ) يَسْتَخْرِجُ وَيَصُبُّ (وَيُذْرِي) يَرْمِي (تَرْبَهَا وَيُثِيرُهُ) يَسْتَخْرِجُهُ (إِثَارَةَ) اسْتَخْرَاجَ رَجُلٍ (نَبَاتٍ) بَحَاثٍ، مِنْ «نَبَثَ»، أَي: بَحَثَ (الْهَوَاجِرِ) جَمَعَ هَاجِرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَهْجُرُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا (مُخْمِسٍ) مُورِدَ إِبِلَهُ بَعْدَ خَمْسٍ.

فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ وَضَجَعْتُهُ مِثْلَ الْأَسِيرِ الْمُكْرَدَسِ

(فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحَمَّ) أَسْوَدَ (وَمَنْكِبٍ) مَجْتَمَعَ رَأْسَ الْعِضْدِ وَالْكَتْفِ (وَضَجَعْتُهُ) هَيْئَةُ اضْطِجَاعِهِ (مِثْلَ) ضَجَعَةَ (الْأَسِيرِ) الْمَاسُورِ (الْمُكْرَدَسِ) الْمَجْمُوعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ الْمَطْرُوحِ عَلَى جَنْبِهِ الْمُنْقَبِضِ.



وبات إلى أرطاة حقف كأنها إذا ألثغتها غبية بيت معرس

(وبات إلى) عند (أرطاة) واحدة الأرطى: شجر رملي (حقف) رمل معوج (كأنها إذا ألثغتها) بلّثها (غبية) دفعة من المطر (بيت معرس) ذي العرس الباني بأهله.

فصبحه عند الشروق غديّة كلاب ابن مّر أو كلاب ابن سنيس

(فصبحه) أتاه صباحًا (عند الشروق) طلوع الشمس:

عند طلوع الشمس قل قد شرقت حتى تضيء فتقول أشرقت

(غدية) تصغير غدوة: أول النهار (كلاب ابن مر) صائد معروف (أو كلاب ابن سنيس) صائد من طيء.

مغرثة زرقا كأن عيونها من الذمّر والإيحاء نوار عرس

(مغرثة) مجموعة (زرقا) فيها لوانان (كأن عيونها من) أجل (الذمر) الإغراء (والإيحاء) الإشارة (نوار) كـ«رمان»: الزهر أو الأبيض منه (عرس) شجر أحمر الزهرة.

فأدبر يكسوها الرغام كأنه على الصمد والآكام جذوة مقبس

(فأدبر) رجع الثور (يكسوها الرغام) وجه الأرض (كأنه على الصمد) ما غلظ من الأرض (والآكام) الكدّى (جذوة) قطعة من نار (مقبس) أخذ القبس: وهو ما يستضاء به.

وأيقن إن لاقينه أن يومه بذى الرمث إن ماوته يوم أنفس

(وأيقن) حقق الثور (إن لاقينه أن يومه بذى الرمث) ذو الرمث موضع، والرمث ضرب من الشجر حمض تأكله الإبل (إن ماوته) شاركته في الموت (يوم) ذهاب (أنفس) منها.



شِعْر  
أَمْرٌ الْقَيْسِيُّ بِحَجَرِ الْكَبِيرِيِّ

فَأَدْرَكَتْهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَّرَقَ الْوِلْدَانُ ثُوبَ الْمُقَدَّسِ

(فأدركنه) لحقنه (يأخذن بالساق والنسا) عرق في الفخذ (كما شبرق) شقق (الولدان)

الصبيان (ثوب المقدس) الآتي من بيت المقدس.

وَعَوَّرْنَ فِي ظِلِّ الْغُضَا وَتَرَكَتْهُ كَقَرَمِ الْهَيْجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ

(وعورن) دخلن في الغور، وهو ما انخفض من الأرض (في ظل الغضا) شجر

(وتركنه كقرم) فحل (الهيجان) الإبل البيض أو الكرام (الفادر) المسك عن الضراب

(المتشمس) النفور، أو بارز للشمس.



## وقال أيضًا في الطويل :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِيعِ الْقَدِيمِ بَعَسَعَسَا  
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدَنَا  
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ  
فِيمَا تَرِينِي لَا أُغَمِّضُ سَاعَةً  
تَأْوِبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَنَلَّسَا  
فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ  
وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أُرُوحُ مُرَجَّلًا  
يَرِعُنْ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ  
أَرَاهِنَ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى  
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً  
وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ  
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ  
أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قُنُوءَةٌ

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا  
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسَا  
لِيَالِي حَلِّ الْحَيِّ عَوَّلًا فَالْعَسَا  
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكَبَّ فَأَنْعَسَا  
أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا  
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا  
حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا  
كَمَا تَرَعُوي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا  
وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا  
تَضْيِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَالْبَسَا  
وَلَكِنهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفَسَا  
لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبْوَسَا  
لِيُلبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا  
وَبَعْدَ الْمَشَيْبِ طُولَ عُمُرٍ وَمَلْبَسَا

## الظُّرَّةُ

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِيعِ الْقَدِيمِ بَعَسَعَسَا      كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا

(أُلْمًا) انزلا (على الربيع) المنزل، أو خاص بزمن الربيع:

ومنزله وأخذ رُبْعَ رُبْعٍ      والورد بعد ليلتين رُبْعُ  
وأخذ حُمَّى هكذا والرُبْعُ      مشتهر معناه في الحسابِ

(القديم بعسعا) موضع (كأني أنادي أو أكلم أحرسا) أبكم.

فلو أن أهل الدار فيها كعهدنا وجدت مقيلاً عندهم ومعرساً

(فلو أن أهل الدار فيها كعهدنا) معرفتنا (وجدت مقيلاً) مكاناً يستراح فيه وقت

القائلة (عندهم ومعرسا) نزولاً أول الليل أو آخره للاستراحة.

فلا تُنكروني إنني أنا ذاكم ليالي حلّ الحَيِّ غَوَلاً فَالْعَسَا

(فلا تنكروني) نكره وأنكره: جحده ولم يعطه حقه (إنني أنا ذاكم) الذي تعرفونه

(ليالي حل) نزل (الحَيِّ) القبيلة (غولا) موضع (فالعسا) موضع كذلك.

فإما تريني لا أغمض ساعة من الليل إلا أن أُكَبَّ فَالْعَسَا

(فإما تريني لا أغمض) أنام (ساعة من الليل إلا أن أكب) أسقط، الإكباب: ملازمة

الشيء مع انعطاف (فالعسا).

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فغَلَّسَا أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَانْكَسَا

(تأوبني) أتاني مع الليل (دائي القديم فغلسا) أتاني غلّساً، وهو اختلاط الضوء

بالظلمة (أحاذر) أخاف (أن يرتد دائي فأنكسا) يأتيني النكس، وهو عود المرض بعد

البرء.

فيا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا

(فيا رب مكروب كررت وراءه وطاعنت عنه) طعنت عنه مرة بعد أخرى (الخيـ

ل حتى تنفسا) استراح ووجد منقّساً.

وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوحُ مُرَجَّلاً حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا

(ويا رب يوم قد أروح مرجلاً) مسروح اللّمة (حبيباً) محبوباً (إلى) عند النساء

(البيض الكواعب) جمع كاعب: للتي صار ثديها كالكعب (أملسا) نقيّاً من العيوب.

يَرَعْنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ      كَمَا تَرَعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا

(يرعن) يرجعن، من «راع»: رجع (إلى صوتي إذا ما سمعته كما ترعوي) ترجع  
نُوق (عيط) طوال الأعناق (إلى صوت) جمل (أعيسا) لونه العيسة، وهي بياض تحالطه  
شُقرة.

أَرَاهِنَ لَا يُجِبِّينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

(أراهن) أعلمهن (لا يجبين من قل ماله ولا من رأى الشيب فيه وقوسا) انحنى  
فصار كالقوس.

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى      تَضْيِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا

(وما خفت) قبل هذا (تبريح) مشقة (الحياة كما أرى تضيق) تضعف، يقال: «ضاق  
ذراع فلان بكذا» أو «ضاقت ذراعه عنه إذا لم يطقه» (ذراعي) قوتي (أن أقوم فألبسا)  
ثيابي.

فَلَوْ أَنَّهُ نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً      وَلَكِنهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسَا

(فلو أنها نفس تموت جميعة) لهان عليّ ذلك (ولكنها نفس تساقط أنفسا) أي: تموت  
شيئاً فشيئاً.

وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ      لَعَلَّ مَنَايِنَا تَحْوَلْنَ أَبْوَسَا

(وبدلت قرحًا) جرحًا (داميًا) يسيل دمًا (بعد صحة):

صُحًّا وَعُذْرًا قُلًّا الذُّلَّ وَقُرَّ      حُكْمًا وَبُغْضًا صُمًّا بِالتَّا تَنْكِسِرُ

إِكْفٌ أَوْ وَكَافٌ انْضَمَّ انْكَسَرَ      كَذَلَّةٍ بِالْفَتْحِ غَشٌّ وَكُسِرُ

(لعل مناينا) جمع منية، وهي الموت (تحولن) انقلبن (أبوسا) جمع بؤس بالضم لسوء  
الحال.

لقد طَمَحَ الطَّامِحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

(لقد طمح) كـ «منع»: أبعِد في الطَلَب (الطامح) رجل من بني أسد، وَشَى بيْنَهُ وقيصر

(من بعد أرضه ليلبسني) يُحْمَلَنِي (من دائه) مرضه (ما تلبسا) اختلط على الأطباء.

ألا إن بعد العُدْمِ للمرء قُنُوءٌ وبعْدَ المَشِيبِ طَوْلَ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا

(ألا إن بعد العدم) الفقر:

لَبِثْتُ بفتحٍ وبتحريكٍ وَضَمٍّ كالعُنُقِ الجبلِ قُنُوءٍ العَدَمِ

(للمرء قنوء) غِنَى، وبالياء (وبعد المشيب طول عمر) العُمُرُ والعَمُرُ والعُمُرُ: الحياة

(وملبسا) استمتعاً ومنتفعاً.



## وقال أيضًا في الطويل :

لعمرك ما قلبي إلى أهله بحرٌ  
 ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصرٌ  
 ليال بذات الطلح عند مُحجَّرٍ  
 أغادي الصُّبوح عند هِرٍّ وفرتني  
 إذا ذقتُ فاها قلت طعمٌ مُدامةٍ  
 هُما نَعجتانٍ من نَعاجِ تَبالةٍ  
 إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسكُ منها  
 كأن التِّجارَ أصعدوا بسبيئةٍ  
 فلما استطابوا صبَّ في الصحنِ نصفه  
 بقاءِ سحابٍ زَلَّ عن مَتَنِ صخرةٍ  
 لعمرُك ما إن ضَرَّني وَسَطَ حَميرٍ  
 وغيرُ الشقاءِ المِستينِ فليتنِي  
 لعمرُك ما سعدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ  
 لعمرِي لَقومٌ قد نرى أَمسٍ فيهمُ  
 أَحَبُّ إلينا من أناسٍ بَقنَّةٍ  
 يُفاكهنّا سعدٌ ويغدو لجمِعا  
 لعمرِي لَسعدٌ حيث حَلَّتْ ديارُهُ  
 ولا مُقَصِّرٍ يومًا فيأتيني بِقُرٍّ  
 وليس على شيءٍ قويمٍ بِمُستَمِرٍّ  
 أَحَبُّ إلينا من ليالٍ على أَقْرٍ  
 ولِيدًا وهل أفنى شبابي غيرُ هِرٍّ  
 مُعتَقَةٍ مما تجيء به التُّجُرُ  
 لدى جُودَزينٍ أو كبعضِ دُمى هَكَرٍ  
 نَسيمَ الصِّبا جاءت بريحٍ من القطرُ  
 من الخُصِّ حتى أنزلوها على يُسُرٍ  
 وشُجَّتْ بقاءِ غيرِ طَرِقٍ ولا كَدِرٍ  
 إلى بطنٍ أخرى طَيِّبٍ ماؤها خَصِرٍ  
 وأقيالها إلا المَخيلةُ والسُّكُرُ  
 أَجَرَ لِساني يومَ ذلكمُ مُجِرٍ  
 ولا نَأنا يومَ الحِفاظِ ولا حَصِرٍ  
 مرابطةً للأمهارِ والعَكَرِ الدَّيرُ  
 يَروح على آثارِ سائهمِ النَّمِرُ  
 بِمَشى الرِّقاقِ المُترَعاتِ وبالجُرُزُ  
 أَحَبُّ إلينا منك فافرسٍ حَمِرُ



شعر

أَمْزِجُ الْقَيْسَ بِمُحَجَّرِ الْكِنْدِيِّ

وتعرف فيه من أبيه شائلاً      ومن خاله ومن يزيد ومن حُجْرُ  
سَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا      ونائل ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

البهرة

لعمرك ما قلبي إلى أهله بِحُرٍّ      ولا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرٍّ  
(لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر) صابر، يقال: «بلاه بكذا فوجده حُرًّا»، أي: صابراً  
(ولا مقصر يوماً) عما هو عليه من الجزع والإشفاق (فيأتييني بقر) استقرار، أو هو برد  
الجوف واطمئنان النفس.

ألا إنما الدهر لِيَالٍ وَأَعْصُرٍ      وليس على شيء قويمٍ بِمُسْتَمِرٍّ  
(ألا إنما الدهر ليال وأعصر) جمع عصر، أي: مختلف (وليس على شيء قويم) مستقيم  
(بمستمر) دائم.

ليال بذات الطَّلَحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَالٍ عَلَى أَقْرٍ  
(ليال) مبتدأ (بذات الطلح) أرض فيها شجر الطلح (عند مُحَجَّرٍ) بلاد من بلاد طيء  
(أحب إلينا) خبر (من ليال على) عند (أقْرٍ) واد واسع مملوء حَمْضًا ومياهاً لبني مرة.  
أَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنِي      وَلِيدًا وَهَلْ أَفْنَى شِبَابِي غَيْرُ هِرٍّ  
(أغادي) أبابكر (الصباح) شرب الغداة (عند هِرٍّ وَفَرْتَنِي) جاريتان له (وليدا) صغيراً  
(وهل أفنى شبابي) قوتي (غير هر).

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قَلْتُ طَعْمٌ مُدَامَةٌ      مُعْتَقَةٌ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ  
(إذا ذقت فاهَا قلت) طعمه (طعم مدامة) وهي الخمر التي طال مكثها في دَنِّهَا  
(معتقة) قديمة (مما تجيء به التجر) جمع تاجر:

وَجَمْعُ تَاجِرٍ حَكَى الْجِمَالَا      وَالصَّحْبَ وَالْكَتْبَ وَالْعُمَالَا



هُمَا نَعِجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ لَدَى جُوذَرَيْنِ أَوْ كِبْعَضِ دُمَى هَكَرٍ

(هما نعجتان) بقرتان وحشيتان (من نعاج) جمع نعجة (تباله) موضع خصيب باليمن تألفه الوحش (لدى جوذرين) ولدين، ثنية جوذر (أو كبعض دمي) جمع دمية: تصاوير (هكر) مدينة باليمن.

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكَ مِنْهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ

(إذا قامتا تضوع) تحرك (المسك منهما نسيم) هبوب، فهو مفعول مطلق من تضوع (الصبا جاءت بريح من القطر) عود البخور.

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرِ

(كأن التجار) جمع تاجر (أصعدوا) ارتفعوا مكاناً إلى مكان (ب) خمر (سبيئة) مشتراة، من «سبأ الخمر»: اشتراها (من الخص) موضع بالشام طيب الخمر (حتى أنزلوها على يسر) موضع بالحيرة كان يسكنه.

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفُهُ وَشَجَّتْ بِهَاءٍ غَيْرِ طَرْقٍ وَلَا كَدْرٍ

(فلما استطابوا) أخذوا أطيب الماء (صب في الصحن) القدح الصغير الواسع أو القدح العظيم (نصفه) أي قدر نصفه، وذلك ثلثه (وشجت) مزجت (بهاء غير طرق) الطرق الذي بالت فيه الإبل وبعرت (ولا كدر) وسخ.

بِهَاءٍ سَحَابٍ زَلٍّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرٌ

(بهاء سحاب) اسم جنس سحابة (زل) انحدر (عن متن) ظهر (صخرة إلى بطن) وسط (أخرى طيب) لذيذ (ماؤها خصر) بارد.

لَعْمَرُكَ مَا إِنَّ ضَرْنِي وَسَطَ حِمِيرٍ وَأَقْيَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ

(لعمرك ما إن ضرني وسط) بين (حمير) أحد شعبي اليمن العظيمين (وأقياها) جمع قَيْل: ما دون الملك، إلا في حمير فأقياها ملوكها (إلا المخيلة) الكبر (والسكر) زوال العقل.

وغيرُ الشقاءِ المستبينِ فليتنِّي أَجْرٌ لساني يومَ ذلكمُ مُجِرٌّ

(وغير الشقاء) الشقاوة: ضد السعادة (المستبين) المبين (فليتنني أجر) شق (لساني) يوم ذلكم مجر) المجر: الشاق للسان الفصيل لئلا يرضع.

لَعْمَرُكَ مَا سَعَدُ بِخُلَّةِ آثِمٍ وَلَا نَأْنِيًا يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصْرٍ

(لعمرك ما سعد بخلة) صداقة ومودة (آثم) مُذنب (ولا نأنيًا) عاجز جبان (يوم الحِفاظ) الأنفة في الحرب (ولا حصر) ضيق الصدر.

لعمري لَقَوْمٌ قد نرى أَمْسٍ فِيهِمْ مَرَابِطٌ لِلأَمْهَارِ وَالعَكَرِ الدَّثْرِ

(لعمري لقوم قد نرى أمس فيهم مرابط) جمع مَرَبَط، وهو محبس الدابة (للأمهار) جمع مُهر بالضم بالضم لولد الفرس (والعكر) جمع عَكَرة، وهي من الإبل ما بين الستين إلى السبعين، أو هي ما فوق خمس مائة من الإبل (الدثر) الدَّثْرُ والدَّمَثْرُ: الكثير.

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بِقُنَّةٍ يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمْرِ

(أحب إلينا من أناس بقنة) أعلى الجبل (يروح) يسير (على آثار شائهم) غنمهم (النمر) ضرب من السباع مُنْقَط الجلد نُقْطًا بِيضًا.

يُفَاكِنُنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا بِمِثْنَى الزَّقَاقِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجُزْرِ

(يفاكنا) يمازحنا ويأسطنا (سعد ويغدو لجمعنا) مجتمعنا (بمثنى) تكرار (الزقاق) أوعية الخمر جمع زَقَّ (المترعات) المملوءات (وبالجزر) بضممتين: الإبل المنحورة، جمع جزور.

لعمرى لسعدٌ حيث حلّت دياره      أحبُّ إلينا منك فافرسٍ حمِرُ  
(لعمرى لسعد) أخو امرئ القيس لأبيه (حيث حلت) نزلت (دياره أحب إلينا  
منك) يا (فافرس) أو «فا» نُصب على الدم (حمر) نَتِنٍ من أكل الشعير.  
وتَعرِف فيه من أبيه شَمائلاً      ومن خاله ومن يزيدَ ومن حُجْرُ  
(وتعرف فيه من أبيه شمائلًا) طبائع (ومن خاله ومن يزيد ومن حجر) ويَبِّن الطبائع  
بقوله:

سَمَاحَةٌ ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءٌ ذَا      وَنَائِلٌ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ  
(سَمَاحَةٌ) «جود»، بدل من «شمائلًا» (ذَا وَبِرٍّ) إِحْسَانٌ (ذَا وَوَفَاءٌ) ضِدٌّ غَدْرٌ (ذَا وَنَائِلٌ)  
عَطَاءٌ (ذَا إِذَا صَحَا) أَفَاقٌ مِنْ سَكْرِهِ (وَإِذَا سَكِرَ) ذَهَبَ عَقْلُهُ.



## وقال أيضاً في الكامل :

فعمائتين فهَضِبِ ذِي أَقْدَامِ  
تمشي النعاجُ بها مع الآرامِ  
ولميسَ قبل حوادثِ الأيامِ  
نبكي الديارَ كما بكى ابنُ حِدامِ  
كالنخل من شوكانَ حين صرامِ  
بيضُ الوجوه نواعِمَ الأجسامِ  
نشوانٌ باكرَه صَبوحُ مُدامِ  
من خمر عانةٍ أو كُرومِ شِمامِ  
مُومٌ يُخالِطُ جِسمَه بسقامِ  
رَتَكَ النعامِ في طَريقِ حامِ  
روعاءُ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِ  
إني امرؤُ صَرَعي عليكِ حرامِ  
ورجعتِ سائلةً القرا بسلامِ  
وكأنهما من عاقلٍ أرمامِ  
أني كهملك إن عَشوتَ أمامي  
مما أَلَقِي لا أَشَدَّ حِزامي  
وأنا المُعالِنُ صفحَةَ النُومِ  
ونَشَدْتُ عن حُجْرِ ابنِ أمِ قَظامِ  
وإذا أناضِلَ لا تَطِيشَ سِهامي

لمن الديار غَشِيَتْها بسُحامِ  
فصفا الأَطِيطِ فصاحَتينِ فغاضِرِ  
دارُ لهند والرَّبابِ وفَرَتَنِي  
عُوجا على الطَّلِّ المُحِيلِ لَأَننا  
أوما تَرى أَظغانَهَنَ بَواكِرًا  
حُورًا تُعَلَّلُ بِالعَيرِ جُلودُها  
فظَلَلْتُ في دِمَنِ الديارِ كأني  
أُنْفِ كلونِ دمِ الغزالِ مُعَتَّقِ  
وكانَ شاربها أَصابَ لسانه  
ومُجِدَّةٌ نَسَأَتْها فَتَكَمَّشَتْ  
تَخِدي على العِلاتِ سامِ رأسِها  
جالت لِتَصَرَ عَني فقلتُ لها أَقْضِري  
فجُزِيتِ خَيرَ جِزاءِ ناقةٍ واحِدِ  
وكأنا بَدْرٌ وَصِيلٌ كُتَيْفَةٌ  
أَبْلِغِ سُبَيعًا إن عَرَضتَ رسالة  
أَقْصِرِ إليكَ مِنَ الوَعيدِ فَإِنني  
وأنا المُنبِّهُ بعد ما قد نَوَّموا  
وأنا الذي عَرَفتَ مَعَدُّ فَضله  
وأُنزِلُ البَطْلَ الكَريهَ نِزاله

خالي ابنُ كبشةٍ قد علمتَ مكانه وأبو يزيد ورهطه أعمامي  
وإذا أذيتُ ببلدةٍ ودَّعتُها ولا أقيم بغير دارٍ مُقام

الظرة

لمن الديار غشيتها بسُحامٍ فعمّاتين فهَضْبِ ذي أقدامٍ  
(لمن الديار غشيتها) أتيتها، العرب تستحسن ذهاب العقل في ثلاث، وهي المراثي  
والطلول والتشيب (بسُحام) جبل أو موضع (فعمّاتين) جبل مرتفع (فهضب) جمع  
هضبة لقطعة من الجبل مرتفعة (ذي أقدام) موضع أو جبل.

فصفا الأَطيِّطِ فصاحتينِ فغاضِرٍ تمشي النعاجُ بها مع الأرامِ  
(فصفا) اسم جنس صفاة (الأطيِّط) موضع (فصاحتين فغاضِر) موضعان (تمشي  
النعاج بها مع الأرام) جمع ريم للظبي الخالص البياض.

دارٌ لهند والرَّبابِ وفَرْتَنَى ولَميسَ قبل حوادثِ الأيامِ  
(هند والرباب وفرتنى ولميس) أعلام نسوة.

عُوجا على الطَّلِّ المُحِيلِ لأنَّنا نبكي الديارَ كما بكى ابنُ حِذامِ  
(عوجا) اعطفا (على الطلل) ما ارتفع من آثار الديار (المحيل) الذي أتى عليه الحول  
وتغير (لأننا) لعلنا (نبكي الديار كما بكى) ها عروة (ابن حذام) كـ «كتاب»: رجل من بني  
عُدرة، كان يبكي الديار قبله:

والجاهليون هم من ماتا مثل المرقشيين والضليلِ  
وابن حذام نادبِ الطُّلولِ وهو أولُّ مَنْ بكى الديارا  
وضاعَ في بكائها الأشعارا وبعضُ كلبٍ كان حين يُسألُ  
عما بكى به الديارَ أولُّ خمسَةِ أبياتٍ وما بعدُ فلا يُنشد من لدن «قفا نبك» إلى

أوماترى أظغانهنّ بواكرًا كالنخل من شوكان حين صرام

(أوماترى أظغانهن) هو ادجهن، أو النساء فيها (بواكرًا) سائرة بكرة، جمع باكر على الأول، أو باكرة على الثاني (كالنخل من شوكان) موضع بالبحرين كثير النخل (حين صرام) صرام النخل: قطعه.

حورًا تعلل بالعبير جلودها بيض الوجوه نواعم الأجسام

(حورًا) جمع حوراء من الحور، وهو شدة سواد سواد العين وبياض بياضها (تعلل) تطيب مرة بعد أخرى (بالعبير) الزعفران عند أكثر العرب، أو هو أيضًا أخلاط من الطيب فيها الزعفران (جلودها بيض الوجوه نواعم الأجسام) الأجساد، جمع جسم.

فظللت في دمن الديار كأنني نشوان باكره صبح مدام

(فظللت في دمن الديار) الدمن كالزبل وزنًا ومعنى، جمع دمنة، فما سوده أثر الحي هو الدمن (كأنني نشوان) سكران (باكره صبح) شرب الغداة (مدام) خمر طال مكثها في دنها.

أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة أو كروم شبام

(أنف) الأنف: أول ما يخرج من الدن، اشتقاقه من الاستئناف (كلون دم الغزال) وهو أشد حمرة من غيره، ودم الغزال يقال أيضًا لنبت شديد الحمرة (معتق) قديم (من خمر عانة) قرية بالجزيرة (أو كروم) جمع كرم لشجر العنب (شبام) قرية.

وكان شاربها أصاب لسانه مومم يخالط جسمه بسقام

(وكان شاربها أصاب لسانه موم) الموم: البرسام، وهو مرض السكتة (يخالط جسمه بسقام) مرض.

وَمُجِدَّةٍ نَسَأَتْهَا فَتَكَمَّشَتْ رَتَكَ النِّعَامَةَ فِي طَرِيقِ حَامٍ

(و) رب ناقة (مجدة) لها جد في السير (نساءها) زجرتها أو ضربتها بالمنساء (فتكمشت) أسرع (رتك) طيران أو تقارب خطو في سرعة (النعامة في طريق حام) حار.

تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامٍ رَأْسُهَا رَوْعَاءُ مَنَسِمُهَا رَثِيمٌ دَامٍ

(تخدي على) مع (العلات) جمع علة: ما بها من ولع أو فتور (سام) مرتفع (رأسها) روعاء) حديدة الفؤاد ترتاع من كل شيء، ويقال للتي تروع بجهاها (منسمها) باطن خفها (رثيم) مرثوم، أي: مجروح (دام) سائل دمًا.

جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقَلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

(جالت لتصرعني) تطرحني على الأرض (فقلت لها اقصري) انتهى (إني امرؤ صرعي) طرحي على الأرض (عليك حرام).

فَجَزَيْتِ خَيْرَ جِزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ وَرَجَعْتِ سَالِمَةَ الْقَرَا بِسَلَامٍ

(فجزيت) كفيت (خير جزاء) مكافأة (ناقة واحد) رجعت سالمة القرا) بالفتح والقصر: الظهر، كالقروان (بسلام).

وَكَأْنَا بِدَرٍّ وَصِيلٌ كُتَيْفَةٌ وَكَأْنَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٍ

(وكاننا بدر) موضع بين البحرين، وهو إلى المدينة أقرب (وصيل) متصل (كتيفة) موضع من بلاد باهلة (وكاننا من عاقل) جبل أو موضع قريب منها (أرمام) موضع.

أَبْلَغُ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ أَنِي كَهْمَكُ إِنْ عَشَوْتَ أَمَامِي

(أبلغ سبيعًا) ابن عوف (إن عرضت) أتيت العروض، وهي مكة والمدينة (رسالة) (أني كهملك) قصدك وهمتك (إن عشوت) ضعف بصرك (أمامي) قدامي.

أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي مِمَّا أَلْقَى لَا أَشَدُّ حِزَامِي  
(أَقْصِرْ) كُفَّ (إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ) التَّهْدِيدِ (فَإِنِّي مِمَّا أَلْقَى لَا أَشَدُّ حِزَامِي) لَخِفَّتِهِ  
عِنْدِي.

وَأَنَا الْمُنْبَهِّ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النَّوَامِ  
(وَأَنَا الْمُنْبَهِّ) الْمَوْقِظُ، أَوْ هُوَ شَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ لَا يَنَامُ (بَعْدَمَا قَدْ نَوَّمُوا وَأَنَا الْمُعَالِنُ)  
الْمُجَاهِرُ (صَفْحَةَ) وَجْهِهِ (النَّوَامِ) جَمْعُ نَائِمٍ.  
وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدَّ فَضْلَهُ وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ  
(وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدَّ) ابْنِ عَدْنَانَ (فَضْلَهُ وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرِ) رَفَعْتُ ذِكْرَهُ،  
وَشَهَّرْتُهُ، وَنَشَدْتُ عَنْ مَجْدِهِ (ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ) مَلِكِ لَكْنَدَةَ.

وَأَنَا زِلَ الْبَطْلَ الْكَرِيهَ نِزَالَهُ وَإِذَا أَنْضِلَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي  
(وَأَنَا زِلَ الْبَطْلَ) الشَّجَاعُ الَّذِي تَبْطُلُ الْحَيَاةُ بِمَلَاقَاتِهِ أَوْ تَبْطُلُ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْغَيْرِ (الْكَرِيهَ)  
الْمَكْرُوهَ (نِزَالَهُ وَإِذَا أَنْضِلَ) أُرَامِي بِالسَّهَامِ (لَا تَطِيشُ) تُحِيدُ (سِهَامِي) جَمْعُ سَهْمٍ.  
خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدٍ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي  
(خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ) قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدٍ وَهُمَا مِنْ أَشْرَافِ كَنْدَةَ (وَرَهْطُهُ) قَوْمُهُ  
(أَعْمَامِي).

وَإِذَا أُذِيْتُ بِبَلَدَةٍ وَدَعَّتْهَا وَلَا أُقِيمُ بَغَيْرِ دَارِ مُقَامٍ  
(وَإِذَا أُذِيْتُ) تَأَذَّيْتُ (بِبَلَدَةٍ وَدَعَّتْهَا) رَحَلْتُ عَنْهَا (وَلَا أُقِيمُ بَغَيْرِ دَارِ مُقَامٍ) إِقَامَةٌ.





## وقال أيضًا في السريع:

يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائلِ      فالسَّهْبِ فالخَبْتَيْنِ من عاقلِ  
صَمَّ صَداها وَعَفا رَسْمُها      واستَعجَمَت عن مَنطِقِ السائلِ  
قُولا لِـدُودانَ عَبيدِ العِصا      ماغَرَّكُم بالأسدِ الباسلِ  
قد قَرَّتِ العِنانِ من مالِكِ      ومن بني عمرو ومن كاهلِ  
ومن بني عُنمِ بنِ دُودانَ إذ      نَقَذِفِ أَعلاهُم على السافلِ  
نَظَعنهُم سُلُكِي ومَخلُوجَةً      لَفَتَكَ لَأَمينِ على نابِلِ  
إذ هُنَّ أَقساطُ كَرِجَلِ الدَّبِي      أو كَقَطَا كاظِمَةَ الناهِلِ  
حتى تَرَكانهُم لَدى مَعَرَكَ      أَرجُلُهُم كالخَشَبِ السائلِ  
حَلَّت لي الخَمْرُ وكنتُ امرِءًا      عن شُرِبِها في شُغْلٍ شاغِلِ  
فالِيوَمَ أُسقى غيرَ مُستَحِقِّ      إنَّمَا من الله ولا واغِلِ

### الظَّهْرُ

يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائلِ      فالسَّهْبِ فالخَبْتَيْنِ من عاقلِ  
(يا دار ماوية) علم (بالحائل) موضع (فالسهب) بالفتح: سبخة معروفة، أو بالضم:  
المستوي من الأرض في سهولة (فالخبتين) بالفتح: تثنية خبت لما انخفض من الأرض،  
أو أرض فيها لين (من عاقل) جبل بالبيامة كان ينزله أبوه حُجر.

صَمَّ صَداها وَعَفا رَسْمُها      واستَعجَمَت عن مَنطِقِ السائلِ  
(صم) طَرَشَ وسَكَت، يقال: أصم الله صداها، أي: لم يُسمِعِه (صداها) الصدى: ما  
يرجع إليك من جبل ونحوه (وعفا) درس (رسمها) الرسم: ما لا شخص له من آثار الديار  
(واستعجمت) مالت إلى العجمة، أي: خرست (عن منطق السائل) قول منطوق به.

قُولَا لِـدُودَانَ عَبِيدَ الْعَصَا      مَا غَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ

(قولا لدودان) بالضم: ابن أسد بن خزيمة: يا (عبيد) أو منصوب على الذم (العصا)

أي: لا يعطون شيئاً إلا على الضرب (ما غركم) خدعكم (بالأسد) الشجاع (الباسل) كرية المنظر.

قَد قَرَّتْ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ      وَمَنْ بَنِي عَمْرٍو وَمَنْ كَاهِلِ

(قد قرت) بردت سروراً (العينان من) قتل (مالك) ابن ثعلبة بن دودان (ومن بني

عمرو ومن كاهل) ابني أبي أسد.

وَمَنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ      نَقَذَفَ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ

(ومن بني غنم بن دودان إذ نقذف) نرمي ونضرب (أعلاهم على السافل) نكثرفيهم

القتل، فيطرح الأعلى على السافل.

نَطَعْنَهُمْ سُلُكَى وَمَخْلُوجَةً      لَفْتَكَ لِأَمِينِ عَلَى نَابِلِ

(نطعنهم) طعنة (سلكى) قاصدة قبالة الوجه (و) طعنة (مخلوجة) مائلة (لفتك)

ردك، ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِنَنَا ﴾ (لأمين) سهمين (على نابل) رام بالنبل.

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجَلِ الدَّبِيِّ      أَوْ كَقَطَا كَازِمَةَ النَّاهِلِ

(إذن) أي: الخيل (أقساط) جماعات (كرجل) الرجل من الجراد كالسرب من البقر

(الدبي) صغار الجراد (أو كقطا) اسم جنس قطة: ضرب من الحمام (كازمة) موضع

بقرب البصرة مما يلي البحرين (الناهل) العطاش.

حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ      أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

(حتى تركناهم لدى معركة) موضع القتال (أرجلهم) جمع رجل، للقدم (كالخشب)

ما غلظ من العيدان (الشائل) المرتفع.

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأًا      عَنْ شُرَيْهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
(فِي شُغْلٍ):

ضِدُّ الْفَرَاغِ الشُّغْلُ بِالضَّمِّينِ      وَوَاحِدٍ وَالْفَتْحِ وَالْفَتْحَيْنِ

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّ      إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

(فَالْيَوْمَ أَسْقَى) وَيُرْوَى «أَشْرَبَ» (غَيْرَ مُسْتَحَقِّ) حَامِلٍ عَلَى حَقِيبَتِي وَهِيَ الْكِفْلُ

(إِثْمًا) ذَنْبًا (مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ) الدَّاحِلُ فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يُدْعَ لِلشَّرَابِ، وَالْوَارِثُ الَّذِي لَمْ يُدْعَ

لِلطَّعَامِ.



## وقال أيضًا في بحر المديد:

رُبَّ رامٍ من بني ثعلٍ مُتَلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتْرِهِ  
 عَارِضٍ زَوْرَاءَ مَنْ نَشَمٍ غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرِهِ  
 قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ  
 فَرْمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ  
 بَرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَطَّى الْجَمْرِ فِي شَرْرِهِ  
 رَأَشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجْرِهِ  
 فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ  
 مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِيرِهِ  
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقَهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثْرِهِ  
 وَابْنٍ عَمٌّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَةَ مَاءِ الْحَوْضِ عَنْ كَدْرِهِ  
 وَحَدِيثَ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ

### البحر

رُبَّ رامٍ من بني ثعلٍ مُتَلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتْرِهِ  
 (رب رام من بني ثعل) قبيلة من طيء، وهم معوفون بالرماية (متلج) مدخل (كفيه  
 في قتره) جمع قتره: مَكَمَن الصائد.

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مَنْ نَشَمٍ غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرِهِ  
 (عارض) ناصبٍ قوسًا (زوراء) مائلة ليرمى بها (من نشم) النشم: شجر يعمل منه  
 القسي (غير باناة) رجل باناة: مُنْحِن، أو باناة أصله بانئة، وقلبت بجعل النون مكان الياء

فصارت بانية، فجعل الياء ألفاً، فصارت باناة، ونصب «غير» نعت زوراء (على وتره) سيور القوس، جمع وتره.

قد أتته الوحش واردةً فتنحى النزع في يسره

(قد أتته الوحش) اسم جنس وحشي: ما لم يتأنس من حيوان البرّ (واردة فتنحى) قصّد (النزع) الرمي (في يسره) قبالة وجهه، يقال: «طعنه يسراً ويسراً» إذا طعنه قبالة وجهه، وروي «يسره» جمع يسرى.

فرماها في فرائصها بإزاء الحوض أو عُقره

(فرماها في فرائصها) جمع فريضة: لحمه بمرجع الكتف متصلة بالفؤاد (بإزاء) ناحية (الحوض أو عقره) العُقر والعُقر: موقف الشاربة، أي موضع أخفاف الإبل عند الورود.

برهيش من كنانته كتلطي الجمر في شره

(ب) سهم (رهيش) خفيف رقيق (من كنانته) وعاء سهمه (كتلطي) اتقاد (الجمر) اسم جنس جمرة: قطعة من النار الملهبة (في شره) الشرار والشرر: ما يتطاير من النار، واحدهما بالهاء.

راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره

(راشه) جعل له الريش (من ريش) فرخ (ناهضة) متهيئ، والتاء للمبالغة (ثم أمهاه على حجره) حدده وجعل له الماء على الحجر، وأصل الهاء الهمزة من الماء.

فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره

(فهو لا تنمي) تعيش، «كل ما أصميت ودع ما أنميت» (رميته) صيده المرمي ذكراً أو أنثى، وهي فعيلة بمعنى مفعولة (ما له) اسم استفهام (لا عد من نفره) دعاء بمعنى التعجب كقولك لمن يعجبك فعله: «ما له؟ قاتله الله».

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ

(مطعم) مرزوق (للصيد) المصيد، فعل بمعنى مفعول (ليس له غيرها كسب) طلب وجمع (على كبره) هرمه.

وخليلٍ قد أفارقه ثم لا أبكي على أثره

(و) رب (خليل) صاحب (قد أفارقه ثم لا أبكي على أثره) وصف نفسه بالجد وقوة القلب والصبر.

وابنٍ عمٍّ قد تركتُ له صفو ماء الحوض عن كدره

(وابن عم قد تركت له صفو) خالص (ماء الحوض عن) بعد (كدره) وسخه، أي: إذا فعل ابن عم فعلاً يوجب عليه العقوبة جعلت الصفح عنه والإحسان إليه بدلاً من ذلك.

وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره

(و) اذكر (حديث الركب) جمع راكب (يوم هنا) يوم معروف، أو اسم موضع اجتمعوا فيه (و) هو (حديث ما) أي عظيم (على قصره) خلاف طوله؛ لأن يوم السرور قصير، ويوم الحزن طويل.



## وقال:

يا هند لا تنكحي بُوهُةً      عليه عقيقته أَحْسَبَا  
 مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ      به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا  
 لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا      حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا  
 وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ      وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا  
 وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ      إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا  
 وَقَالَتْ بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ      وَلِمَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا  
 وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءٌ مِثْلَ الْفَحِيمِ      تُغْشِي الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا

## الطَّرَّةُ

يا هند لا تنكحي بُوهُةً      عليه عقيقته أَحْسَبَا

(يا هند) أخته (لا تنكحي) تتزوجي رجلاً (بُوهُة) أحمق لا خير فيه (عليه عقيقته) شعر ولادته (أَحْسَبَا) أصهب.

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ      به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا

(مرسعة) تميمة (بين أرساغه) جمع رُسغ:

الرُّسْغُ بِالضَّمِّ وَبِالضَّمِّينِ      يُقَالُ بِالصَّادِ مَعًا وَالسِّينِ

(به عسم) يَبْسُ وَوَجَعَ مفاصل (يبتغي) يطلب (أرنبا) الحيوان المعروف، وقيل: إن الذكر منها يتحول سنة أنثى وأخرى ذكراً، وكذلك الأنثى.

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا      حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

(ليجعل في رجليه كعبها حذار) مخافة:

معنى احذر اقصد قائلاً حذارٍ وأنو المحاذرة بالحذارِ  
وانسُب ربيعةً إلى حذارٍ وهو امرؤ لم يخفَ عن نسابِ  
(المنية) الموت (أن يعطبا) يهلك.

ولستُ بخِزْرافَةٍ في القُعودِ ولستُ بطَيّاخَةٍ أَخْدَبَا

(ولست بخزرافة) ضعيف (في القعود) أي لا يحسنه (ولست بطياخة) الذي لا يزال يقع في سوءة حُمقه (أخدبا) لا يتمالك من الحمق والجهل والاستطالة.

ولستُ بذي رَثِيَةٍ إِمرٍ إِذا قِيدَ مُستَكْرَهًا أَصْحَبَا

(ولست بذي رثية) وجع في المفاصل من الضعف والكبر (إمر) الإمر والإمّرة: ضعيف الرأي (إذا قيد مستكرهًا أصحابا) أعطى القود.

وقالت بنفسي شابٌ له ولمّته قبل أن يشجبا

(وقالت: بنفسي) خبر (شاب) مبتدأ (له ولمته) شعره المجاوز شحمة الأذن الملمّ بالمنكب:

الوفرة الشعر لشحمة الأذن وجمة إن هي لمنكبٍ تكنُ  
وسمّ ما بينهما باللّمة قد قال ذا جمهورُ أهلِ اللّغة

(قبل أن يشجبا) كـ«يفرح» و«ينصر»: يهلك ويذهب شبابه.

وإذ هي سوداءٌ مثل الفحيم تُغشي المِطانِبَ والمنكبا

(و) اذكر (إذ هي سوداء مثل الفحيم):

فَحْمٌ كَفَلْسٍ جَبَلٍ وكَأَمِيرٍ جَمْرٌ طَفِيٍّ والفرد فحمةٌ يصيرُ

(تغشي) (المِطانِب) جمع مِطْنَب: جبل العاتق، أي: ما بين المنكب والعنق (والمُنكبا) ملتقى العضد والكتف.



## وقال في قتل عمه شربيل :

ألا قَبَحَ اللهُ البراجمَ كلها      وجدَّعَ يَرْبُوعًا وعَفَّرَ دارِمًا  
وأَثَرَ بِالْمُلْحَاةِ آلَ مجاشعٍ      رقابَ إِمَاءٍ يَقتننِ المَفارِمَا  
فَمَا قاتلوا عن ربهم ورَبِيبِهِم      ولا أَدْنُوا جَارًا فيظَعَنَ سَالِمَا  
وما فَعَلُوا فِعْلَ العُويرِ بجارِهِ      لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائِمَا

### البطوة

ألا قَبَحَ اللهُ البراجمَ كلها      وجدَّعَ يَرْبُوعًا وعَفَّرَ دارِمَا  
(ألا قبح الله) كـ«منع»: نحا عن الخير، ﴿هُم مِّنَ الْمُقْبُوحِينَ﴾ (البراجم) أحياء  
من تميم (كلها وجدع يربوعًا) قطع أنوفهم (وعفردارما) أذلمهم وأصقهم بالعفر، وهو  
وجه الأرض.

وأَثَرَ بِالْمُلْحَاةِ آلَ مجاشعٍ      رقابَ إِمَاءٍ يَقتننِ المَفارِمَا  
(وأثر) خصص (بالملحاة) الملامة، من «لحاه الله» (آل مجاشع رقاب) أي: أذم، جمع  
رقبة محرَّكة للعتق (إماء) جمع أمة للمملوكة (يقتنين) يكتسبن ويتخذن (المفارما) جمع  
مفرمة خرقة تحشى دواء وتلصق على الفرج ليضيق.

فَمَا قاتلوا عن ربهم ورَبِيبِهِم      ولا أَدْنُوا جَارًا فيظَعَنَ سَالِمَا  
(فما قاتلوا عن ربهم) سيدهم (وربيهم) معاهدهم (ولا أدنوا) أعلموا (جارا  
فيظعن) يرحل عنهم (سالما) قبل حلول العدو به.

وما فَعَلُوا فِعْلَ العُويرِ بجارِهِ      لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائِمَا  
(وما فعلوا فعل العوير) ابن شجنة الذي أجاره (بجاره لدى باب هند) أخته (إذ  
تجرد قائما) يقال: «تجرد فلان لهذا الأمر» إذا تَشَمَّرَ له وأقام به.

وقال:

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا      ضِيَعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا  
أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتَهُ      وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا  
لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ      إِنَّهُمْ جَيْرُ بَسٍّ مَا اتَّمَرُوا  
لَا حَمِيرِيٌّ وَفَى وَلَا عُدُسٌ      وَلَا اسْتُ عَيْرٍ يَحْكُهَا النَّفْرُ  
لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ      لَا عَوْرٌ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ

الطَّيْرَةُ

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا      ضِيَعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا

(إن بني عوف) قوم عُوَيْر (ابتنوا) بنوا (حسبا) شرفاً يُعَدُّ من مفاخر الآباء (ضيعة) أهمله وتركه (الدخلون) المداخلون لهم، جمع دخل (إذ غدروا) لم يقبلوا جوارى، وكانت العرب تتحاماه وتبرأ منه.

أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتَهُ      وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا  
(أدوا إلى جارهم خفارته) عهده:

وَافَهُمْ مِنَ الْإِجَارَةِ الْخُفَارَةُ      خِفَارَةٌ كَذَلِكَ مَعَ خُفَارَةٍ  
وَفُرْجَةٌ قَدْ جُعِلَتْ عِبَارَةً      عَنِ كَشْفِ غَمٍّ شَقَّذَا كِتَابِ  
(ولم يضع بالمغيب) أي مغيب أهله عنه (من نصروا) أعانوا وأخلصوا.

لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ      إِنَّهُمْ جَيْرُ بَسٍّ مَا اتَّمَرُوا

(لم يفعلوا فعل آل حنظلة) قاتلي عمه (إنهم جير بس ما ائتمروا) أمر به بعضهم

بعضاً.

لا هميريّ وفيّ ولا عدسٌ ولا استُ عيرٍ يحكُّها الثفرُ

(لا هميري) رجل من بني حنظلة (وفي ولا عدس) رجل من بني دارم (ولا است

عير يحكها) أراد رجلاً نَسبه إلى الدناءة، فضرب له المثل باست الحمار (الثفر) محرّكاً:  
الحبل الذي يُشدُّ تحت ذنب الحمار.

لكن عُويرٌ وفيّ بذمّته لا عورٌ شأنه ولا قصرٌ

(لكن عُوير) ابن شجنة (وفي بذمته لا عور) ذهاب إحدى العينين (شانه ولا قصر)

خلاف الطول.



## وقال:

تالله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا  
القاتلين الملك الحلاجلا خير معد حسبا ونائلا  
يا لهف هند إذ خطئن كاهلا نحن جلبنا القرح القوافلا  
يحملننا والأسل النواهلا مستقرمات بالحصى جوافلا  
تستفر الأواخر الأوائلا

### الظرة

تالله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا  
(تالله لا يذهب) قتل (شيخي) أباه (باطلا حتى أبير) أهلك (مالكا وكاهلا).  
القاتلين الملك الحلاجلا خير معد حسبا ونائلا  
(القاتلين الملك) حُجر (الحلاجلا) الحلاجل: السيد الحُمول المعطاء (خير معد) نعتا  
لمالك وكاهل؛ لأن بني أسد من معد (حسبا) فخرا وشرفا (ونائلا) عطاء.

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا نحن جلبنا القرح القوافلا  
(يا لهف) حزن (هند) أخته (إذ خطئن) أي: الخيل (كاهلا نحن جلبنا) قدّمنا (القرح)  
الخيل المسنة، جمع قارح (القوافلا) الضوامر، جمع قافل، وهو الراجع من السفر، وعبر به  
عن الضامر لرجوعه من السمن إلى الهزال.

يحملننا والأسل النواهلا مستقرمات بالحصى جوافلا  
(يحملننا والأسل) رقاق السهام، اسم جنس أسلة (النواهلا) العطاش وتوصف  
بالعطش لضمورها وصلابتها (مستقرمات بالحصى) على فروجها كالمفارم من الحصى  
(جوافلا) سِراعا.

تستنفر الأواخر الأوائلا

(تستنفر الأواخر الأوائلا) تصير ثفراً وهو جبل الذنب، أي: تلصقها.



## وقال:

ألا إن لم تكن إبلاً فمعزى      كأن قرون جلتها العصي  
وجاد لها الربيع بواقصاتٍ      فأرام وجاد لها الولي  
إذا مشت حوالبها أرنت      كأن الحي صبحهم نعي  
تروح كأنها مما أصابت      معلقة بأحقيها الدلي  
فتوسع أهلها أقطاً وسمناً      وحسبك من غنى شبع وري

### الظرة

ألا إن لم تكن إبلاً فمعزى      كأن قرون جلتها العصي  
(ألا إن لم تكن) تحصل (إبل فمعزى) خلاف الضأن من الغنم (كأن قرون جلتها)  
جمع: جليلة، وهي المُسِنَّة (العصي) جمع: عصا.

وجاد لها الربيع بواقصاتٍ      فأرام وجاد لها الولي  
(وجاد) صبَّ (لها الربيع) المطر (بواقصات) موضع (فأرام) موضع (وجاد لها الولي)  
المطر الذي يلي الوسمي، أي: المطر الأول؛ لأنه يسم الأرض بالنبات.

إذا مشت حوالبها أرنت      كأن الحي صبحهم نعي  
(إذا مشت) مُسحت (حوالبها) عروق لبنها، جمع حالب (أرنت) صوتت (كأن)  
(الحي) القبيلة (صبحهم) أتاها صباحاً (نعي) النعي والناعي: المخبر بالموت.

تروح كأنها مما أصابت      معلقة بأحقيها الدلي  
(تروح كأنها مما أصابت) أكلت من المرعى (معلقة بأحقيها) جمع حقو، وهو الخاصرة  
(الدلي) جمع دلو.

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطًا وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

(فتوسع أهلها أقطا) وهو ما يُجَبَّن من اللبن:

وَتَلَّتْ الْأَقْطَ وَزِنَ بِجَبَلٍ وَكَتِفٍ وَرَجُلٍ وَإِبِلٍ

(وسمنا) ما يُعْمَل من لبن البقر والغنم (وحسبك) كافيك، وكان الأصمعي ينكر عليه

أن يقول هذا، ويقول: «فلو أنها أسعى...» النخ (من غنى) ضد فقر (شيع) مصدر شيع

إذا امتلأ (وري) مصدر روي إذا امتلأ من اللبن أو الماء:

تَلَّتْ جُزَافًا وَخَشَاشًا افْتَحَهُ وَالْكَسْرُ فِي الزَّنْجِ وَرِيٍّ لِحَقَّةِ



## وقال:

ألا يالهفَ هندٍ إثرَ قومٍ همُ كانوا الشفاءَ فلم يُصابُوا  
وقاهمَ جدُّهم ببني أبيهم وبالأشقينَ ما كان العقابُ  
وأفلتَهنَّ علباءُ جريضًا ولو أدركنه صفرَ الوطابُ



ألا يالهفَ هندٍ إثرَ قومٍ همُ كانوا الشفاءَ فلم يُصابُوا  
(ألا يالهف) حُزن (هند) أخته (إثر قوم هم كانوا الشفاء) الدواء، لو أصيبوا (ف)  
أي: لكنهم (لم يصابوا).

وقاهمَ جدُّهم ببني أبيهم وبالأشقينَ ما كان العقابُ  
(وقاهم) حَفِظَهم (جدهم) حظهم (ببني أبيهم) كنانة؛ لأن أسدًا وكنانة ابنا خزيمة  
(وبالأشقين) جمع أشقى (ما) زائدة، أو مصدرية (كان العقاب) أي: وكونِ العقاب  
بالأشقين.

وأفلتَهنَّ علباءُ جريضًا ولو أدركنه صفرَ الوطابُ  
(وأفلتَهن) أي: الخيل، أي: فاتهن (علباء) بن الحارث من بني أسد، حال كونه  
(جريضًا) غاصًّا بريق الموت (ولو أدركنه صفر) ك«فرح»: خلا (الوطاب) وعاء اللبن،  
جمع وَطَب.





### وقال يمدح المعلى رجلاً من ملوك اليمن:

كأني إذ نزلتُ على المعلى      نزلتُ على البَوَازِخِ من شَمَامِ  
فما مَلِكُ العِراقِ على المعلى      بمقتدِرٍ ولا مَلِكُ الشَّامِ  
أَصَدَّ نِشَاصِ ذِي القَرْنينِ حتّى      تَوَلَّى عَارِضُ المَلِكِ الهُمَامِ  
أَقَرَّ حِشا امرئ القيسِ بنِ حُجْرٍ      بِنُوتَيْمِ مِصَابِيحِ الظلامِ

#### الظنّة

كأني إذ نزلتُ على المعلى      نزلتُ على البَوَازِخِ من شَمَامِ  
(كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على) الجبال (البوازيخ) المرتفعة، جمع باذخ (من شمام) أرض.

فما مَلِكُ العِراقِ على المعلى      بمقتدِرٍ ولا مَلِكُ الشَّامِ  
(فما ملك العراق) النعمان بن المنذر أو أبوه (على المعلى بمقتدر) قادر (ولا ملك الشام) الحارث بن أبي شمر الغساني، منسوب إلى الشام.

أَصَدَّ نِشَاصِ ذِي القَرْنينِ حتّى      تَوَلَّى عَارِضُ المَلِكِ الهُمَامِ  
(أصد) صرف وردّ (نشاص) السحاب المرتفعة (ذي القرنين) ملك، وهو المنذر ابن ماء السماء (حتى تولى عارض) الأصل في العارض: النوء المتعرض في أفق السماء، والمراد به هنا الجيش الكثير (الملك الهمام) عظيم الهمة.

أَقَرَّ حِشا امرئ القيسِ بنِ حُجْرٍ      بِنُوتَيْمِ مِصَابِيحِ الظلامِ  
(أقر) أثبت وأسكن (حشا) بالفتح والقصر: ما انضمت عليه الضلوع (امرئ القيس بن حجر بنو تيم) رهط المعلى (مصابيح) سُرج (الظلام) ما يحول بين البصر والمبصرات.

وقال:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره      طريف بن مال ليلة الجوع والخصر  
إذا البازل الكوماء راحت عشيّة      تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

الظرة

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره      طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

(لنعم) فعلٌ وُضع لإنشاء المدح على سبيل المبالغة (الفتى تعشو) تسيير وقت العشاء  
(إلى ضوء ناره طريف بن مال) ترخيم مالك (ليلة الجوع والخصر) محرّكاً: البرّد.

إذا البازل الكوماء راحت عشيّة      تلاوذ من صوت المبسين بالشجر

(إذا البازل) المسنة، وهي أجلد الإبل وأقواها (الكوماء) عظيمة السنام لسمّنها  
(راحت) رجعت (عشية تلاوذ) تستتر (من صوت المبسين بالشجر) الداعين لها للحلب،  
يقولون لها: بسّ بسّ.



وقال:

أبعد الحارث المَلِكِ ابن عمرو له مُلْكُ العِراقِ إلى عُمانِ  
مُجاوِرَةً بني شَمَجى بنِ جَرْمٍ هَوانًا ما أُتِيحَ من الهَوانِ  
ويَمَنِّحها بنو شَمَجى بنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

البطرة

أبعد الحارث المَلِكِ ابن عمرو له مُلْكُ العِراقِ إلى عُمانِ

(أ) توجدين يا هند (بعد الحارث الملك ابن عمرو) بن حجر الأكبر وأجداده، مَلِكٌ  
مَعَدًّا ستين عامًا (له ملك) سلطنة (العراق إلى عمان) بلد باليمن، يصرف ويمنع.

مُجاوِرَةً بني شَمَجى بنِ جَرْمٍ هَوانًا ما أُتِيحَ من الهَوانِ

(مجاورة) بالكسر: اسم فاعل، أو بالفتح مصدر، أي: أتجاورين مجاورة (بني شمجي)  
بطن من قضاة (بن جرم هوانًا) ذَلًّا (ما) أي: عظيمًا (أتيح) قُدِّرَ (من الهوان) الذل.

ويَمَنِّحها بنو شَمَجى بنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

(ويمنحها) يعطيها لها لتتفع بلبنها ثم تردها (بنو شمجي بن جرم معيزهم) خلاف  
الضأن (حنانك) رحمتك (ذا الحنان) الرحمة.



## وقال:

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ      طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِرُّ  
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ      وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ  
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا      ثَانِيًا بُرْتَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ  
وَتَرَى الشَّجْرَاءَ فِي رَيْقِهِ      كَرُؤُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الخُمْرُ  
سَاعَةٌ ثُمَّ أَنْتَحَاهَا وَابِلٌ      سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَاهٍ مُنْهَمِرُ  
رَاحَ تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ أَنْتَحَى      فِيهِ شُؤْبُوبٌ جَنُوبٌ مُنْفَجِرُ  
ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنِ آذِيَّتِهِ      عَرَضُ حَيْمٍ فَخُفَافٍ فَيْسُرُ  
قَدْ غَدَا يَحْمَلُنِي فِي أَنْفِهِ      لَاحِقُ الْإِطْلَينِ مَحْبُوكٌ مُمَرُّ

## الظِّمَّةُ

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ      طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِرُّ

هذه (ديمة) مطر دائم (هطلاء) متتابعة المطر (فيها وطف) دُنُوٌّ من الأرض (طبق الأرض) عامة عليها (تحرى) تتبع الأماكن وتثبت فيها (وتدّر) تصب.

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ      وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

(تخرج الود) الودد في لغة أهل نجد (إذا ما أشجذت) سكنت (وتواريه) تستره (إذا ما تشتكر) تشتد.

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا      ثَانِيًا بُرْتَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ

(وترى الضب خفيفًا) مسرعًا (ماهرًا) حاذقًا بالعموم والجري (ثانيًا برتنه) البرثن والبرثن بمنزلة الإصبع للإنسان، فالبرثن لما يصيد والبرتن لما لا يصيد، وصوابه هنا: برتنه (ما ينعفر) ما يمسه العقر، وهو وجه الأرض.

وترى الشجرَاء في ريقه كرؤوسٍ قُطعت فيها الخُمُرُ

(وترى الشجرَاء) الأرض ذات الشجر أو جماعة الشجر (في ريقه) أي: المطر، أي:

أوله (كرؤوسٍ قطعت فيها الخمر) العمام، جمع خمار.

ساعةٌ ثم انتحاهَا وابلٌ ساقطُ الأكنافِ وإِهٍ مُنهمِرُ

(ساعة) أي: هطلت ساعة (ثم انتحاهَا) قصدها (وابل) مطر شديد (ساقط)

مسترخي (الأكناف) الجوانب، جمع كَنَفٍ (واه) مشقق بالمطر، وهو في الأصل الضعيف

(منهمر) منسكب سائل سريع السير.

راح تَمْرِيه الصَّبَا ثم انتحَى فيه شؤبُوبٌ جَنُوبٌ مُنفَجِرُ

(راح) السحاب، عاد بالمطر آخر النهار (تمريه الصبا) تستدرّه، من مَرَى الصَّرَعُ:

مسح عليه يده ليدر (ثم انتحى فيه شؤبوب) دفعة من المطر (جنوب منفجر) متشقق

بالماء.

نَجَّ حتى ضاقَ عن آذِيه عَرُضٌ حَيمٌ فُخْفَافٍ فَيَسُرُ

(نَجَّ) صبَّ (حتى ضاق عن آذيه) معظمه (عرض) ناحية أو اتساع، ومنه: ﴿دُعَاءِ

عَرِيضٍ﴾ (خيم) موضع (فخفاف) موضع لأسد وحنظلة، أو بالجيم:

ضد التندِّي عندهم جَفَافٌ والَطَّلَعُ أوعيته جِفَافٌ

وبعض أوديتهم جُفَافٌ على فُعالٍ زَنة الغُرابِ

(فيسر) موضع.

قد غدا يَحمَلني في أَنفِه لَاحِقُ الإِطَلينِ مَحْبوكٌ مُمَرٌّ

(قد غدا يحملي في أنفه) أوله (لاحق) ضامر (الإطلين) الخاصرتين (محبوك) قوي

(ممر) محكم الخلق.

### وقال ينازع التوأم اليشكري:

أحارٍ ترى بُريقًا هَبَّ وَهْنًا  
فقال التوأم: كنارٍ مجوسٍ تستعِرُ استعارًا

أرقتُ له ونام أبوشريح  
فقال التوأم: إذا ما قلتُ قد هَدَأَ اسْتَطَارًا

كأنَّ هَزِيْزَه بِوِراءِ غَيْبٍ  
فقال التوأم: عِشارٌ وُلِّئَتْ لاقَتْ عِشارًا

فلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَفَا أَضْخًا  
فقال التوأم: وَهَتْ أَعْجَازُ رِيْقِهِ فَحَارًا

فلم يترك بذات السِّرِّ ظِيًّا  
فقال التوأم: ولم يترك بجلَّهتِها حِمَارًا

### الظُّرَّةُ

أحارٍ ترى بُريقًا هَبَّ وَهْنًا  
فقال التوأم: كنارٍ مجوسٍ تستعِرُ استعارًا

(أحار) ترخيم حارث (ترى بريقًا) تصغير تعظيم (هب) لمع (وهنا) وقتًا من الليل (كنار مجوس) أمة من الناس، في القاموس أنه رجل صغير الأذنين وضع دينًا ودعا إليه، والواحد مجوسي (تستعر) تتقد (استعارًا) اتقادًا.

أرقت له ونام أبو شريح

فقال التوأم: إذا ما قلتُ قد هَدَأَ اسْتَطَارَا

(أرقت) سهرتُ (له) أي لنظره (ونام أبو شريح) رجل (إذا ما قلت قد هَدَأَ) سكن (استطارا) تحرك وانتشر.

كَأَنَّ هَزِيرَهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ

فقال التوأم: عِشَارٌ وُلَّهْ لَأَقْتِ عِشَارَا

(كَأَنَّ هَزِيرَهُ) صوته أي: الرعد الملازم للبرق (بوراء) خلف (غيب) ما غاب عنك وما غيَّبَ عنك الأشياء (عِشَار) جمع عُشْرَاء، وهي الناقة التي أتت عليها من الحمل عشرة أشهر، وربما سُميت عِشَارًا بعد ذلك (وله) جمع والهة، وهي فاقدة الولد (لأقت عِشَارَا).

فَلَمَّا أَنْ دَنَا لَقْفَا أَضَاخٍ

فقال التوأم: وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

(فلما أن دنا لقفًا) خلف (أضاخ) موضع (وهت) تشققت واسترخت (أعجاز) مآخر (ريقه) أوله (فحارا) تردد وثبت.

فلم يترك بذات السرِّ ظبيًا

فقال التوأم: ولم يترك بجلهتها حمارا

(فلم يترك بذات السر) موضع في ديار بني تميم (ظبيًا) غزالًا (ولم يترك بجلهتها) الجلهة: ما استقبلك من الوادي إذا أتته (حمارا) من الوحش.



وقال:

أحار بن عمرو كأني خمر  
لا وأبيك ابنة العامري  
تميم بن ممر وأشياعها  
إذا ركبوا الخيل واستلأموا  
تروح من الحي أم تبتكر  
أمرخ خيامهم أم عشر  
أفيمن أقام من الحي هر  
وهر تصيد قلوب الرجال  
رمتني بسهم أصاب الفؤاد  
فأسبل دمعي كفض الجمان  
وإذ هي تمشي كمشي النزيف  
برهره رودة رخصة  
فتور القيام قطيع الكلا  
كان المدام وصوب الغمام  
يعل به برذ أنيابها  
فبت أكابد ليل التما  
فلما دنوت تسديتها

ويعدو على المرء ما يتمر  
سي لا يدعي القوم أي أفر  
وكندة حولي جميعاً صبر  
تحرقت الأرض واليوم قر  
وماذا عليك بأن تنتظر  
أم القلب في إثرهم منحدر  
أم الظاعنون بها في الشطر  
وأفلت منها ابن عمرو حجز  
غداة الرحيل فلم أنتصر  
أو الدر رقراقه المنحدر  
ويصرعه بالكثيب البهر  
كخرعوبة البانة المنفطر  
م تفتت عن ذي غروب حصر  
وريح الخزامى ونشر القطر  
إذا طرب الطائر المستجر  
م والقلب من خشية مقشعر  
فشوباً نسيت وثوباً أجر



ولم يرنا كالي كاشح  
 وقد رابني قولها يا هنا  
 وقد أعتدي ومعي القانصان  
 فيدر كنافغم داجن  
 ألص الصروس حني الضلوع  
 فأنشب أظفاره في النسا  
 فكر إليه بمبراته  
 فظل يرئح في غيطل  
 وأركب في الروع خيفانة  
 لها حافر مثل قعب الوليد  
 لها نين كخوافي العقا  
 وساقان كعباهما أصمعا  
 لها عجز كصفة المسيد  
 لها ذنب مثل ذيل العروس  
 لها متنتان خظاتا كما  
 لها عذر كقرون النسا  
 وسالفه كسحوق الليا  
 لها جبهة كسراة المجد  
 لها منخر كوجار السباع  
 ولم يفس منا لدى البيت سر  
 ه ويحك ألقت شرا بشر  
 وكُل بمزبأة مفتفر  
 سمع بصير طلوب نكر  
 تبوع طلوب نشيط أشر  
 فقلت هبلت ألا تنتصر  
 كما خل ظهر اللسان المجر  
 كما يستدير الحمار النعر  
 كسا وجهها سعف منتشر  
 يد ركب فيه وظيف عجز  
 ب سود يفئن إذا تزبر  
 ن لحم حاتيهما منبتز  
 ل أبرز عنها جحاف مضر  
 تسدبه فرجها من دبر  
 أكب على ساعديه النمر  
 ر كبن في يوم ريح وصر  
 ن أصرم فيها الغوي السعز  
 ن حدقه الصانع المقتدر  
 فمنه تريح إذا تنبهز

وعين لها حذرة بذرة      وشقت ماقيها من أحر  
 لها أذن حشرة مشرة      كإعيط مرخ إذا ما صفر  
 إذا أقبلت قلت دباءة      من الخضر مغموسة في الغدر  
 وإن أدبرت قلت أنفية      لملممة ليس فيها أنز  
 وإن أعرضت قلت سرعوفة      لها ذنب خلفها مسبطر  
 وللسوط فيها مجال كما      تنزل ذو برد منهمر  
 لها وثبات كصوب السحاب      فوادٍ خطأ ووادٍ مطر  
 وتعدو كعدو نجاة الظبا      وأخطأها الحاذق المقتدر

البقرة

أحار بن عمرو كأي خمر      ويعدو على المرء ما ياتمر

(أحار) ترخيم حارث (بن عمرو كأي خمر) سكر من شرب الخمر (ويعدو) يطير  
 ويصيب (على المرء ما ياتمر) أي: تأمره به نفسه.

لا وأبيك ابنة العامري      بي لا يدعي القوم أني أفر

(لا) زائدة (و) نفس (أبيك) عبد الله بن ثعلبة، ياهر (ابنة العامري لا يدعي) يتحدث  
 (القوم أني أفر) أهرب.

تميم بن مر وأشياعها      وكندة حولي جميعاً صبر

(تميم) بدل من القوم أو عطف بيان (بن مر) بن أد:  
 مد وترجيع الرغاء أد      وقوة والدهي ثم الإد  
 داهية وعجب وأد      اسم امرئ يذكر في الأنساب

(وأشباعها) أتباعها (وكندة) قبيلته (حولي) حال كونهم (جميعاً صبر) جمع صبور: كثير الصبر.

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَمُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرٌّ  
(إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَمُوا) لبسوا دروع الحديد، واحدها لأمة (تحرقت الأرض)  
انقادت (واليوم قر) بارد جداً.

تَرْوُحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا عَلَيْكَ بَأْسٌ تَنْتَظِرُ  
أي: وإن كان اليوم بارداً أ (ترووح) تسير آخر النهار، استفهامية (من الحي أمتكر)  
تسير أوله (وماذا عليك بأن تنتظر) تتأخر.

أَمْرُخٌ خِيَامُهُمْ أَمْ عُشْرٌ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ  
(أمرخ) المرخ شجر ضعيف، واحده مرخة (خيامهم) أي: أ هم بنجد فخيامهم  
مرخ، أم هم بالغوور فخيامهم عسر؟:

مِظَلَّةٌ مِنْ شَعْرِ خَيْمَةٍ مِنْ شَجَرِ كَذَا بِجَادٍ وَبَرِّ  
وَأَقْنَةٌ مِنْ حَجَرِ خِباءٍ صُوفٍ مُطْنَبِ قُبَّةٌ جِلْدٍ أَحْمَرِ  
عَنْ ابْنِ كَلْبِيِّ دُرِيِّ هَذَا بِيوتِ الْعَرَبِ

(أم عشر) شجر طوال لين له ورق عراض (أم القلب في إثرهم منحدر).

أَفِيْمَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٌّ أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ  
(أفيمن أقام من الحي هر) علم امرأة (أم الظاعنون بها في الشطر) المتغربين، جمع  
شطير، وهو الغريب، أي: البعيد، فشطير كغريب وزناً ومعنى.

وهرّ تصيد قلوب الرجالِ وأفلتَ منها ابنُ عمرو حُجْرُ

(وهر تصيد) بحبها (قلوب الرجال وأفلت) نجا (منها ابن عمرو حجر) لشدة عقله.

رمتني بسهمٍ أصابَ الفؤادَ غداةَ الرحيلِ فلم أنتصرِ

(رمتني بسهم) يريد عينها (أصاب الفؤاد غداة) بكرة (الرحيل فلم أنتصر) أقتصد، أي: لم يبلغ حبي من قلبها ما بلغ حبها من قلبي.

فأسبلَ دمعي كفضِّ الجمانِ أو الدَّرَّ رَقراقِه المنحدرِ

(فأسبل) سال (دمعي كفضّ) متفرّق (الجمان) حبّ يُعمل من الفضة على شكل اللؤلؤ، الواحدة جمانة (أو الدَّرّ) بالضم: اللالئ العظيمة، الواحدة دَرّة، وجمعها دُرر: مِنْ دَرٍّ بالدَّرة سَمَّ المَرّة وصادرٌ مما يَدِرُّ الدَّرّة مع آلة الضرب ولكن دُرّة (رقراقه) ما جاء منه وذهب، بدل من الدر (المنحدر) المتساقط.

وإذ هي تمشي كمشيّ النزيفِ ويصرعه بالكثيب البُهْرُ

(و) اذكر (إذ هي تمشي كمشيّ النزيف) السكران الذي تَزف عقله (ويصرعه) يطرحه على وجه الأرض (ب) على (الكثيب) ما اجتمع من الرمل (البهر) انقطاع النفس من الإعياء والتعب.

بَرَهْرَهةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كحُرْعوبَةِ البانَةِ المُنْفِطِرِ

(برهرة) رقيقة الجلد (رُوْدَةٌ) شابة ناعمة (رخصة) ناعمة: الرُّحْب والرُّحْص بضمّ مصدرين والفتح وصفين وفِعْلٌ ضمّ عَيْن

(كخرعوبة) غصن ناعم (البانة) واحدة البان، وهو شجر لين الأغصان تشبه به قُدود النساء (المنفطر) المتشقق فيه الورق.

فَتُور الْقِيَامِ قَطِيعِ الْكَلَامِ م تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ حَاصِرٍ  
(فتور) بطيئة (القيام قطع الكلام) قليلته حياء (تفتر) تبسم (عن) ثغر (ذي غروب) حدّة أسنان (خصر) بارد.

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ  
(كأن المدام) الخمر التي طال مكثها في دثها (وصوب) صبّ (الغمام) السحاب (وريح) رائحة (الخزامي) نبت طيب الرائحة (ونشر) رائحة (القطر) عود البخور.  
يُعَلِّبُهُ بِرُودِ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ  
(يعل به) يُطَيَّبُ به مرة بعد أخرى (برد) بُرودة (أنيابها إذا طرب) صَوّت (الطائر المستحِر) الذي يُصَوّت في السَّحَر، وهو الديك.

فَبِتُّ أَكَابِدَ لَيْلِ التَّمَا م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشِيَةِ مُقَشَعِرِّ  
(فبت أكابد) أقباسي (ليل التمام) وهو أطول ليالي السنة (والقلب من خشية) خوف أهلها (مقشعر) مرتعد وجل.

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوبًا نَسَيْتُ وَثُوبًا أَجْرَ  
(تسديتها) صرّت فوقها.

وَلَمْ يَرْنَا كَالِيٍّ كَاشِحٍ وَلَمْ يُفَشْ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ  
(ولم يرنا كالي) رقيب حافظ (كاشح) وهو العدو الذي أضمر العداوة في كشحه، (ولم يفش) يُفَرِّق (منا لدى) عند (البيت سر):

للطعن في السُّرَّة قيل سُرُّ      كذاكَ تَفْرِيحُ وَمَنْ يَسُرُّ  
وَكُلُّ مَكْتُومٍ وَبَحْتُ سِرُّ      والموضِعُ الفائقُ بالإخصابِ

وقد رابني قولها يا هنا      هُ ويحك ألحقت شراً بشراً

(وقد رابني) شقَّ عليه وأدخل عليه الريب أي: الشك (قولها يا هنا) نداء مجهول، وهو يقال عند التضجر (ويحك) كلمة رحمة، و«ويل» كلمة عذاب (ألحقت شراً بشراً) أي: تهمة بتهمة؛ لأنك كنت متهمًا عند الناس، فإذا رأوك عندي ألحقت... الخ.

وقد أغتدي ومعني القانصانِ      وكُلُّ بِمَرَبَأَةٍ مُقْتَفِرٌ

(وقد أغتدي ومعني القانصان) الصائدان، أي: الكلب والفرس (وكل بمربأة) المربأة: المكان المرتفع الذي يُربأ فيه العدو أي: يُنظر (مقتفر) أي: متبع للوحش.

فِيدِرْكِنَا فِغْمٌ دَاجِنٌ      سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرٌ

(فيدركنا) أي: لنا، كلب (فغم) مولع بالصيد (داجن) مُعَلَّم بالصيد (سميع بصير) طلب (طلب) كثير الطلب (نكر) خبيث فطن.

أَلْصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ      تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ

(أالص) متلاصق (الضروس) جمع ضرس، للسنن (حني) مُنْحِنٍ (الضلوع) أي: واسع الجوف (تبوع) كثير تبع الصيد (طلب) كثير طلبه (نشيط) خفيف سريع (أشر) فرح.

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا      فَقَلْتُ هُبِلْتَ أَلَا تَنْتَصِرُ

(فأنشب) أدخل (أظفاره) جمع ظفر (في النسا) عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفخذِ إلى العرقوب (فقلت: هبِلت) فُقِدْتَ (ألا تنتصر) تَقْتَصِّص.

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِزَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ

(فكر) عطف الثور (إليه بميزاته) قرنه (كما خل) شق (ظهر اللسان المُجرِّ) الشاقُّ  
للسان الفصيل لثلا يرضع.

فَظَلَّ يُرْنَعُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَمَارُ النَّعْرَ

(فظل يرنع) يُغشى عليه (في غيطل) وهو الشجر الملتف، اسم جنس غيطة (كما يستدير)  
يجيء ويذهب (الحمار النعر) الذي أصابته النعرة، وهي ذباب أخضر ضخمة أزرق.

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

(وأركب في الروع) الفرع (خيفانة) الخيفانة: الجراد، شبه بها الفرس لخفتها (كسا)  
ألبس (وجهها سعف) جريد النخل أو ورقه، شبه به شعر ناصية الفرس (منتشر)  
متفرق.

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ سِدِّ رُكْبٍ فِيهِ وَظَيْفٌ عَجْرٌ

(لها حافر مثل قعب) القدح الصغير (الوليد) الصبي (ركب فيه وظيف) ما بين  
الرصع إلى الركبة (عجر) غليظ.

لَهَا ثَنَنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ سُوْدٍ يَفِئْنَ إِذَا تَزُبُّرٌ

(لها ثنن) جمع ثنة: هنة من شعر فوق الرصع (كخوافي العقاب) جمع خافية: عشر  
ريشات بمؤخر جناح الطائر، والقوادم: عشر ريشات بمقدم جناحه (سود يفتن)  
يرجعن (إذا تزبُر) تنتفش وتتفرق.

وَسَاقَانِ كَعِبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لِحْمٍ حَمَاتِيهِمَا مُنْبِتَرٌ

(وساقان كعباهما أصمعا) صغيران في صلابية والتصاق (لحم حماتيهما) ثنية حماة،  
للحم بطن الساق (منبتر) منقطع:

لِلْحَمِ بَطْنِ السَّاقِ قَلَّ حَمَاءُ      كَذَلِكَ الشُّدَادُ قَلَّ حَمَاءُ  
وَجَمْعُ حَامٍ هَكَذَا حَمَاءُ      أَي مَانَعُونَ أَيْدِيَ الْغُلَابِ  
لَهَا عَجْزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيءِ      لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

(لها عجز كصفة المسيل) مكان سيلان الماء (أبرز) كشف (عنها جحاف) الجراف  
والجحاف: السيل الشديد (مضر) بكل شيء مرّ به.

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ      تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ  
(لها ذنب مثل ذيل) طَرَفَ (العروس) وصف يستوي فيه الذكر والأنثى (تسد) تُغْلَقُ  
(به فرجها) الفرجة التي بين فخذيها (من دبر) مؤخرها.

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا      أَكْبَبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ  
(لها متنتان) لحمتا الظهر (خطاتان): كثيرتا اللحم (كما أكب) برك (على ساعديه)  
ذراعيه (النمر) نوع من السباع معروف.

لَهَا عُذْرٌ كَقُرُونِ النِّسَاءِ      ءِ رُكْبِنٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِرٌّ  
(لها عذر) جمع عُذْرَةٌ للنَّاصِيَةِ، أَوْ شَعْرَاتٍ فَوْقَهَا فِي أَصْلِ الْعُرْفِ (كقرون النساء)  
ذوائبها، أي: نواصيها (ركبن في يوم ريح) لأن الريح تنشرها (وصر) شدة البرد.

وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيِّانِ      نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعْرُ  
(وسالفة) صفحة العُنُقِ (كسحوق) وهي الشجرة الطويلة، وأصلها من السُّحْقِ  
وهو البعد (الليان) جمع لينة، وهي النخلة، قال تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ (أضرم  
فيها) أوقد وأشعل (الغوي) المفسد (السُّعْر) جمع سعير، وهي النار.



لَهَا جِبْهَةٌ كَسْرَاءِ الْمِجْدُ مِنْ حَدَقِهِ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

(لها جبهة) واسعة (كسراة) ظَهَرَ (المجن) التُّرس (حدقه) حسَّنه، أو «حدَّفه»: سَوَّاه (الصانع) العامل له (المقتدر) الحاذق.

لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَّاعِ فَمِنْهُ تَرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ

(لها منخر):

كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ وَمَجْلِسِ وَقُنْفُذٍ صُطْبِطٍ مَجْرَى النَّعْسِ  
(كوجار) غار (السباع) جمع سَبُع: ووضمَّ بَاءَ سَبُعٍ وَسَكَّنِ  
(فمنه تريح) تتنفس (إذا تنبهر) ينقطع نفسها.

وَعَيْنٌ لَهَا حَادِرَةٌ بَدْرَةٌ وَشَقَّتْ مَاقِيهَا مِنْ أُخْرٍ

(وعين لها حدرة) عظيمة صلبة (بدرة) سريعة النظر (وشقت مآقيها) أطرافها مما يلي العين، ومما يلي الأذن: صُدغ:

كَالْعَيْنِ جَاءَ بَدَلِ الْمَثْنَى وَغَيْرِهِ عَاقِبَهُ كـ{إِنَّا}  
(من أخر) مؤخر، يريد أنها واسعة مؤخر العين.

لَهَا أُذُنٌ حَاشِرَةٌ مَشْرَةٌ كِإِعْلِيْطٍ مَرْخٌ إِذَا مَا صَفِرُ

(لها أذن) آلة السمع (حاشرة) لطيفة (مشرة) حسنة (كإعليط) وعاء ثمر (مرخ إذا ما صفر) خلا وبيس.

إِذَا أَقْبَلَتْ قَلَّتْ دُبَّاءٌ مِنْ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرِ

(إذا أقبلت) ضد أدبرت (قلت دبءة) واحدة الدباء، وهو حمل اليقطين لما لا ساق

له من النبات (من) الدباء (الخضر) جمع أخضر (مغموسة في الغدر) جمع غدير، والمراد هنا غدير من النبات، أو هي غدر كـ«صدر» لقطعة من الماء يغادرها السيل.

وإن أدبرت قلت أنفيةً مَلَمَمَةٌ ليس فيها أثرٌ

(وإن أدبرت) رجعت (قلت أنفية) واحدة الأثافي: حَجَرَاتِ الْقَدْرِ (مللمة) مجتمعة صلبة (ليس فيها أثر) ما يبقى من أثر الجرح بعد البرء.

وإن أعرضت قلت سرعوفةً لها ذنبٌ خلفها مُسْبَطِرٌ

(وإن أعرضت) أتتك بعرضها، أي: جانبها (قلت سرعوفة) كـ«عصفورة»: جرادة (لها ذنب خلفها مسبطر) ممتد طويل.

وللسوط فيها مجالٌ كما تنزلٌ ذو بَرَدٍ مِنْهُمْ

(وللسوط) آلة الضرب (فيها مجال) مجيء وذهاب (كما تنزل) مطر (ذو برد) البرد: حبّ الغمام، وهو يشبه الحصى، يسمى حبّ السحاب وحبّ المزن (منهمر) سائل منصبّ.

لها وثباتٌ كصوبِ السحابِ فوادٍ خِطَاءٌ ووادٍ مَطِرٌ

(لها وثبات) جمع وثبة (كصوب) صبّ (السحاب) المزن (فواد) ذو (خطاء) جمع خَطْوَةٌ:

وخطوة بالفتح نقلُ القدمينُ وَخَطْوَةٌ مضمومةٌ ما بين تَيْنِ  
وَجَمْعُ الْاَوَّلِ خِطَاءٌ وَالْخُطَى جَمْعُ الْاٰخِرِ وَبِضْمٍ صُبِطَا

ابن مالك:

ومن خطواتِ المرة اجعل خَطْوَةً وَإِنْ أَرَدْتَ هَيْئَةً فَخِطْوَةً  
وما بخطوةٍ قطعتُ خُطْوَةً هَذَا بَيَانٌ لَيْسَ عَنْ مُرْتَابِ

(ووادٍ مطر) ذو مطر، أي: تمطر فيه العَدُوُّ مطرًا.

وتعدو كعدو نَجاة الظِّبَا ۚ أخطأها الحاذقُ المُقتدرُ

(وتعدو) تسرع (كعدو نَجاة) بمعنى ناجية، أي: مسرعة (الظباء أخطأها الحاذق)

بالرمي (المقتدر) عليه، فهي تسرع أشد السرعة.



## وقال:

ألا عم صباحاً أيها الربع وانطق  
وحدّث بأن زالت بليلٍ مُموهُم  
جعلن حوايا واقتعدن قَعائداً  
وفوق الحوايا غزلة وجآذر  
فأتبعتهم طرُفي وقد حال دونهم  
على إثر حَيٍّ عامدين لنيّة  
فعزيتُ نفسي حين بانوا بجسرة  
إذا زُجرت ألفتها مُشمعة  
تروح إذا راحت رواح جهامة  
كأن بها هراً جنباً تجرّه  
كأني ورحلي والقرباب ونمرُقي  
تروّح من أرضٍ لأرضٍ نطيّة  
يجول بأفاق البلاد مُغرّباً  
وبيتٍ يُفوح المسكُ في حجراته  
دخلتُ على بيضاء جُمّ عظامها  
وقد ركّدت ووسط السماء نُجومها  
وقد أغتدي قبل العُطاس بهيكلٍ  
بعثنا ربيّناً قبل ذلك مُحملاً

وحدّث حديث الرّكب إن شئتَ واصدق  
كنخلٍ من الأعراضٍ غير مُنّبِق  
وحفّفن من حوكِ العراق المُنمّق  
تضمّخن من مسكٍ ذكيّ وزنّبِق  
غواربُ رملٍ ذي الأءِ وشيرِق  
فحلّوا العقيقَ أو ثنيّة مُطرِق  
أمونٍ كُنيان اليهوديّ خيفِق  
تُنيفُ بعدقٍ من غراس ابن مُعنيق  
بإثر جهامٍ رائحٍ مُتفرّق  
بكل طريقٍ صادفته ومازِق  
على يرفئيّ ذي زوائد نفيق  
لذكرةٍ قيضٍ حول بيضٍ مُفلّق  
وتُسحقه ريحُ الصّبا كلّ مُسحق  
بعيدٍ من الآفات غير مُروّق  
تُعفيّ بذيل الدّرّع إذ جئتُ مُودّي  
رُكودَ نوادي الرّبرب المتورّق  
شديدٍ مشكّ الجنبِ فعم المنطق  
كذب الغضا يمشي الضّراء ويتّقي

وسائره مثل التراب المدق  
ترى التراب منه لاصقا كل ملصق  
وخيطة نعام يرتعي متفرق  
إلى غصن بانٍ ناضرٍ لم يُحرق  
على ظهر ساطٍ كالصليف المعرق  
على ظهر بازٍ في السماء محلّق  
إليها وجلاها بطرفٍ مُلقق  
فيُذرك من أعلى القطة فتزلق  
بحيد الغلام ذي القميص المطوق  
كغيث العشيّ الأقهب المتودق  
عداءٍ ولم يُنضح بساءٍ فيعرق  
لكل مهاةٍ أو لأحقب سهوق  
قيام العزيز الفارسيّ المنطق  
فحبّوا علينا كل ثوب مزوق  
يصفون غارا باللكيك الموشق  
نُعالي النعاج بين عدلٍ ومُشق  
تصوّب فيه العينُ طورًا وترتقي  
كقدح النضيّ باليدين الموق  
عصاره حنّاء شبيبٍ مفرّق

فظلّ كمثل الخشف يرفع رأسه  
وجاء خفيًا يسفن الأرض بطنه  
وقال ألا هذا صوارٍ وعانة  
فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقْد  
نزاوله حتى حملنا غلامنا  
كأن غلامي إذ علا حال متنه  
رأى أرنبا فانقضّ يهوي أمامه  
فقلت له صوّب ولا تجهدنه  
وأدبرن كالجزع المفصل بينه  
وأدركهنّ ثانيا من عنانه  
فصاد لنا عيرا وثورا وخاضبا  
وظلّ غلامي يضحج الرمح حوله  
وقام طوال الشخص إذ يخضبونه  
فقلنا ألا قد كان صيد لقانص  
وظلّ صحابي يشتون بنعمة  
ورحنا كاتا من جوائى عشيّة  
ورحنا بكابن الماء يُجنبُ وسطنا  
وأصبح زهلولا يُزلّ غلامنا  
كأنّ دماء الهاديات بنحره

البصرة

ألا عم صباحًا أيها الربع وانطق      وحدث حديث الركب إن شئت واصدق  
(ألا عم) أمر من «نعم ينعم» إذا أخصب (صباحًا) صدر النهار (أيها الربع) المنزل،  
أو خاص بزمين الربيع (وانطق) تكلم (وحدث حديث الركب) جمع راكب (إن شئت  
واصدق).

وحدث بأن زالت بليلٍ محوهم      كنخلٍ من الأعراضٍ غيرٍ مُنبقٍ  
(وحدث بأن زالت بليل محوهم) إب لهم ذوات الهوداج (كنخل من الأعراض) الأودية،  
جمع عرض (غير منبق) المنبق: فاسد التمر الذي كالنبق، أو الذي على سطر واحد.

جعلن حوايا واقتعدن قعائدًا      وحففن من حوك العراق المنمق  
(جعلن حوايا) جمع حويّة: كساء يدور حول سنام البعير من مركب النساء (واقتعدن)  
ركبن (قعائدًا) جمع قعيذة، وهي شيء تنسجه النساء يجلسن عليه (وحففن) دورن على  
الهوداج (من حوك) نسج (العراق المنمق) المحسن.

وفوق الحوايا غزلة وجآذر      تضمخن من مسكٍ ذكيٍّ وزنبقٍ  
(وفوق الحوايا غزلة) جمع غزال (وجآذر) جمع جؤذر: ولد بقرة الوحش (تضمخن)  
تلطخن (من مسك ذكي) طيب الرائحة (وزنبق) ضرب من الطيب.

فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم      غوارب رملي ذي ألأءٍ وشبرقٍ  
(فأتبعتهم طرفي) نظري (وقد حال) فصل (دونهم غوارب) جمع غارب: أعالي (رملي  
ذي ألأء) شجر حسن المنظر ممر الطعم:

وشجر الدفلى ادع بالألأء      وألأءة تجمع بالألأء  
وذا وذى جمعها أولأء      والكاف زد لغير ذي اقتراب

(وَشِرْق) شجر أو نبت يكون في الرمل.

على إثر حَيٍّ عامدين لِنِيَّةٍ فحلُّوا العقيقَ أو ثَنِيَّةَ مُطْرِقٍ

(على إثر حي) قبيلة (عامدين) قاصدين (لنية) الجهة التي تنوى (فحلوا) نزلوا (العقيق)

واد بالحجاز (أو ثنية) عقبه فيها فرجة (مطرق) ك«محسن»: واد، وك«منبر»: موضع.

فَعَزَيْتُ نفسي حين بانوا بِجَسْرَةٍ أُمُونٍ كَبْنِيانِ اليهوديِّ خَيْفِ

(فعزيزت) صَبَّرت (نفسى حين بانوا) فارقوا (ب)سناقة (جسرة) جريئة، أو طويلة

تشبه الجسر، وهو ما يُعبر به البحر (أمون) قوية مأمونة العثار (كبنيان) دار (اليهودي

خيفق) سريعة أو طويلة.

إذا زُجِرَتْ أَلْفَيْتِهَا مُشْمَعَلَةٌ تُنِيفُ بَعْدُقٍ من غِرَاسِ ابنِ مُعْنِقِ

(إذا زجرت ألفتيتها) وجدتها (مشمعلة) مسرعة (تنيف) تُشير (بعدق) أي: ذنب

كالعدق، وهو غصن النخلة (من غراس) بمعنى مغروس، ك«كتاب» بمعنى مكتوب

(ابن معنق) رجل.

تَروُحُ إذا راحت رِواحُ جَهَامَةٍ بِإِثْرِ جَهَامٍ رَائِحٍ مُتَفَرِّقٍ

(تروح) في سرعتها (إذا راحت رواح جهامة) للمطر الذي هراق ماءه، وهو أسرع

السحاب (بإثر جهام رائح) مصاحب للريح (متفرق).

كَأَنَّهَا هَرًّا جَنِيْبًا تَجْرُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَفَتْهُ وَمَأْزِقٍ

(كأن بها هراً جنيباً) مجنوباً (تجره بكل طريق صادفته ومأزق) للمكان الضيق، وأكثر

ما يستعمل في الحرب بين الصفتين إذا تقاربا وضاق ما بينهما.

كأني ورحلي والقرباب ونمرقي على يرْفئي ذي زوائد نقتق

(كأني ورحلي والقرباب) غمد السيف (ونمرقي) طنفتي أو وسادتي (على يرْفئي) ظليم (ذي زوائد) جمع زائدة: زَمعة في مؤخر الرجل (نقتق) النقتق: الظليم، سمي بذلك لنقنته، أي: صوته.

تروِّح من أرضٍ لأرضٍ نطيّةٍ لذكرِ قَيْضٍ حولِ بيضٍ مُفلقٍ

(تروِّح) رجع (من أرض لـ) إلى (أرض نطيّة) بعيدة (لذكر) تذكر (قَيْض) قشر البيض (حول بيض مفلق) مشقّق عن الفِراخ.

يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ مُغْرَبًا وَتُسْحِقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلِّ مُسْحَقٍ

(يجول) يجيء ويذهب (بأفاق) نواحي (البلاد مغربًا) مُبْعَدًا (وتسحقه) تبعده (ريح الصبا كل مسحق) إبعاد.

وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمَسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ

(و) رُب (بيت يفوح) ينتشر (المسك في حجراته) جمع حَجرة، وهي الناحية (بعيد من الآفات) العيوب (غير مروق) مجعول له رُواق، أي: ستر في مقدم البيت.

دَخَلْتُ عَلَى بِيضَاءِ جُمَّ عِظَامِهَا تُعْفِي بِذِيلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقِي

(دخلت على) امرأة (بيضاء جم عظامها) غائبة العظام في اللحم (تعفي) تمحو (بذيل) طرف (الدرع) القميص:

وَأَنْثِ الدَّرْعَ مِنَ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ الدَّرْعَ لَبُوسَ الْخُودِ

(إذ جئت مودقي) أثري ومسلكي، كقوله: «تَجُرُّ وراءنا... الخ».

وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا رُكُودَ نَوَادِي الرَّبْرَبِ الْمُتَوَرِّقِ

(وقد ركدت) سكنت (وسط) بين طرفي (السماء نجومها ركود) سكون (نوادِي)



جماعات، نحو ﴿ فليدع ناديه ﴾، أي: أهل مجلسه، الندبي والنادي: القوم ومتحدثهم ما داموا به (الربرب المتورق) الأكل للورق.

وقد أغتدي قبل العطاس بهيكلٍ شديدٍ مشكَّ الجنبِ فعمُّ المنطقِ

(وقد أغتدي قبل العطاس) أي: قبل أن يسمع صوت عطاس أو نحوه عند انبلاج الصبح، أو قبل أن يسمع عطاس فيتشام به (بهيكل) عظيم (شديد مشك) تداخل (الجنب فعم) ممتلئ (المنطق) مكان النطاق.

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخِملاً كذئب الغضا يمشي الضراء ويتقي

(بعثنا ربيئاً) طليعة ينظر لنا الصيد (قبل ذلك مخملاً) مخفياً نفسه في الخميعة، وهي رملة ذات شجر صار لها كالحمل، أي: الهدب (كذئب الغضا) شجر بطيء الخمود (يمشي الضراء) ما وارك من شجر، والاستخفاء، يقال: فلان يمشي الضراء إذا مشى مخفياً فيما يواريه من الشجر (ويتقي) يحذر أعين الوحش.

فظلَّ كمثل الخشف يرفع رأسه وسائره مثل التراب المدقق

(فظل) هذا الربيع (كمثل الخشف) مثلثاً: ولد بقرة الوحش (يرفع رأسه وسائره) بقيته (مثل التراب) أي: لاصق بها (المدقق) الناعم الرقيق.

وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه ترى التراب منه لاصقاً كل ملصق

(وجاء) الربيع (خفياً يسفن) ك«يضرب»: يقشر ويمسح، ومنه سميت السفينة؛ لأنها تمسح وجه الماء وتؤثر فيه (الأرض بطنه ترى التراب) لغة في التراب (منه) أي: من أجل جر بطنه (لاصقاً كل ملصق) لاصق.

وقال ألا هذا صوارٌ وعانةٌ وخيطٌ نعامٍ يرتعي متفرق

(وقال ألا هذا صوار) قطع بقر وحش (وعانة) جماعة حمر الوحش (وخيط) جماعة (نعام يرتعي متفرق) غير مجتمع.

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نُقَدِّ إلى غصن بانٍ ناضرٍ لم يُحَرِّقِ

(فقمنا بأشلاء) جمع شَلُو: بقية الجسد لا أطراف فيه، وأشلاء اللجام هنا: سيوره (اللجام) عربي أو فارسي عُرِّب (ولم نقد) الفرس، بل نأتيه بسرجه لأجل السرعة (إلى غصن بان) أي: فرس كالغصن (ناضر) ناعم (لم يحرق).

نُزاوله حتى حملنا غلامنا على ظهر ساطٍ كالصَّليْفِ المَعْرَقِ

(نزاوله) نكابه ونعالجه (حتى حملنا غلامنا) صبيِّنا (على ظهر) فرس (ساط) أي: يسطو بنفسه، أي: لا يتوقى ما مر به، أو هو مُبعد الخطو (كالصليْف) عود من عيدان الرحل (المعرق) المرقق.

كأن غلامي إذ علا حالٌ متنه على ظهر بازٍ في السماء محلَّقٍ

(كأن غلامي إذ علا حال) وسَط (متنه) ظهره (على ظهر باز) صقر (في السماء محلق) مرتفع في طيرانه معتدل.

رأى أرنبا فانقضَّ يهوي أمامه إليها وجلاها بطرفٍ مُلْتَلِقِ

(رأى أرنبا فانقضَّ) هوى، يقال: هوت العُقاب إذا دنت من الأرض في طيرانها (يهوي أمامه إليها وجلاها) رَنَّاها، أي: نظر إليها من مكان بعيد (بطرف) نظر (ملتلق) حديد لا يفتر.

فقلت له صَوِّبْ ولا تَجْهَدَنَّه فيُذْرِكَ من أعلى القِطَاة فَتَرْزُقِ

(فقلت له) أي: الصبيِّ (صوب) احمله على الصواب، أي: السداد (ولا تجهدنه) تحمله على الجري الشديد (فيذرك) يسقطك، يقال: «أذراه عن فرسه» إذا صرعه بسرعة (من أعلى القِطَاة) مقعد الرديف، والعجزُ وما بين الوركين (فتزلق) تسقط.

وأدبرن كالجزع المفصل بينه بجيد الغلام ذي القميص المطوق

(وأدبرن كالجزع) الخرز (المفصل بينه) بالجواهر (بجيد) عنق (الغلام ذي القميص المطوق) المجعل له الطوق، وهي: القلادة.

وأدركهن ثانياً من عنانه كغيث العشي الأقهب المتودق

(وأدركهن ثانياً من) بعض (عنانه كغيث) مطر (العشي) ما بين العصر والغروب (الأقهب) لونه القهبة، وهي دكنة مع بياض (المتودق) الممطر.

فصاد لنا عيراً وثوراً وخاضباً عداءً ولم ينضح بماء فيعرق

(فصاد لنا عيراً وثوراً) ذكراً من الحمير (وخاضباً) وهو الظليم إذا أكل الربيع فاخضب ظنوباه وأطراف ريشه (عداءً) موالة (ولم ينضح) يرش (بماء فيعرق):

يَرشُ يَنْضِحُ بِكسرٍ نَضِحاً أفعاله افتح ضاها كرشحا

وظلّ غلامي يضحج الرمح حوله لكل مهاة أو لأحقب سهوق

(وظلّ غلامي يضحج) يميل (الرمح حوله لكل مهاة) بقرة وحش (أو لأحقب) حمار وحش أبيض الحقيبة، أي: الخاصرة (سهوق) طويل.

وقام طوال الشخص إذ يخضبونه قيام العزيز الفارسي المنطق

(وقام طوال) أي: طويل:

واسم لطول الزمن الطوال كما الطويل جمعه طوال

وفيه قل مبالغاً طوال تجده كالغريب والغراب

(الشخص) الجرّم (إذ يخضبونه) يلونونه بالدم (قيام العزيز) السيد (الفارسي) المنسوب إلى الفرس (المنطق) مجعول له النطاق، أي: المحزّمة.

فقلنا ألا قد كان صيدً لقانصٍ فخبوا علينا كل ثوب مزوقٍ  
 (فقلنا ألا قد كان صيد لقانص) صائد (فخبوا علينا) ارفعوا علينا خباء (كل ثوب مزوق) مزخرف.

وظلّ صحابي يشتوون بنعمةٍ يصفون غارًا باللكيك الموشق  
 (وظل صحابي) جمع صاحب (يشتوون) يصلحون من الصيد شواء (بنعمة) رفاهية عيش (يصفون) يملؤون من الصّفيف، وهو ما صُفّ من اللحم (غارًا) الغار: شجر ذو دهن (باللكيك) كـ«الكثير» وزناً ومعنى (الموشق).

ورحنا كأننا من جوائى عشيّة نعالى النعاج بين عدل ومشنق  
 (ورحنا كأننا) قادمون (من جوائى) قرية (عشية نعالي) نرفع (النعاج بين عدل ومشنق) المطبوخ بهاء وملح ثم يجفف ويحملة القوم معهم.

ورحنا بكابن الماء يُجنبُ وسطنا تصوبُ فيه العينُ طورًا وترتقي  
 (ورحنا) سرنا (ب)فرس (كابن الماء) طائر أبيض طويل (يجنب) يقاد (وسطنا تصوب) تنحدر (فيه العين طورًا وترتقي) ترتفع.

وأصبح زهلولا يُزلُّ غلامنا كقدح النضي باليدن الموق  
 (وأصبح) صار (زهلولا) خفيفًا (يزل غلامنا) يرميه عن ظهره لنشاطه ومرحه (كقدح) سهم (النضي) كـ«غني»: الذي لا نصل فيه، وخصه لأنه أكثر استعمالاً من غيره (باليدن الموق) المجعل له فوق، وهو تحزيز في طرف السهم.

كأن دماء الهاديات بنحره عصاره جناء شيب مفرق



## وقال:

أمِن ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ      فُتُقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبُوصُ  
 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ      وَكَمْ أَرْضٍ جَدَبٍ دُونَهَا وَلُصُوصُ  
 تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ      وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ فُقُلُوصُ  
 بِأَسْوَدَ مُلْتَفِّ الْعَدَائِرِ وَارِدِ      وَذِي أَشْرٍ تَشُوفُهُ وَتَشُوصُ  
 مَتَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ      كَشُوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ  
 فَهَلْ تُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً      مُدَاخَلَةً صُمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ  
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ      وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَمُوصُ  
 أَوْوَبٌ نَعُوبٌ لَا يُوَاكِلُ مَهْزُهَا      إِذَا قِيلَ سَيْرُ الْمُدْلِجِينَ نَصِيصُ  
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرُقِي      إِذَا شَبَّ لِلْمَرِّوِ الصَّغَارِ وَيَيْصُ  
 عَلَى نِقْنِقٍ هَيْقٍ لَهُ وَلِعْرَسِهِ      بِمُنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ  
 إِذَا رَاحَ لِلأُدْجِيِّ أَوْبًا يَفْنُهَا      تُحَاذِرُ مِنْ إِدْرَاكِهِ وَتَحِيصُ  
 أَذْلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ أَتْنَا      حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ  
 طَوَاهِ اضْطِرَّارِ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبٌ      مُعَالَى إِلَى الْمَتْنَيْنِ فَهُوَ خَمِيصُ  
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ      وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصُ  
 كَأَنَّ سَرَاتِهِ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ      كَنَائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ  
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ لُعَاعًا وَرِبَّةً      تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ  
 يُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ      سَدُوسٌ أَطَارَتِهِ الرِّيَاحُ وَخُوصُ

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذْ لَمْ يَسْغُ لَهَا      حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ  
تَغَالَيْنَ فِيهِ الْجَزءُ لَوْلَا هَوَاجِرٌ      جَنَادِبُهَا صَرَعى لَهَنَّ فَصِيصُ  
أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ      طُوَالَةُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ  
فَأوردَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا      بَلَائِقَ خُضْرًا مَاؤَهَنَّ قَلِيصُ  
فِيشْرِبْنَ أَنْفَاسًا وَهَنَّ خَوَائِفُ      وَتُرْعَدُ مِنْهِنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيصُ  
فَأصْدَرَهَا تَعَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةً      أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَالِدِ خَمِيصُ  
فَجَحَّشْتُ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ مُخَلَّفُ      وَجَحَّشْتُ لَدَى مَكْرَهِنَّ وَقِيصُ  
وَأصْدَرَهَا بِأَدْيِ النَّوَاجِدِ قَارِحُ      أَقْبُ كَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ

## البطوة

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنْوُصُ      فَتُقْصِرُ عَنْهَا خُطُوَةً أَوْ تَبُوصُ

(أمن ذكر سلمى إذ نأتك) بعدت عنك (تنوص) تتأخر أو تتحول (فتقصر) تحتبس  
(عنها خطوة) ما بين القدمين (أو تبوص) تتقدم، وهذا كما يقال: «هل تتقدم أو تتأخر».

وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ      وَكَمْ أَرْضٍ جَدْبٍ دُونَهَا وَلُصُوصُ

(وكم دونها من مهمه) مكان خال (ومفازة) مهلكة، سميت بذلك على التفاؤل  
بالفوز، أو من «فاز» إذا مات (وكم أرض جدب) بالفتح (دونها ولصوص) جمع لص  
للسارق:

ثَلَاثَةٌ مَكْسُورَةٌ أَفْضَلُ مِنْ      ثَلَاثَةٌ مَفْتُوحَةٌ عِنْدَ الْفَطْنِ  
الْأَوَّلِ الْعِلْمِ وَسِلْمٌ خِصْبُ      وَالْآخِرُ الْجَهْلُ وَحَرْبٌ جَدْبُ

تراءت لنا يوماً بجنب عُنيزةٍ وقد حان منها رَحْلةٌ فقلُوصُ

(تراءت) تظاهرت (لنا يوماً بجنب عُنيزة) اسم مكان (وقد حان) قرب (منها رحلة) ارتحال (فقلوص) ذهاب وانتقال، والفعل ك«ضرب».

بأسودَ مُلتفٍ الغدائرِ وارِدٍ وذِي أُشْرٍ تَشوْفُه وتَشوْصُ

(ب) فرع (أسود ملتف) متداخل (الغدائر) الذوائب (وارد) الوارد الطويل الذي يرد العجيزة (و) ثغر (ذي أشر) تحزيز في الأسنان (تشوفه) تصقله (وتشوص) تسوك.

مَنابِتهِ مِثْلُ السَّدُوسِ ولونه كَشوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ يَفِيصُ

(منابته) أي: الثغر (مثل السدوس) الطيلسان، أراد سمرة اللثة وبريقها (ولونه كشوك السيال) ك«سحاب»: شجر له شوك أبيض أشبه شيء بالأسنان، (فهو عذب يفيص) يبرق أو يقطر.

فهل تُسَلِّينَ الهَمَّ عنكَ شِمْلَةً مُدَاخِلَةً صَمَّ العِظَامِ أَصْوَصُ

(فهل تسلين) تزيلن (الهم) الحزن (عنك) ناقه (شملة) سريعة خفيفة كالشمال والشمال والشمليل بكسرهن (مداخلة) داخل بعض خلقها في بعض (صم العظام) أي: عظامها صم، أي: صلاب من إضافة الصفة للموصوف (أصوص) حائل سمينة.

تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكَرَةٌ وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَمُوصُ

(تظاهر) تراكم (فيها الني) الشحم (لا هي بكرة) صغيرة (ولا ذات ضغن) حقد وكره (في الزمام قموص) مبالغة في القماص، وهو رفع اليدين ووضعها معاً، وفعله ك«ضرب ونصر»، وهو عيب.

أَوْوَبٌ نَعُوبٌ لَا يُوَاكِلُ نَهْزُهَا إِذَا قِيلَ سَيْرُ المُدْلِجِ نَصِيصُ

(أووب) كثيرة الإياب (نعوب) تمدد عنقها في السير (لا يواكل) يسيء ويترك

(نهرها) جذبها وارتفاعها في السير (إذا قيل سير المدلين) السائرين بالليل (نصيص) النص والنصيص: أرفع السير.

كأني ورحلي والقِرَابَ ونُمرُقي إذا شُبَّ للَمَرِّو الصغارِ وَبِیضُ

(كأني ورحلي والقِرَابَ ونُمرُقي إذا شُبَّ) أوقد (للمرو الصغار) اسم جنس «مروة»: صغار الحجارة أو الأبيض منها (وبیص) بريق النار.

على نِقْنِقِ هَيْتِ لِه وَلِعْرَسِه بِمُنْعَرَجِ الوَعَسَاءِ بِيضُ رَصِيصُ

(على نِقْنِقِ) ذَكَرَ النعام (هَيْتِ) من أسماء الظليم (له وَلِعْرَسِه) نعامته (بمنعرج) منعطف (الوعساء) رملة تُنبت أحرار البقول، تأنيث الأوعس (بيض رصيص) مرصوص، أي: ملصقٌ بعضه ببعض.

إذا راحَ لِلأَدْحِيِّ أَوْبًا يَمُنُّهَا تُحَاذِرُ مِنْ إدْرَاكِه وَتَحِيصُ

(إذا راح) سار آخر النهار (للأدحي) مَبِيضُ النعام (أوبًا) رجوعًا آخَرَ النهار (يفنها) يطردها (تحاذر من إدراكه وتحيص) تميل.

أذْلِكَ أَمَ جَوْنٌ يُطَارِدُ أَتْنَا حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

(أذلك) الذَّكَرُ (أم) حمار وحش (جون) وهو الأبيض والأسود، ضدَّ (يطارد) يسوق بشدة (أتنا) جمع «أتان» لأنثى الحمير (حملن) أي: الأتن (فأربي) أرفع (حملهن) جنيهن (دروص) جمع درص، وهو ولد الفأر:

إقْلَالُ شَيْءٍ وَالْجَنِينُ حَمْلٌ وَمَا عَلَى رَأْسٍ وَظَهْرٍ جَمْلٌ  
فِي الثَّمْرِ الْوَجْهَانِ أَمَّا الْحَمْلُ فَالْكَفْلَاءُ فَارَوْ ذَا احْتِسَابِ

طَوَاهِ اضْطِرَّازُ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَازِبٌ مُعَالَى إِلَى الْمُتَنِّينِ فَهُوَ حَمِيصُ

(طواه) أضمره (اضطراز) ضم (الشدد) العَدُو (فالبطن شازب) ضامر (معالي)



مرفوعاً (إلى المتنين) ما اكتنف الظهر من العصب واللحم عن يمين وشمال (فهو خميص) ضامر.

بحاجبه كدح من الضرب جالبٌ وحاركه من الكدام حصيصٌ

(بحاجبه) عظم عينه (كدح) جرح (من الضرب جالب) الجالب الذي علته الجلبة، وهي قشرة تعلق الجرح عند البرء (وحاركه) مقدم ظهره (من الكدام) العضم، أي عض الحمارة له (حصيص) منتوف الشعر.

كأن سراته وجدة ظهره كناننٌ يجري بينهن دليصٌ

(كأن سراته) ظهره (وجدة) خطّ (ظهره كنانن) جمع كنانة، وهي جعبة السهم، أي: وعاؤه (يجري) يسيل (بينهن دليص) ماء الذهب.

ويأكلن من قو لُعا عاً وربّة تجبر بعد الأكل فهو نميصٌ

(ويأكلن من قو) موضع (لُعا عاً) أول ما يبدو من النبات (وربة) نبات ينبت في الصيف (تجبر) التأم (بعد الأكل فهو نميص) نابت بعد الأكل حين طلع ورقه.

يطير عفاءً من نسييل كانه سدوس أطارته الرياح وحوصٌ

(يطير عفاءً) ما تساقط من الشعر الحولي (من نسييل) مثله (كانه سدوس) طيلسان (أطارته الرياح وحوص) ورق النخل.

تصيفها حتى إذ لم يسغ لها حلي باعلى حائلٍ وقصيصٌ

(تصيفها) الحمار أقام معها في الصيف (حتى إذ لم يسغ) يتهاى ويطب (لها حلي) وهو ما ابيض من النصيّ اليابس، الواحدة حليّة كغنيّة (بأعلى حائل) موضع (وقصيص) شجر أو نبت يخرج في جانب الكمأة، الواحدة قصيصة.

تَغَالَيْنَ فِيهِ الْجَزءَ لَوْلَا هَوَاجِرٌ جَنَادِبُهَا صَرَعى لَهَنَّ فَصِيصٌ

(تغالين) جاوزن الحد (فيه) أي الحائل (الجزء) الاكتفاء بالرطب عن الماء (لولا هواجر) جمع هاجرة، وهي الغائلة (جنادبها) جمع جندب، ذكر الجراد (صرعى) جمع صريع، أي مصروع ساقط (لهن فصيص) صوت ضعيف لشدة الحر.

أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ طُوَالَةُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحْوُصٌ

(أرن) الحمار صوّت (عليها قاربًا) طالبًا للماء (وانتحت له) قصدته أتان (طوالة) طويلة (أرساغ اليدين نحوص) وهي التي لم تحمل عامها، أو التي لا لبن لها، أو التي لا ولد لها.

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بَلَائِقَ خُضْرًا مَاؤَهَنَّ قَلِيصٌ

(فأوردها من آخر الليل مشربًا بلائق) مواضع المياه المستنقعة، الواحد بلثوق كعصفور (خضرا ماؤهَنَّ قليص) مرتفع كثير.

فِيشْرِبْنَ أَنْفَاسًا وَهَنَّ خَوَائِفٌ وَتُرْعَدُ مِنْهَنَّ الْكَلَى وَالْفَرِيصُ

(فيشربن أنفاسًا) شربًا متقطعًا (وهنَّ خوائف وتُرعد) تَضْطَرِبُ (منهن الكلى) جمع كلية بالياء والواو، والكليتان بالضم: لحمتان مرتفعتان حمر او ان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين، في كظرين من الشحم، والكُظْر بالضم الشحم على الكليتين، وإذا نزعنا منه فالموضع كُظْر وكُظْرَة (والفريص) جمع فريصة، وهي أول ما يرتعد من الخائف، وهي اللحمية التي تلي الإبط.

فَأَصْدَرَهَا تَعَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِيصٌ

(فأصدرها) ردها عن الماء بعد الورود (تعلمو النجاد) جمع نَجْد للمكان المرتفع (عشية) (أقب) ضامر البطن (كمقلاء الوليد) عوده الذي يضرب به القلّة (خميص) ضامر.

فَجَحْشٌ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ مُخَلَّفٌ      وَجَحْشٌ لَدَى مَكْرَهِنَّ وَقِيصُ

(فجحش) ولد الحمار (على أدبارهن مخلف وجحش لدى مكرهن) موضع رجوعهن  
(وقيص) مكسور العنق.

وَأَصْدَرَهَا بِأَدْيِ النَّوْاجِذِ قَارِحٌ      أَقْبُ كَكَرِّ الْأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ

(وأصدرها) حمار (بأدي) ظاهر (النواجذ) الأضراس (قارح) مُسِنَّ (أقب ككر)  
قتل الحبل (الأندي) المنسوب إلى أندرين بلدة بالشام (محيص) محكم القتل.



وقال (١) :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ  
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي  
وَلَوْ عَنِ نَثَاغِيرِهِ جَاءَنِي  
لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا  
بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ  
فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِهِ  
فَإِنْ تَقْتُلُونَا نَقْتُلْكُمْ  
مَتَى عَاهَدْنَا بِطَعَانِ الْكُفَا  
وَبَنِي الْقَبَابِ وَمِلْءِ الْجِفَا  
وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً  
سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارَهَا  
وَمَشْدُودَةَ الشَّكِّ مَوْضُونَةً  
تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانَهَا  
وَمُطَّرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ  
وَإِذَا شَطَبَ غَامِضًا كَلَّمَهُ

وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ  
كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ  
وَحُبْرْتَهُ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ  
وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ  
لُ يُؤَثِّرُ عَنِي يَدَ الْمُسْنَدِ  
أَعْنِ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدِ  
وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ  
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِذِمِّ نَقْصِدِ  
ةَ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودِ  
نِ وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُفَادِ  
جَوَادَ الْمَحْثَةِ وَالْمَرْوَدِ  
كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ  
تَضَاءُلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ  
كَفَيْضِ الْأَيِّ عَلَى الْجَدِّ  
رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ  
إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَادِ

(١) في رواية الأصمعي، والأصح أنها لامرئ القيس بن عابس الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

البقرة

تَطَاوَلْ لَيْلِكَ بِالْإِثْمِدِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

(تطاول ليلك بالإثمد) موضع (ونام) الرجل (الخلي) الخالي من الأحزان (ولم ترقد)

تنم.

وَبَاتِ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

(وبات وباتت له ليلة) ساهرة (كليلة ذي) صاحب (العائر الأرمد) العائر الذي

يشتكى العوار: وجع الرمد.

وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي وَخُبْرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

(وذلك من نبأ) خبر (جاءني وخبرته) أعلمتُ به (عن أبي الأسود) رجل.

وَلَوْ عَنْ نَثَاغِيرِهِ جَاءَنِي وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

(ولو عن نثاغيره جاءني) النثا ما يتحدث به من الشر والخير، والثناء خاص بالخير،

وقيل: سيان:

هَلِ الثَّنَاءُ الْحَمْدُ أَوْ هُوَ أَعْمٌ إِذِ الثَّنَاءُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَعْمُّ

(وجرح) إصابة (اللسان كجرح اليد).

لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَالُ يُوَثِّرُ لِي يُوَثِّرُ عَنِي يَدَ الْمُسْنَدِ

(لقلت من القول ما لا يزال يؤثر) يروى (عني يد) مُدَّة (المُسْنَد) كمكرم آخر الدهر.

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ أَعْنِ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدِ

(بأي علاقتنا) أي: ما تطلبه من الثأر (ترغبون أ) ترغبون (عن دم عمرو) رجل من

آل امرئ القيس (على مرتد) رجل.

فإن تدفنوا الداء لا نُخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد  
(فإن تدفنوا) تتركوا (الداء) الحرب (لا نخفه) أي: لا نظهره (وإن تبعثوا) تهيئوا  
(الحرب لا نقعد) لا تتأخر.

فإن تقتلونا نقتلكم وإن تقصدوا لدمٍ نقصد  
(فإن تقتلونا) مرة (نقتلكم) مرارًا (وإن تقصدوا لدم) أي: لدمائنا (نقصد)  
دماءكم.

متى عهدنا بطعان الكماة والحمد والمجد والسؤدد  
(متى عهدنا بطعان الكماة) جمع كميّ ك«غنيّ» للشجاع، أو لابس جملة السلاح  
المختفي فيها (والحمد) الوصف بالجميل على الجميل (والمجد) الكرم والعز والشرف  
(والسؤدد) السيادة، وداله زائد للإلحاق بجندب.

وبني القباب وملاء الجفان والنار والخطب المفأد  
(وبني القباب) جمع قُبة للخباء (وملاء الجفان) ما يملؤها، جمع جفنة بالفتح لأعظم  
القصاص (والنار والخطب المفأد) الموقد بالمفأد آلة توقد بها النار وتُحرّك.

وأعددت للحرب وثابة جواد المَحَثَّة والمَرود  
(وأعددت للحرب) فرسًا (وثابة) سريعة كثيرة الوثب (جواد) سريعة ضامرة كريمة  
(المحثة) السرعة (والمروود) بفتح الميم: طلب المرعى وغيره، وبضمها: المهمل والرفق في  
السير.

سبوحًا جموحًا وإحضارها كمعمعة السعف الموقد  
(سبوحًا) عائمة في السير (جموحًا) مبالغة من «جمع الفرسُ جموحًا» إذا كان سريعًا  
نشطًا، وهو مدح، بخلاف «جماح» للفرار (وإحضارها) إسراعها (كمعمعة) صوت  
(السعف) ورق النخل (الموقد) المحروق، في حال صوته.

ومشودودة الشكّ موضونةً تضاءلُ في الطيّ كالمبرّد

(و) درعاً (مشدودة الشك) التداخل (موضونة) منسوجة كالوَصِين، وهو الغرض  
حزامُ الرحل (تضاءل) تتصاغر (في الطي كالمبرد) آلة الحدّاد.

تَفِيضٌ على المرءِ أردانها كَفَيْضِ الأَيِّ على الجَدِّدِ

(تفيض) تسيل (على المرء أردانها) أكمامها، جمع رُذْن (كفيض) سيل السيل (الأي)  
مثلاً: الماء الأتي من كل وجه (على الجدجد) الأملس من الأرض:

ذو الغربة الأتِيّ والإتِيّ وقيل فيه أيضاً الأتِيّ  
وبالثلث هكذا مروِيّ عنهم أتأويّ لذي اغترابِ

وَمُطَرِّدًا كَرِشَاءِ الجَرِّو رٍ من حُلبِ النَّخْلَةِ الأَجْرَدِ

(و) رحماً (مُطَرِّد) الكُعب، جمع كعب، لما بين العقدتين في العود، أي: إذا اهتزّ تبع  
بعضه بعضاً (كرشاء) حبل (الجرور) كـ«صبور»: البئر البعيدة القعر (من حلب) قُلب  
(النخلة الأجرد) الأملس.

وذا شُطَبٍ غامضًا كلّمه إذا صابَ بالعظم لم يَنأدِ

(و) سيفاً (ذا شطب) خطوط، جمع شُطْبَة (غامضاً) بعيداً راسباً (كلّمه) جرحه (إذا  
صاب) وقع (ب) على (العظم لم يناد) يثن وينكسر.



## وقال:

حَيِّ الحُمُولَ بِجَانِبِ العَزْلِ  
 ماذا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ طُغْنٍ  
 مَنِيَّتِنَا بَعْدَ وَبَعْدَ غَدٍ  
 يا رَبِّ غَانِيَةٍ لهُوتُ بِهَا  
 لا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصَبًّا  
 وَتَنُوفَةٍ جَرْدَاءٍ مُهْلِكَةٍ  
 فَيَبْتِنُ يَنْهَشُنُ الجَبُوبَ بِهَا  
 مَتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضارِبُهُ  
 يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ  
 عَفَتِ الدِّيَارِ فَمَا بِهَا أَهْلِي  
 نَظَرْتَ إِلَيْكَ بَعِينَ جازئَةٍ  
 فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا  
 أَقْبَلْتُ مَقْتَصِدًا وَرَاجِعَنِي  
 اللهُ أَنْجَحُ ما طَلَبْتَ بِهِ  
 وَمَنْ الطَّرِيقَةَ جَائِرٌ وَهُدَى  
 إِنِّي لِأَصْرِمَ مَنْ يَصَارِمُنِي  
 وَأَخِي إِخَاءِ ذِي مَحَافِظَةٍ  
 إِذْ لا يَلَائِمَ شَكْلُهَا شَكْلِي  
 إِلا صِبَاكَ وَقِلَّةُ العَقْلِ  
 حَتَّى بِخَلَّتْ كَأَسْوَى البُخْلِ  
 وَمَشَيْتُ مَتَّئِدًا عَلَى رِسْلِي  
 قَسْرًا وَلا أَصْطَادُ بِالخَتْلِ  
 جَاوَزْتُمَا بِنَجَائِبِ فُتُلٍ  
 وَأَبَيْتُ مَرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي  
 فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ  
 عَهْدٌ بِتَمْوِيهِ وَلا صَقْلٍ  
 وَلَوْتُ شَمُوسَ بَشَاشَةِ البَدْلِ  
 حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ  
 وَلِهَا عَلَيْهِ سَراوَةٌ الفَضْلِ  
 حِلْمِي وَسُدَّدٌ لِلتُّقَى فِعْلِي  
 وَالبِرُّ خَيْرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ  
 قَصْدُ السَّبِيلِ وَمَنْهُ ذُو دَخْلِ  
 وَأَجِدُّ وَضَلَّ مَنْ ابْتَغَى وَضَلِي  
 سَهْلُ الخَلِيقَةِ ما جَدِ الأَصْلِ



حُلُو إِذَا مَا جِئْتَ قَالَ أَلَا  
نَازَعْتُهُ كَأَسِّ الصَّبُوحِ وَلَمْ  
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي  
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ  
وَشَهَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا  
فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ  
أَجْهَلُ مُجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِ  
وَبَرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي  
يَقْفُو مَقْصَّكَ قَائِفٌ قَبْلِي  
نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

الظُّرَّةُ

حَيِّ الْحُمُولِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ  
(حي الحمول) الإبل ذوات الهوادج:  
إِذْ لَا يَلَائِمَ شَكَلُهَا شَكْلِي  
عَلَيْهِ حَالُ الْحَمْلِ أَوْ لَا، مَا حُمِلَ  
كَهَيِّ بَضْمٍ وَبِحَذْفِهَا تَجِي  
فَاتْفَحُ وَضُمَّ، إِبِلُ الْهُوَادِجِ  
بِجَانِبِ الْعَزْلِ) مَوْضِعَ (إِذْ لَا يَلَائِمَ) يُوَافِقُ (شَكْلُهَا) إِرَادَتَهَا وَجَهَّتْهَا (شَكْلِي) إِرَادَتِي.  
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ ظُعْنٍ  
مَآذَا يَشُقُّ (عَلَيْكَ مِنْ ظُعْنٍ) جَمْعُ ظُعِينَةٍ (إِلَّا صِبَاكَ) صَغْرُ سَنَكٍ (وَقَلَّةُ الْعَقْلِ)  
العقل).

مَنْيَتِنَا بَعْدَ وَبَعْدَ غَدٍ  
حَتَّى بِخَلْتِ كَأَسْوِ الْبُخْلِ  
(مَنْيَتِنَا بَعْدَ وَبَعْدَ غَدٍ) حَمَلْتِنَا عَلَى تَمَنِّيهِمَا (حَتَّى بِخَلْتِ) مَنَعْتَ مَا لَا ضَرَرَ فِي بَذَلِهِ  
(كَأَسْوِ) أَقْبَحُ (الْبُخْلِ).

يَا رَبِّ غَانِيَةٍ لَهَوْتُ بِهَا  
وَمَشَيْتُ مَتَّئِدًا عَلَى رِسْلِي  
(يَا رَبِّ غَانِيَةٍ) وَهِيَ الَّتِي اسْتَعْنَتْ بِزَوْجِهَا عَنْ غَيْرِهِ، كَقَوْلِهِ:  
أَحَبُّ الْأَيَامِي إِذْ بَشِينَةُ أَيْمٍ وَأَحْبَبْتُ لِمَا أَنْ غَنَيْتِ الْغَوَانِيَا

أو بجهاها عن الحلي قال:

لا بـارك الله في الغواني هل يُصبحن إلا لهن مُطَلَبُ  
(لهوت بها ومشيت متئداً) مترفقا غير خائف (على رسلي) الرسل الرفق:

وللبعير السهل قيل رَسُلُ مع شَعَرٍ مسترسلٍ والرَّسُلُ  
رَفُقٌ امرئٍ ولَبَنٌ والرُّسُلُ جمع رَسولٍ فارعٍ ذا انتدابٍ

لا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصَبَاً قَسْرًا وَلَا أَصْطَادُ بِالخَتْلِ

(لا أستقيد) أعطي القود (لمن دعا لصبا) هَوَى (قَسْرًا) قَهْرًا (ولا أصدقاء) أُصَاب  
(بالختل) الخديعة والمكر.

وَتَنُوفَةٌ جَرْدَاءٌ مُهْلِكَةٌ جَاوِزَتُهَا بَنَجَائِبٌ فُتِلِ

(و) رب (تنوفة) مفازة (جرداء) لا نبات فيها ولا شجر (مهلكة) سالكيها أو بفتح  
الميم وتثليث اللام موضع هلاكهم (جاوزتها) تخطيتها (ب)نوق (نجائب) جمع نجبية  
كـ«كريمة» وزناً ومعنى (فتل) جمع فتلاء وأفتل، إبل في مرافقها بعد عن كراكرها.

فَيْبِتَنُ يَنْهَشُنُ الْجَبُوبَ بِهَا وَأَبَيْتُ مَرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي

(فيبتن ينهشن) يأكلن، «نهش اللحم»: أكله بمقدم أسنانه (الجبوب) وجه الأرض  
(بها وأبيت مرتفقا) متكئا (على رحلي) الرحل والراحول للبعير.

مَتَوَسِدًا عَضِبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ

(متوسدا) سيفًا (عضبًا) قاطعة (مضاربه) جمع مَضْرَبٍ، وهي الحدة (في متنه) ظهره  
طريقُ (كمدبة النمل) مواضع دبه وسيره، والكاف مبتدأ خبره «في متنه».

يُدعى صَقِيلاً وهو ليس له عَهْدٌ بتمويهٍ ولا صَقْلٍ

(يدعى) يُظَنَّ (صقياً) صافياً (وهو ليس له عهد بتمويه) تحديد (ولا صقل) إزالة

وسخ.

عَفَتِ الدِّيارَ فما بها أهلي وَلَوْتُ شَمُوسُ بِشاشَةِ البَذْلِ

(عفت) درست (الديار فما بها أهلي ولوت) مطلت وجحدت (شموس) الأصل في

الشموس الفرسُ يحمي ظهره من الركوب، واستعملت لكل نَفُورٍ من الريبة (بشاشة)

حسن ملاقة (البذل) العطاء.

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بعينِ جازئةٍ حَوَراءِ حانِيَةٍ على طِفْلِ

(نظرت إليك بعين) بقرة وحش (جازئة) مكتفية بالرَّطْبِ عن الماء (حوراء) شديدة

سوادِ سوادِ العين وبياضِ بياضِها (حانية) عاطفة (على طفل) ولد صغير.

فلها مُقْلَدُها ومُقلَّتُها ولها عليه سَراوَةٌ الفَضْلِ

(فلها مقلدها) موضع القلادة منها (ومقلتها) شحمة عينها (ولها عليه) أي: الظبي

(سراوة) خلوص (الفضل).

ابن مالك في الأفعال المثلثة:

وَجَدَبَ المِكانَ ضِدُّ أَحْصَبًا وَحَصَنْتُ هَندَ وَزَيدَ سَغبًا

جَاعَ وَإِنْ حَازَ النَدى وَالْحَسَبًا فَقل سَرى ذَا طَيبِ الأَنسابِ

أَقْبَلْتُ مُقتَصِداً وَراجِعِني حِلْمِي وَسُدَّدَ لِلتُّقى فِعلي

(أقبلت) حال كوني (مقتصداً) آخذاً القصد، أي: الاستقامة (وراجعني) عاد إليّ

(حلمي) عقلي (وسدد) وُفِّقَ وَيُسِّرُ (للتقى) فعل الخير (فعلي).

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرّحل

(الله) علم على الذات الواجبة الوجود المتصفة بصفات الكمال المنزهة عن النقائص  
(أنجح) النّجح إدراك المطلوب (ما طلبت به والبر) العمل الصالح (خير) ما يجعل في  
(حقيبة الرّحل) ما يعلق في آخر الرّحل.

ومن الطريقة جائرٌ وهُدَى قَصْدُ السبيلِ ومنه ذو دَخَلِ

(ومن الطريقة) أمر (جائر) مائل عن الصواب والقصد (و) أمر ذو (هدى قصد  
السبيل) استقامته (ومنه) أمر (ذو دخل) فساد وعيب.

إني لأصرم مَنْ يصارمني وأجدُّ وَصَلَ مَنْ ابْتغى وَصَلِي

(إني لأصرم) أقطع (من يصارمني) يقاطعني (وأجد) أجعله جديداً (وصل من  
ابتغى وصلي).

وأخي إخاءٍ ذي محافظةٍ سهلِ الخليفةِ ماجِدِ الأَصْلِ

(و) رَبِّ (أخي) صاحب (إخاء) مؤاخاة (ذي) صاحب (محافظة) على العهد (سهل)  
لَيْن (الخليفة) الطبيعة والخُلُق (ماجد) كريم (الأصل) النسب.

حُلُوْ إذا ما جئت قال ألا في الرَّحْبِ أنتِ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ

(حلو) ضدُّ مُرٍّ (إذا ما جئت قال ألا في الرّحب) المكان الواسع (أنت ومنزل) موضع  
النزول (السهل) اللين، من «سهل»، و«سهل» مصدره السهولة.

نازعتُهُ كَأْسَ الصَّبُوحِ ولم أَجْهَلْ مُجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَّجْلِ

(نازعته) شاركته في شراب (كأس) الكأس: الإناء فيه الخمر (الصبوح) شُرب  
الغداة (ولم أجهل مجدة) حقيقة (عذرة) اعتذار (الرجل) لغة في الرّجل.

إني بحبلِكِ وإصلِّ حَبلي وبِريشِ نَبلكِ رائِشُ نَبلي  
(إني بحبلِكِ) عهدك (وإصل حَبلي) عهدي (وبريش نَبلكِ) اسم جمع سهم (رائش نَبلي) جاعل له الريش.

ما لم أَجدكِ على هُدَى أثرٍ يَقفو مَقصَّكِ قائِفٌ قَبلي  
(ما) ظرفية (لم أَجدكِ على هُدَى) هداية (أثر يَقفو) يتبع، قفاه واقتفاه: تبعه (مقصك) أترك (قائف) تابع (قَبلي).

وشمائي ما قد علمتِ وما نبحتِ كِلابُكِ طارقًا مثلي  
(وشمائي) جمع شمال للطبيعة (ما قد علمتِ وما نبحتِ كِلابُكِ طارقًا) سائرًا بالليل (مثلي).



وقال:

جَزَعْتُ ولم أَجْزَع من البَيْنِ مَجْزَعَا  
وأصْبَحْتُ ودَعْتُ الصِّبَا غيرَ أَنِي  
فمنهنَّ قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرَفُّعُوا  
ومنهنَّ رَكُضُ الحَيْلِ تَرْجُمَ بالقَنَا  
ومنهنَّ نَصُّ العَيْسِ واللَّيْلُ شَامِلٌ  
خَوَارِجٍ مِن بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ  
ومنهنَّ سَوْفِي الخَوْدِ قَد بَلَّهَا النَّدَى  
تَعَزُّ عَلَيْهَا رِيبَتِي وَيَسُوءُهَا  
بَعَثْتُ إِلَيْهَا والنُّجُومُ طَوَالِعُ  
فجاءت قَطُوفَ المَشْيِ هَيَابَةَ السَّرَى  
يُزَجِّينَهَا مَشْيِي النَّزِيفِ وَقَد جَرَى  
تَقُولُ وَقَد جَرَّدْتُهَا مِن ثِيَابِهَا  
وَجَدُّكَ لو شَيْءٌ أَتَانَا رَسولُهُ  
فَبِتْنَا تَصُدُّ الوَحْشُ عَنَا كَأَنَّا  
نَجَافِي عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنِهَا  
إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةَ الرَّوْعِ أَمْسَكَتُ

وَعَزَيْتُ قَلْبًا بالكِوَابِ مُولِعَا  
أُرَاقِبُ خَالَاتٍ مِنَ العَيْشِ أَرْبَعَا  
يُدَاجُونَ نَشَاجًا مِنَ الخَمْرِ مُتْرَعَا  
يَبَادِرُونَ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُفْزَعَا  
تَيْمَمُ مَجْهولًا مِنَ الأَرْضِ بَلْقَعَا  
يُجِدُّونَ وَصَلًا أَوْ يُقَرِّبُونَ مَطْمَعَا  
تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمائمِ مُرْضَعَا  
بُكَاهَ فَتَشِي الحِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا  
حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتُسْمَعَا  
يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كِوَابِ أَرْبَعَا  
صُبَابُ الكَرَى فِي مُخَّهَا فَتَقْطَعَا  
كَمَا رُعْتَ مَكْحُولَ المَدَامِيعِ أَتْلَعَا  
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا  
قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا  
وَتُدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ المُضْلَعَا  
بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الهَوْلِ أَرْوَعَا

البطء

جَزَعْتُ ولم أَجْزِع من البَيْنِ مَجْزَعًا وَعَزَيْتُ قلبًا بالكواعب مُولعًا

(جزعت) قل صبري من البين (ولم أجزع من) سوى (البين مجزعا) متعلق بـ «جزعت»  
(وعزيت) صبرت (قلبا) الشكل الصنوبري (بالكواعب مولعا) مُعَرَّى.

وأصبحتُ ودَعْتُ الصِّبَا غير أني أُرَاقِبُ خَلَاتٍ من العيش أَرَبَعًا

(وأصبحت ودعت) تركت (الصبا) الميلان إلى الجهل والفتوة (غير أنني أراقب)  
أنتظر وقوع (خلات) خصلات، جمع خَلَّة وهي الخصلة (من العيش) الحياة (أربعا).

فمنهنَّ قولي للندامى تَرْفَعُوا يُدَاجُونَ نَشَاجًا من الخمر مُتْرَعًا

(فمنهن قولي للندامى) القوم الذين يشربون الخمر (ترفعوا) ارفعوا (يداجون)  
يعالجون زِقًا (نشاجا) مُصَوِّتًا (من الخمر مترعا) مملوءًا.

ومنهنَّ رَكُضُ الخَيْلِ تَرْجُمُ بالقنا يبادِرُن سِرْبًا آمِنًا أن يُفَزَّعًا

(ومنهن ركض) جري (الخيال) اسم جمع فرس (ترجم) تضرب الأرض  
(ب)قوائم ك(القنا) جمع قناة، عود الرمح (يبادرن) يسابقن (سربًا) حيًا أو جماعة النساء  
(آمنًا أن يفزعا):

ولسَوامِ المالِ قِيلَ سَرَبٌ وللنساءِ والوحوشِ سِرْبٌ

وسُرْبَةٌ جماعةٌ والسُّرْبُ جمع لسُرْبَةٍ وللسَّرَابِ

ومنهنَّ نَصُّ العيسِ والليلِ شامِلٌ تيممُ مجهولًا من الأرض بلقعا

(ومنهن نص) إسراع (العيس) الإبل البيض، جمع أعيس وعيساء (والليل شامل)  
عام على الناس (تيمم) تقصد (مجهولًا من الأرض) لا علم فيه (بلقعا) خاليًا.

خَوَارِجَ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ يُجَدِّدُنْ وَصَلًّا أَوْ يُقَرِّبُنْ مَطْمَعًا

(خوارج) بوارز (من) مفازة (برية) صحراء (نحو) جهة (قرية يجددن وصلًا) ضد هجر (أو يقربن مطمعا).

وَمِنْهُمْ سَوْفِي الْخَوْدِ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ مُرْضَعًا

(ومنهم سوفي) شَمِي (الخود) المرأة الناعمة (قد بلها الندى) وهو هنا البلبل بالطيب (تراقب) تنظر صبيًا (منظوم) مجموع (التمايم) جمع تيمة وهي المعادة (مرضعا) رضيعًا.

تَعِزُّ عَلَيْهَا رِبِّي وَيَسُوءُهَا بُكَاهُ فَتَشْنِي الْجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا

(تعز) تَشُقُّ وتصعب (عليها ربيتي) شكى وتهتمى إياها (ويسوءها) يحزنها (بكاه فتشني الجيد) مخافة (أن يتضوعا) يتحرك.

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ طَوَالِعٌ حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعَا

(بعثت) أرسلت (إليها) رسولًا أول الليل (والنجوم طوالع حذارًا) محاذرة (عليها أن تقوم فتسمعا).

فَجَاءَتْ قَطُوفَ الْمَشْيِ هَيَابَةَ السَّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا

(فجاءت قطوف المشي) متقاربة الخطو (هيابة) خائفة (السرى) المشي بالليل (يدافع ركنها) جنبها (كواعب أربعا).

يُزَجِّبِنَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى صُبَابُ الْكَرَى فِي مُخِّهَا فَتَقْطَعَا

(يزجبنها) يَسْقِنُهَا سَوْقًا رَفِيقًا (مشي النزيف) السكران (وقد جرى صباب) بقية (الكرى) النعاس (في مخها) وَدَكِّ عِظَامِهَا (فتقطع) فيه.



تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا رُعْتَ مَكْحُولَ الْمَدَامِعِ أَتْلَعَا

(تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت (مكحول المدامع) مجاري الدموع في الخدين (أتلعا) طويل العنق.

وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا

(وجدك) حظك (لو شئت) أحد (أتانا رسوله سواك) لما جئناه بدليل (ولكن لم نجد لك مدفعا) دفعا.

فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

(فبتنا تصد الوحش عنا) تصرف نفوسها عنا إنكاراً لنا (كأننا قتيلان) مقتولان (لم يعلم لنا الناس مصرعا) مسقطاً.

تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ الْمُضْلَعَا

(تجافى) ترتفع (عن) السيف (المأثور بيني وبينها) ذو الأثره، أي: الخطوط، ابن المرحل:

وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثْرِهِ وَأَثَرُهُ السِّيفُ كَمَثَلِ أَثَرِهِ  
وَذَاكَ فِي السِّيفِ هُوَ الْفِرْنَدُ وَشَيْءٌ عَلَى مَتْنِ الْحُسَامِ يَبْدُو

(وتدني علي السابري) نوع من الثياب رقيق (المضلعاً) فيه طريق من وشي على هيئة الضلوع.

إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةَ الرَّوْعِ أَمَسَكَتْ بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا

(إذا أخذتها هزة) رعدة (الروع) الفزع (أمسكت بمنكب مقدام) شجاع كثير الإقدام (على الهول) الخوف (أروعا) الذي يعجبك منظره جمالاً وجراًةً.



[markaz.almurabbi@gmail.com](mailto:markaz.almurabbi@gmail.com)